



سيارة الأجرة الصفراء في الخرطوم تكافح من أجل البقاء وسط أزمة اقتصادية طاحنة

15 ص



«العنصري في غربته».. هيثم حسين يواجه العنصرية بالكتابة

12 ص



الصحافة القومية لا تدخل ضمن حسابات الإنقاذ في مصر

5 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 07/03/2023

15 شعبان 1444

السنة 45 العدد 12706

Tuesday 07/03/2023

45th Year, Issue 12706

العرب

دول الخليج تساعد تركيا على الخروج من أزمتها

النهاية من محادثات ستقدم بموجبها الدوحة لاتقرا تمويلًا يصل إلى 10 مليارات دولار، من بينها نحو 3 مليارات دولار بشكل عاجل.

ولا أحد يعرف إن كان الرئيس التركي سيقرر هذا الجميل الخليجي في المستقبل أم أن مزاجيته السياسية قد تجعله يعود إلى سالف حملاته.

وكانت العلاقات بين الرياض وأنقرة قد توترت بسبب الحملات التركية المستمرة على السعودية في أعقاب مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده بإسطنبول في 2018.

وأتهم الرئيس التركي حينها "أعلى المستويات" في الحكومة السعودية بإعطاء الأمر لتنفيذ العملية على أيدي عناصر سعودية.

وفي أبريل الماضي، زار الرئيس التركي المملكة في أول زيارة منذ الأزمة. وزار ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان تركيا في يونيو.

الإمارات والسعودية تجاوزتا الخلاف القديم مع تركيا، وما يعنيهما هو مساعدتها على تجاوز الوضع الاقتصادي الصعب

وقال بيان مشترك إن أردوغان والأمير محمد بن سلمان ناقشا تحسين العلاقات والاستثمار في قطاعات مختلفة تشمل الطاقة والدفاع.

وبعدما أضعفه التضخم، تلقى الاقتصاد التركي صدمة جديدة مع زلزال في 6 فبراير بلغت قوته 7.8 درجات، ما أسفر عن مقتل أكثر من 50 ألف شخص في تركيا وسوريا.

ويتوجب على تركيا امتصاص الضرر الاقتصادي للزلزال الذي قدره البنك الدولي بأكثر من 34 مليار دولار.

وتمن وزير الخزانة والمالية التركي نورالدين نباتي قرار السعودية بإيداع 5 مليارات دولار لدى البنك المركزي التركي، جاء ذلك في تغريدة للوزير على تويتر حول الاتفاقية التي تم إبرامها بين البلدين.

والبنك المركزي التركي. ولم يرتبط الدعم الخليجي لتركيا بالزلزال، وإن كان الزلزال قد سرع هذا الدعم لاعتبارات إنسانية.

وفي ديسمبر الماضي، كشف وزير الاستثمار السعودي خالد بن عبدالعزيز الفالح أن بلاده تسعى لتحقيق استثمارات مباشرة بقيمة 3.3 تريليون دولار، في إطار رؤية 2030، وذلك على هامش منتدى الأعمال والاستثمار التركي - السعودي بمشاركة نحو 100 شركة سعودية.

الرياض - أعلنت السعودية الإثنين أنها ستقوم بإيداع 5 مليارات دولار في البنك المركزي التركي، في خطوة من ضمن خطوات خليجية، خاصة من السعودية والإمارات، لمساعدة تركيا على الخروج من الأزمة التي تعيشها، وتجاوز آثار التوتر الخليجي - التركي لاسيما من جانب أنقرة التي بلغت قبل سنوات في الإساءات الموجهة إلى دول الخليج.

وقالت وكالة الأنباء السعودية إن رئيس مجلس إدارة الصندوق السعودي للتنمية وزير السياحة أحمد بن عقيل الخطيب وقع اتفاقية مع محافظ البنك المركزي التركي شهاب قاوجي أوغلو بقيمة 5 مليارات دولار ودية لصالح البنك المركزي التركي.

وأكدت الوكالة "ثاني هذه الوديعة امتداداً للعلاقات التاريخية وأواصر التعاون الوثيقة التي تجمع المملكة العربية السعودية مع الجمهورية التركية وشعبها الشقيق".

وتزامنت الخطوة السعودية الجديدة، التي من شأنها أن تشكل دعماً كبيراً لتركيا، مع اتفاقية كبرى بين أنقرة وبوطني الجمعة الماضية، والتي دعت الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى توجيه الشكر إلى رئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ووصفه بالصدوق.

وأعرب الرئيس التركي عن ثقته برفع حجم التبادل التجاري مع الإمارات إلى 25 مليار دولار في خمسة أعوام بفضل اتفاقية الشراكة الاقتصادية الشاملة التي تم إبرامها الجمعة في أبو ظبي.

وبدأت الإمارات مفاوضات مع تركيا بشأن هذه الاتفاقية العام الماضي، بعد تحسن العلاقات السياسية إثر زيارة رئيس الإمارات إلى تركيا في عام 2021، والتي تم خلالها الإعلان عن تأسيس صندوق بقيمة 10 مليارات دولار لدعم الاستثمارات في تركيا.

وأظهرت مسارعة الإمارات والسعودية إلى التدخل لتقديم المساعدات العاجلة إلى تركيا، بعد الزلزال الذي ضربها قبل شهر، أن الدولتين الخليجيتين قد تجاوزتا الخلاف القديم مع أنقرة، وأن ما يعنيهما هو مساعدة تركيا على تجاوز الوضع الاقتصادي الصعب الذي تمر به منذ سنوات، وقاد إلى انهيار عملتها وهروب المستثمرين ورجال الأعمال.

وقال مراقبون إن الخليجيين قرروا إنقاذ أردوغان من أزيمته بغض النظر عن مواقفه واستهدافه لهم بحملات عدائية مجانية، وأن الأمر يرتبط برؤية أبعد مدى تمهد لجعل دول الخليج قوة إيجابية في المنطقة يقطع النظر عن الدول المستقبلية سواء تركيا أو مصر أو سوريا أو غيرها.

وكانت تقارير قد تحدثت في نوفمبر الماضي عن أن تركيا وقطر في المراحل

واشنطن تراهن على المغرب لمواجهة النفوذ الروسي - الإيراني في شمال أفريقيا

الحضور الديني المغربي في غرب أفريقيا يساعد على صد التمدد الإيراني

محمد ماموني العلوي



النفوذ الديني الإيراني سبق المسيرات

وأضاف معتضد في تصريح لـ "العرب" أن الحوار المغربي - الأميركي على المستوى يمثل مناسبة لتمرير رسائل ذات أبعاد عسكرية في المنطقة وذلك لوجود سلوكلات وتوجهات تهدد الأمن الإقليمي والمصالح المشتركة للمغرب والولايات المتحدة في ظل التدخلات الأجنبية في المنطقة.

وتأتي زيارة مليي مباشرة بعد زيارة أخرى قام بها وفد أميركي يضم أسماء وأزمنة من الحزبين الديمقراطي والجمهوري تقدمه السيناتور بوب مينديز، وهو رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ، والسيناتور لينديسي غراهام، وتم خلالها مناقشة التعاون الثنائي مع المسؤولين المغاربة من أجل مواجهة مجموعة من التحديات الأمنية الإقليمية بشكل مشترك منها مكافحة الإرهاب.

ولفت أسناد القانون المغربي محمد الكريني إلى أن منافس إيران وروسيا الكبير لتثبيت نفوذها داخل القارة الأفريقية دفع الولايات المتحدة إلى توسيع التعاون مع المغرب عسكريا وسياسيا ولوجيستيا للحفاظ على المصالح الحيوية المتبادلة على المستوى القاري والإقليمي.

وشدد الكريني في تصريح لـ "العرب" على أن إيران وروسيا جمعتهما نفس النظرة القلقة من تزايد تحالفات الرباط المهمة مع واشنطن التي دعمت سيادة المغرب على صحرائه.

والتاريخية مع أفريقيا، حيث يعتبر مرجعا روحيا للحركات الصوفية، وهو ليس في حاجة إلى بذل الكثير من الجهد وأثمته موجودون على الأرض، والرباط ملتقى دوري لمختلف الزعامات السياسية والدينية والقبلية في عموم منطقة الساحل.

وتشظت إيران في استبدال الحضور السلفي الذي أسست له السعودية هناك، قبل أن تقرر الانسحاب مما ترك فراغا سارعت طهران إلى استثماره من خلال مشاريع اجتماعية كالمدراس والمستشفيات والمراكز الثقافية ثم التبشير الديني وصولا إلى تأسيس ما يسمى بحزب الله - النسخ الأفريقي.

ويرى المراقبون أن الحضور الديني والثقافي في أفريقيا يجعل المغرب الأقدر على مواجهة إيران وعزلها، وهو ما يفسر سعي الولايات المتحدة لتمتين علاقاتها مع المملكة.

وقال هشام معتضد الخبير المغربي في العلاقات الدولية والأمنية إن زيارة رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية إلى الرباط ترتبط بالتطورات الإقليمية التي تشهدها المنطقة المغاربية ومنطقة الساحل والصحراء خاصة بعد وجود أدلة على التوغل الإيراني في شمال أفريقيا وبالتحديد في المحيط الإقليمي للمملكة، إلى جانب تسارع النفوذ الروسي بالمنطقة.

الطريق على أي تصعيد يدفع نحوه النظام الجزائري للتغطية على صراعاته الداخلية. وكشفت التطورات الأمنية في السنوات الأخيرة عن أهمية الدور المغربي بالنسبة إلى أوروبا والولايات المتحدة. ولعبت المملكة المغربية دورا بارزا في الحرب على الإرهاب، ومكنت شركاها الغربيين من معطيات أمنية بالغة القيمة ساعدت على تفكيك عدة شبكات إرهابية وأقلعت خطتها.

ونجح المغرب في فتح عيون الدول الغربية على الخطر الاستراتيجي الذي يمثلته التعاون بين النظام الجزائري وإيران، وكان أول من كشف عن تسليم طهران مسيرات إلى بوليساريو وعن تدريب حزب الله لمسلحي هذه الجهة الانفصالية، ما جعل أوروبا تتسرع بان الخطر الإيراني بات على حدودها الجنوبية.

ولاحقا، جاءت تقارير دولية لتدعم المعطيات التي قدمها المغرب بشأن خطر التعاون الجزائري - الإيراني، وتمكنت عنصر ضغط إضافي على الجزائر التي تحولت إلى عامل توتر في المنطقة ليس فقط بسبب النشاط الإيراني المتزايد، ولكن كذلك بسبب النفوذ الروسي المتعاظم، في الوقت الذي فشلت فيه مساعي النظام الجزائري لتبديد مخاوف الغرب.

ويقول مراقبون إن المغرب يمتلك نقطة قوية إضافية وهي علاقاته الدينية

وتعمل واشنطن على تدعيم تحالفها مع المغرب بشكل أكبر في الأونة الأخيرة ضمن مسار يظهر الأهمية التي توليها الولايات المتحدة للمملكة المغربية على المستوى الإستراتيجي، وفي نفس الوقت التحرك لتطويق النفوذ الروسي - الإيراني المتزايد في شمال أفريقيا وغربها ومنطقة الساحل والصحراء، خاصة بعد إعلان فرنسا انسحابها من المنطقة.

ولا ينحصر الاعتماد على المغرب في القدرات العسكرية والخبرة الأمنية، فمنطقة الساحل هي منطقة نفوذ تقليدية دينيا بالنسبة إليه ما يمكنه من الوقوف بوجه التمدد المذهبي الإيراني الذي يفتح الطريق أمام قدوم المسيرات.

وأكد رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية الجنرال مارك ميلي الأحد أن "المغرب شريك وحليف كبير للولايات المتحدة"، وذلك خلال زيارة يقوم بها إلى الرباط.

والنقى رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية مع الوزير المغربي المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإدارة الدفاع عبد اللطيف لويدى والجنرال دوكور دارمي بلخير الفاروق المفتش العام للقوات المسلحة الملكية وقائد المنطقة الجنوبية.

وشدد الجنرال ميلي على متانة العلاقات العسكرية التي تجمع بين البلدين معربا عن رغبة بلاده في تعميقها وتوسيعها، مشيرا في هذا الصدد إلى مناورات الأسد الأفريقي التي تقام منذ حوالي 20 سنة والتي أثبتت فاعليتها، إلى جانب العديد من القضايا الأخرى المتعلقة بالأمن الإقليمي.



هشام معتضد
الحوار المغربي - الأميركي
يوجه رسائل لقوى تهدد أمن المنطقة

محمد الكريني
زيادة نشاط إيران وروسيا
دفعت واشنطن إلى توسيع التعاون مع الرباط

ويرى محللون سياسيون أن تمكين التعاون الأميركي - المغربي، في ظل صراع النفوذ المتزايد بين الدول الكبرى على شمال أفريقيا، سيكون عنصرا مؤثرا في حماية مصالح البلدين من ناحية، وسيجعل المغرب بصفة خاصة عنصر توازن يساعد على الاستقرار في هذه المنطقة ذات البعد الحيوي ويقطع

زيارات أميركية متتالية للضغط على الجزائر بشأن تزايد النفوذ الروسي

خاصة في ظل الحديث عن صفقات تسليم يجري الإعداد لها مع موسكو، إلى جانب "اتفاقية شراكة إستراتيجية معقدة"، الأمر الذي أثار مخاوف دوائر ونخب أميركية وأوروبية، دعت حكوماتها إلى إنزال عقوبات على الجزائر بسبب تقاريرها الوثيق مع روسيا.

وشدد الرئيس الجزائري في تصريحات لوسائل إعلام محلية على أن بلاده "صديقة أميركا وأوروبا وتحترم مصالح الجميع"، في رسالة لطمأنة هؤلاء على المواقف الجزائرية، إلا أن فك الارتباط مع روسيا يبقى الهدف الذي يبحث عنه الغرب لدى الجزائر.

وتسعى واشنطن، إلى جانب دول أوروبية، لممارسة ضغوط ناعمة على الجزائر من أجل إبعادها عن المعسكر الروسي، ومطالبتها بضح المزيد من الغاز إلى الأسواق الأوروبية لتعويض النقص المسجل لديها نتيجة العقوبات المفروضة على موسكو بسبب الأزمة الأوكرانية.

وسعت الجزائر للإيجاء بأنها تنأى بنفسها عن روسيا، بإلغاء المناورات المشتركة التي كانت مقررة في نوفمبر الماضي، وتأجيل زيارة الرئيس عبد المجيد تبون لموسكو إلى مايو القادم بعد أن كانت مقررة في نهاية

زيارة قائد القيادة العسكرية الأميركية بأفريقيا (أفريكوم) الجنرال مايكل لانجلي. كما سجل نشاط لافت للسفيرة الأميركية بالجزائر، التي التقت في وقت سابق قائدا أركان الجيش الجزائري الجنرال سعيد شنقرحة.

ورغم كثرة الزيارات، فإن إدارة الرئيس جو بايدن لم تتمكن من الحصول على موقف جزائري واضح بشأن التعامل مع روسيا، ما قد يقود واشنطن إلى تغيير أسلوبها من الحوار والترغيب إلى أسلوب التهديد، والمرور إلى إقرار عقوبات ضد الجزائر كما طالب بذلك مشرعون أميركيون.

عبدالمجيد تبون، ويتنظر أن يكون الموقف الجزائري من روسيا ومن الوجود الإيراني في شمال أفريقيا محور هذه اللقاءات.

وبحسب بيان لوزارة الخارجية الأميركية، ستلتقي جنكينز بعدد من السفراء المعتمدين في الجزائر لبحث مسائل التسليح والأمن الدولي، ومنذ الزيارة التي أداها وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إلى الجزائر نهاية شهر مارس الماضي، في إطار جولة قادته إلى المنطقة، توافد العديد من المسؤولين الأميركيين على العاصمة الجزائرية، وكان آخر ذلك

تعددت زيارات المسؤولين الأميركيين إلى الجزائر في الفترة الأخيرة بهدف الضغط على النظام من أجل النأي بنفسه عن روسيا بصفة جديدة، في وقت تقول فيه تقارير مختلفة إن وعود الجزائر بشأن "الحياد" لا تعدو أن تكون نوعا من التضليل ومجازاة للضغوط الغربية المتزايدة، وأن العلاقة مع روسيا تتعمق أكثر فأكثر.

وتقوم وكالة وزارة الخارجية الأميركية لشؤون التسليح والأمن الدولي بوني جنكينز بزيارة إلى الجزائر ندوم عدة أيام، لتلقي خلالها بمسؤولين كبار في الدولة، وعلى رأسهم الرئيس

هيئة رقابية أوروبية تطالب بتوضيح حول زيارات متكررة لمسؤول إلى قطر

تمت بموجبه تلك الرحلات، وشرح كيف تنوي تحديث قواعدها. كما طلبت معرفة الحالات التي دفعت فيها أطراف ثالثة النفقات المتعلقة بمهام الموظفين والمسؤولين في المفوضية الأوروبية منذ عام 2021.

من جهته قال المتحدث باسم المفوضية الأوروبية إريك مامر إن المؤسسة ستجيب "بالتاكيد" على الأسئلة. وأضاف مامر "نحن بصدد تحديث القواعد للحد بشكل كبير من الحالات التي يُصرح فيها (بتولي أطراف ثالثة دفع النفقات)".



إميلي أوريللي

الزيارات تثير تساؤلات حول احتمال التأثير على صنع القرار

واعتمادا على الإجابات التي ستحصل عليها، ستقرر أمانة المظالم ما إذا كانت ستفتح تحقيقا تقدم عند انتهائه توصيات.

وصوت أعضاء البرلمان الأوروبي في ديسمبر الفائت لصالح تعليق النظر في جميع الملفات التشريعية المتعلقة بقطر، بانتظار التحقيق في قضية الفساد.

وأبرز الملفات التي ينظر فيها البرلمان اتفاق لإلغاء تاشيرات دخول المواطنين القطريين إلى الاتحاد الأوروبي واتفاق طيران أبرم عام 2021 ويتيح فتح الأجواء الأوروبية أمام الخطوط الجوية القطرية.

وأوقف على خلفية فضيحة الفساد ثلاثة أشخاص في بلجيكا للاشتباه في أنهم توسطوا لصالح قطر لإصدار قرارات في البرلمان الأوروبي مقابل تلقي أموال. وتفتي الدوحة بشدة أي اتهامات بالخلوع في فساد.

وطلبت أمانة المظالم من المفوضية أن توضح بالتفصيل الإجراءات التي

بروكسل - طلبت أمانة المظالم في الاتحاد الأوروبي إميلي أوريللي من مفوضية التكتل تبرير رحلات قام بها أحد مسؤوليها إلى قطر ودفعت تكاليفها الإمارة الخليجية التي يشتبه في تورطها بفضيحة فساد داخل البرلمان الأوروبي.

وتأتي هذه الخطوة في أعقاب نشر موقع "بوليتيكو" تقريرا في نهاية فبراير الماضي يفيد بأن المدير العام لإدارة النقل في المفوضية الأوروبية سافر إلى قطر عدة مرات بين عامي 2015 و2021 على نفقة حكومة هذا البلد أو "منظمات قريبة" منه، بينما كانت إدارته تتفاوض على اتفاق جوي بين الاتحاد الأوروبي والإمارة الخليجية.

وكان الاتحاد استفاق على فضيحة مدوية قبل أسابيع في علاقة بحصول نواب في البرلمان الأوروبي ومسؤولين على هدايا ورتشي من قطر.

وقالت أوريللي في رسالة إلى رئيسة مفوضية الاتحاد الأوروبي أوريسولا فون دير لاين نشرت الاثنين، إن الزيارات "تثير تساؤلات مشروعة حول احتمال التأثير على صنع القرار في الاتحاد الأوروبي في هذا المجال".

وأشارت المسؤولة إلى أن المفوضية قد أعلنت أنها ستعزز قواعدها في ما يتعلق بمهامها، لكنها طلبت من المسؤولة التنفيذية للاتحاد الإجابة على مجموعة أسئلة بحلول الثالث من يونيو المقبل.

وشددت أوريللي على أن سجل المفوضية لا يشير إلى عدد من المؤتمرات التي شارك فيها مدير عام دائرة النقل هنريك هولولسي والتي تحملت نفقاتها أطراف ثالثة.

وطلبت أمانة المظالم من المفوضية أن توضح بالتفصيل الإجراءات التي

تحركات أميركية في المهرة تربك الحوثيين

الجماعة الموالية لإيران بصدد خسارة أهم منفذ لتفريب الأسلحة



زيارة قائد الأسطول الخامس الأميركي إلى المهرة تثير التساؤلات

أن تتحول المحافظة إلى قاعدة عمليات أميركية متقدمة بالنظر إلى الأهمية الجيوستراتيجية للمحافظة.

ويلفت المتابعون إلى أنه ليس من الواضح بعد موقف عمان من هذه التحركات، وهي التي لطالما عدت المحافظة حديقته الخلفية، في المقابل فإن هذه الزيارة الأميركية أربكت بشكل واضح الحوثيين، وهو ما يظهر في ردود أفعالهم المتشنجة.

ويشير المتابعون إلى أن التحركات الأميركية في المهرة يبدو أنها مثلت أحد الأسباب في تعثر المفاوضات الجارية بين الحوثيين والسعودية برعاية من مسقط.

وندد مجلس الوزراء في حكومة الحوثيين غير المعترف بها بـ"الوجود الأميركي - البريطاني - السعودي في محافظة المهرة"، واصفا إياه بـ"عدوان واحتلال سافر وانتهاك لسيادة الجمهورية اليمنية".

وقال المجلس إن "استمرار الوجود المباشر للقوات الأميركية والبريطانية والسعودية في المهرة وبقيّة المحافظات الواقعة تحت الاحتلال لا يخدم جهود إحلال السلام في اليمن، ولا الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي".

ودعت حكومة الحوثيين ما أسمته بـ"الدول المحتلة والمعتدية إلى أن تختب بالأفعال لا بالتصريحات الإعلامية الدعائية جديتها في إحلال السلام لكل أبناء الشعب اليمني، بمغادرة الأراضي والمناطق التي تحتلها".

من جهته حذر مجلس النواب الموالي للحوثيين في صنعاء من "المخططات الأميركية التي تستهدف وحدة اليمن وسيادته"، مهاجما التحركات الأميركية التي وصفها بـ"المشبوهة"، في محافظة المهرة، وأخيرا زيارة السفير الأميركي وقائد الأسطول الخامس.

وعبر المجلس في بيان عن "رفضه لأي تواجد أجنبي على الأراضي والجزر والمياه اليمنية أيا كانت مبرراته"، محملا التحالف العربي وقوات السلطة الشرعية "مسؤولية العبث بثروات الشعب اليمني والتفريط بسيادة اليمن واستقلاله ووحدته وسلامة أراضيه".

وكان زعيم الجماعة الموالية لإيران عبدالمك الحوثي قد تحدث قبل أيام عن إنشاء واشنطن قواعد عسكرية في محافظتي حضرموت والمهرة شرق اليمن، مطالبا بمغادرة كل القوات الأجنبية وتفكيك تلك القوات.

البحري الإقليمي، والفرص المستقبلية لتعميق التعاون البحري الثنائي متعدد الأطراف".

ونقل موقع القيادة المركزية عن الأميرال براد كوبر قوله إنه التقى، خلال الزيارة، قيادة قوات خفر السواحل اليمنية المشاركة في تدريبات مكافحة القرصنة متعددة الأطراف، وقال إن "التعاون الثنائي بين الطرفين ساعد في اعتراض ومصادرة الأسلحة والذخيرة غير القانونية في البلاد". وأشار إلى أن اللقاء ناقش "إطلاق دورة جديدة لعمليات القوارب الصغيرة، لأفراد خفر السواحل اليمني، لتعزيز قدرة الشركاء وقابلية التشغيل البيني".

ويرى متابعون أن زيارة الوفد الأميركي إلى المهرة تحمل دلالات سياسية عميقة، بالنظر إلى وزن هذا الوفد المحلل في قائد الأسطول الخامس، وأيضا الإعلان الرسمي عنها، حيث عادة ما تتكتم الولايات المتحدة عن مثل هذه الزيارات إلى المحافظات اليمنية.

ويشير المتابعون إلى أن الهدف المعلن حتى الآن هو التصدي لعمليات التفريب الإيرانية، لكن من غير المستبعد

الأسلحة كانت متوجهة إلى المتمردون في اليمن.

وجاء الكشف عن العملية بعد أسابيع قليلة من إحباط البحرية الفرنسية بمساعدة نظيرتها الأميركية لشحنة أسلحة أخرى تضمنت بنادق وصاروخا مضادا للدبابات قبالة الساحل اليمني.

وأشار المحافظ علي ياسر خلال اللقاء مع الوفد الأميركي إلى "الأهمية دور واشنطن في ظل ظروف الحرب وتداعياتها"، مشيدا "بدعم الولايات المتحدة لليمن ووقوفها إلى جانب الحكومة الشرعية في تطبيع الأوضاع وإحلال السلام".

من جهتها أعلنت القيادة المركزية للقوات البحرية الأميركية، في بيان، أن زيارة وفدها إلى محافظة المهرة "كانت بغرض مناقشة جهود الأمن

والبحرية البريطانية قالت في بيان في وقت سابق إنها عثرت على قارب قبالة شواطئ عمان الشهر الماضي يحمل شحنة أسلحة تضمنت صواريخ مضادة للدبابات ومكونات صواريخ باليستية متوسطة المدى. ويُعتقد أن

الأسلحة كانت متوجهة إلى المتمردون في اليمن.

وجاء الكشف عن العملية بعد أسابيع قليلة من إحباط البحرية الفرنسية بمساعدة نظيرتها الأميركية لشحنة أسلحة أخرى تضمنت بنادق وصاروخا مضادا للدبابات قبالة الساحل اليمني.

وأشار المحافظ علي ياسر خلال اللقاء مع الوفد الأميركي إلى "الأهمية دور واشنطن في ظل ظروف الحرب وتداعياتها"، مشيدا "بدعم الولايات المتحدة لليمن ووقوفها إلى جانب الحكومة الشرعية في تطبيع الأوضاع وإحلال السلام".

من جهتها أعلنت القيادة المركزية للقوات البحرية الأميركية، في بيان، أن زيارة وفدها إلى محافظة المهرة "كانت بغرض مناقشة جهود الأمن

والبحرية البريطانية قالت في بيان في وقت سابق إنها عثرت على قارب قبالة شواطئ عمان الشهر الماضي يحمل شحنة أسلحة تضمنت صواريخ مضادة للدبابات ومكونات صواريخ باليستية متوسطة المدى. ويُعتقد أن

الأسلحة كانت متوجهة إلى المتمردون في اليمن.

أربكت زيارة وفد أميركي رفيع المستوى بقيادة قائد الأسطول الخامس الأميرال براد كوبر إلى محافظة المهرة شرق اليمن الحوثيين، وهو ما انعكس في ردود فعلهم المتشنجة، في ظل خشيتهم من أن تكون هذه الزيارة في سياق ترتيبات أمنية ستقود إلى خسارتهم لأهم منفذ للأسلحة المهربة من إيران.

المهرة (اليمن) - تثير التحركات الأميركية في محافظة المهرة اليمنية المحاذية لسلطنة عمان قلق جماعة الحوثي التي لطالما استفادت من الموقع الجغرافي للمحافظة اليمنية للحصول على الأسلحة المهربة إليها من إيران برا وبحرا.

ومثلت محافظة المهرة الساحلية على مدار السنوات الماضية نقطة رئيسية لتفريب الأسلحة الإيرانية إلى الحوثيين بواسطة حلفاء محليين في المحافظة وأيضا من خلال شبكات تفريب تنشط من داخل سلطنة عمان.

ودفع هذا الوضع على ما يبدو قيادة القوات المشتركة الحربية المنتشرة في المياه الدولية بخليج عمان وبحر العرب بقيادة الولايات المتحدة إلى التحرك لتأمين هذه النقطة ومساعدة الجهات اليمنية والتحالف العربي لتأمين التفريب الساحلي والبحري للمحافظة الواقعة شرق اليمن.

وزار وفد أميركي بقيادة قائد الأسطول الخامس الجنرال كوبر، مؤخرا محافظة المهرة، حيث التقى بالسلطات المحلية ممثلة في المحافظ محمد علي ياسر، ورئيس مصلحة خفر السواحل اللواء الركن خالد علي القملي، وذلك في مقر التحالف العربي بمدينة الغيضة (مركز المهرة).

وناقش اللقاء بحسب السلطات المحلية في المهرة "جهود مكافحة تفريب الأسلحة والمخدرات، بالإضافة إلى تعزيز سبل التعاون والتنسيق وبناء القدرات لمصلحة خفر السواحل للإسهام في تعزيز الأمن البحري وحرية الملاحة الدولية في المنطقة، خاصة مع استمرار إيران في زعزعة أمن المنطقة واستقرارها وتصديرها لشحنات السلاح النوعي لمليشيا الحوثي، والتي كان آخرها السلاح الإيراني النوعي الذي ضيفته البحرية البريطانية بتاريخ الثالث والعشرين من فبراير الماضي في خليج عمان وهو في طريقه إلى السواحل اليمنية".

وكانت البحرية البريطانية قالت في بيان في وقت سابق إنها عثرت على قارب قبالة شواطئ عمان الشهر الماضي يحمل شحنة أسلحة تضمنت صواريخ مضادة للدبابات ومكونات صواريخ باليستية متوسطة المدى. ويُعتقد أن

«هدايا الموت» تثير سجلا بين وفدي إيران واليمن في قطر

بين أسبابها شح الموارد... (بل) الانقلاب والحرب التي شنتها الميليشيات الحوثية الإرهابية على الشعب اليمني، الميليشيات التي تدرت ومولت من النظام الإيراني".

وتحدثت مجلى عن "الحركات الإرهابية والعنصرية التي أنشأتها إيران في الدول العربية لتشر الفوضى والسيطرة على المنطقة ودولها ومقدراتها".

وأشار إلى "الممارسات الإيرانية التخريبية المستمرة في اليمن"، منوها بالجمهورية الإسلامية "بارسال هدايا الموت التي تقتل شعبنا بحرا وبراً من طائرات مسيرة وصواريخ باليستية" لينسحب من المؤتمر لدى صعود رئيس الوفد الإيراني نائب الرئيس محسن منصورى إلى المنصة.

وسارع منصورى إلى الرد قائلا في ختام خطابه "أشعر بالأسف للتصريحات المنافية للحقيقة والتي لا أساس لها وغير المسؤولة الصادرة عن

الدوحة - دخل وفد إيران إلى مؤتمر البلدان الأقل نمواً المنعقد في الدوحة في سجال مع نظيره اليمني الذي وجّه انتقادات لاذعة إلى طهران خلال خطابه الاثنين متهما إياها بإرسال «هدايا الموت» إلى بلادها.

ويشهد اليمن، أفقر دول شبه الجزيرة العربية، نزاعا داميا منذ 2014 بين القوات الموالية للحكومة المعترف بها دوليا والمتمردين الحوثيين المدعومين من إيران. وتصاعد النزاع مع تدخل السعودية على رأس تحالف عربي في مارس 2015 لوقف تقدم الحوثيين بعد سيطرتهم على العاصمة صنعاء.

وأودى الصراع بعشرات الآلاف من اليمنيين وتسبب بأزمة إنسانية وضفتها الأمم المتحدة بأنها الأسوأ في العالم مع نزوح الملايين من الأشخاص.

وقال عضو مجلس القيادة الرئاسي اليمني عثمان مجلى من الدوحة إن اليمن يعيش "أوضاعا استثنائية ليس

جدل في الكويت حول عدم جواز انعقاد جلسات مجلس الأمة في غياب الحكومة

الكويت - أثار قرار رئيس مجلس

الأمة الكويتي أحمد السعدون عدم جواز انعقاد جلسات المجلس التشريعي في غياب الحكومة، جدلا واسعا في الكويت، بين مؤيد ومعارض على هذه الخطوة.

ويرى المؤيدون أن قرار السعدون يأتي استجابة لندب دستوري يوجب حضور الحكومة أو عدد من أعضائها للجلسات، في المقابل يرى المعارضون أن الخطوة من شأنها أن تشل العمل التشريعي في البلاد، وذهب البعض حد المطالبة بتفكيك رئيس المجلس.

وقاطعت الحكومة الكويتية الحالية جلسات مجلس الأمة منذ انسحاب ممثلها في جلسة العاشر من يناير الماضي، جراء إصرار النواب على مناقشة قانون مثير للجدل يتعلق بإسقاط القروض عن المواطنين.

ودافع رئيس مجلس الأمة عن قراره رفع جلسات مجلس الأمة بسبب عدم حضور الحكومة، مستعرضا الأسباب والأسانيد الممتدة منذ العام 1968. وقال السعدون إن "جلسة الثلاثاء (اليوم) لن تعقد إذا اعتذرت الحكومة عن الحضور سواء اكتمل نصاب عقدها أم لم يكتمل وفقا لنص المادة 116 من الدستور"، مشددا على "أننا نسير على ما سار عليه

الكويتي - أثار قرار رئيس مجلس الأمة الكويتي أحمد السعدون عدم جواز انعقاد جلسات المجلس التشريعي في غياب الحكومة، جدلا واسعا في الكويت، بين مؤيد ومعارض على هذه الخطوة.

ويرى المؤيدون أن قرار السعدون يأتي استجابة لندب دستوري يوجب حضور الحكومة أو عدد من أعضائها للجلسات، في المقابل يرى المعارضون أن الخطوة من شأنها أن تشل العمل التشريعي في البلاد، وذهب البعض حد المطالبة بتفكيك رئيس المجلس.

وقاطعت الحكومة الكويتية الحالية جلسات مجلس الأمة منذ انسحاب ممثلها في جلسة العاشر من يناير الماضي، جراء إصرار النواب على مناقشة قانون مثير للجدل يتعلق بإسقاط القروض عن المواطنين.

ودافع رئيس مجلس الأمة عن قراره رفع جلسات مجلس الأمة بسبب عدم حضور الحكومة، مستعرضا الأسباب والأسانيد الممتدة منذ العام 1968. وقال السعدون إن "جلسة الثلاثاء (اليوم) لن تعقد إذا اعتذرت الحكومة عن الحضور سواء اكتمل نصاب عقدها أم لم يكتمل وفقا لنص المادة 116 من الدستور"، مشددا على "أننا نسير على ما سار عليه

الكويتي - أثار قرار رئيس مجلس الأمة الكويتي أحمد السعدون عدم جواز انعقاد جلسات المجلس التشريعي في غياب الحكومة، جدلا واسعا في الكويت، بين مؤيد ومعارض على هذه الخطوة.

ويرى المؤيدون أن قرار السعدون يأتي استجابة لندب دستوري يوجب حضور الحكومة أو عدد من أعضائها للجلسات، في المقابل يرى المعارضون أن الخطوة من شأنها أن تشل العمل التشريعي في البلاد، وذهب البعض حد المطالبة بتفكيك رئيس المجلس.

وقاطعت الحكومة الكويتية الحالية جلسات مجلس الأمة منذ انسحاب ممثلها في جلسة العاشر من يناير الماضي، جراء إصرار النواب على مناقشة قانون مثير للجدل يتعلق بإسقاط القروض عن المواطنين.

ودافع رئيس مجلس الأمة عن قراره رفع جلسات مجلس الأمة بسبب عدم حضور الحكومة، مستعرضا الأسباب والأسانيد الممتدة منذ العام 1968. وقال السعدون إن "جلسة الثلاثاء (اليوم) لن تعقد إذا اعتذرت الحكومة عن الحضور سواء اكتمل نصاب عقدها أم لم يكتمل وفقا لنص المادة 116 من الدستور"، مشددا على "أننا نسير على ما سار عليه



معارضون يذكرون السعدون بمواقف سابقة

المشري: لا مجال لإنهاء الانسداد في ليبيا دون الاتفاق على شروط الترشح للرئاسة

رئيس مجلس الدولة يطالب الديببة بعدم الترشح للانتخابات

لجنة وضع القوانين الانتخابية وكى تكون اللجنة التي ستشكل ممثلة لغالبية الأعضاء.

وأضاف "لو تمكنا من إنجاز القوانين الانتخابية، سنحلال مباشرة إلى المفوضية العليا للانتخابات". وتابع "إن تقبل قانوناً لا يتم التوافق عليه من ثلثي أعضاء اللجنتين المشكلتين من النواب والدولة، وفق ما هو منصوص في التعديل الدستوري الثالث عشر".

من جهة ثانية أشار رئيس مجلس الدولة إلى أن "البعثة الأممية تتفق معنا في تشكيل حكومة موحدة مصغرة هدفها إجراء الانتخابات"، مضيفاً "لا يمكن لحكومة تسيطر على منطقة جغرافية معينة إجراء الانتخابات"، في إشارة إلى حكومة الوحدة.

وطالب المشري الديببة بعدم الترشح للانتخابات القادمة "بسبب تعهده السابق في ملقوى الحوار السياسي"، مضيفاً "قد نضع في القوانين الانتخابية نصوصاً ملزمة بعدم ترشح الديببة وأعضاء المجلس الرئاسي في الانتخابات القادمة وفقاً لتعهداتهم السابقة بعدم الترشح".

وفي السابع من فبراير الماضي أعلن مجلس النواب التعديل رقم 13 للإعلان الدستوري (مستور مؤقت وضع بعد الإطاحة بنظام معمر القذافي عام 2011) ليصبح قاعدة دستورية تجرى بموجبها الانتخابات.

والخميس الماضي أعلن المجلس الأعلى للدولة أنه أجاز التعديل الدستوري بعد تصويت غالبية أعضائه الحاضرين في الجلسة.

وجاء التعديل الثالث عشر وإقراره بعد فشل مفاوضات مجلسي النواب والدولة لنحو عام وفق مبادرة أممية للتوافق حول قاعدة دستورية تقود البلاد إلى الانتخابات.

وأبرز الخلافات على القوانين الانتخابية هي أنها تسمح بترشح العسكريين ومزدوجي الجنسية، وهو ما يعارضه مجلس الدولة.

وبعد عثرت أدت إلى جمود سياسي في ملف حل الأزمة الليبية، أطلق المبعوث الأممي باتيلي في السابع والعشرين من فبراير الماضي مبادرة جديدة لإجراء الانتخابات العام الجاري، وذلك خلال إحاطة أمام مجلس الأمن الدولي.

وحسب باتيلي، سيجري إنشاء لجنة توجيه ريفية المستوى في ليبيا، وتيسير اعتماد إطار قانوني وجدول زمني ملزم لإجراء الانتخابات في 2023، إلى جانب التوافق على متطلبات منها تأمين الانتخابات واعتماد ميثاق شرف للمرشحين.

طرابلس - حذر رئيس المجلس الأعلى للدولة في ليبيا خالد المشري الاثنين من استمرار حالة الانسداد السياسي في البلاد في حال لم يتفق مجلسا النواب والدولة على شروط الترشح للانتخابات الرئاسية، لافتاً إلى أنه ليست لديه تحفظات على المبادرة التي طرحها المبعوث الأممي إلى ليبيا عبدالله باتيلي، وأنه بالإمكان المواءمة بينها وبين التعديل الدستوري. وجاءت تصريحات المشري عقب فشل مجلس الدولة في عقد جلسة لمناقشة اختيار ممثلين عنه في لجنة مشتركة مع مجلس النواب لإتمام وضع القوانين الانتخابية، بسبب عدم اكتمال النصاب. وينص التعديل الدستوري الذي أقره المجلسان في وقت سابق على تشكيل لجنة مشتركة لصياغة القوانين الانتخابية. ويأتي إقرار التعديل في الوقت الذي يطرح فيه المبعوث الأممي مبادرة تقضي بتشكيل لجنة مشكلة من جميع القوى الليبية، للاتفاق على قاعدة تجرى بموجبها الانتخابات.

ويرى مراقبون أن تمسك المشري بالمضي قدماً في التعديل الدستوري على الرغم من وجود اعتراضات في الداخل والخارج عليه، يندرج في سياق المناورة للحفاظ على نفوذه في إدارة العملية السياسية.

وقال المشري في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس ديوان المحاسبة بطرابلس خالد شكتك إن "الإرادة السياسية لمجلس الدولة تقف مع التعديل الدستوري الـ13"، لافتاً إلى أن "مجلس الدولة لم يرفض مبادرة باتيلي حتى الآن، ويكمن المواءمة بينها وبين التعديل الدستوري الثالث عشر".

ولفت المشري إلى أن "باتيلي يوافقني في فكرة عدم ترشح مزدوجي الجنسية للرئاسة، ولكنه يقول إنهم يجب أن يمنحوا فرصة للترشح".

وتعكس تصريحات المشري توجهها لديه لرفع الفتوى على مشاركة مزدوجي الجنسية في الانتخابات، وهو موقف لظالماً شكّل عقدة في المفاوضات مع مجلس النواب بشأن التوصل إلى اتفاق حول قاعدة دستورية.

وكان هذا الموقف موجهاً أساساً ضد قائد الجيش المشير خليفة حفتر الذي يملك الجنسيتين الليبية والأميركية. وقال المشري إن "تأجيل جلسة الاثنين هو زيادة التشاور بين الأعضاء حول

تحالف بين الجزائر وروسيا وإيران للسيطرة على منطقة الساحل يثير قلق الغرب

الجزائر تعزز تسهيل إنشاء قاعدة عسكرية روسية في مالي



علاقة وثيقة

الإرادة الثابتة والصريحة لبلدينا لتعزيز، بشكل أكبر، الشراكة الإستراتيجية والتاريخية التي تميز علاقتنا الثنائية، وبالأخص في مجال التعاون العسكري".

ولا تخلو زيارة المسؤول الروسي رفيع المستوى إلى الجزائر من تحدٍ للإرادة الغربية، وسط ترجيحات لمتابعين بان الغرب مضطر إلى إعادة النظر في سياسته مع الجزائر، التي انتمت حتى الآن بالليونة.

وأشار خبوس سانشيز لامباس، نائب رئيس معهد الإحداثيات للحكم والاقتصاد التطبيقي، إلى "أن المعلومات المتاحة تسمح لنا بالتنبؤ بسياسات مزدوج لعدم الاستقرار يسمح لروسيا ببناء قبضة حول الاقتصاد الأوروبي: أوكرانيا في الشمال والصحراء في الجنوب، مما يؤدي إلى تفاقم أزمة إمدادات الطاقة".

ويرى سانشيز لامباس أنه "فيما تتركز الدراما الإنسانية في الشمال حيث ينجذب كل الاهتمام السياسي والإعلامي للولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، يُنظر إلى الوضع في الجنوب على أنه شيء بعيد".

وشدد نائب رئيس معهد الإحداثيات للحكم على أن "القوى الغربية يجب عليها توقع الكارثة من خلال تعزيز العلاقات مع عدد قليل من الشركاء الموثوق بهم في المنطقة، مثل المغرب. وإن بدأ الوقت متأخراً".

موسكو في مايو المقبل، وعلاقات التعاون في مجالات الدفاع والأمن. واستقبل تبون المسؤول الروسي بمقر الرئاسة، بحضور بومدين بن عتو، المستشار لدى رئيس الجمهورية، المكلف بشؤون الدفاع والأمن، بحسب بيان مقتضب للرئاسة الجزائرية.

الجزائر تتلقى إمدادات مهمة من الطائرات دون طيار من إيران، لنقلها إلى جبهة بوليساريو الانفصالية

والتقى المسؤول الروسي في اليوم نفسه مع رئيس أركان الجيش الجزائري الفريق سعيد شنقريحة، وقادة القوات البرية والبحرية والجوية، وقائد سلاح الذرة، وأبرز المديرين بقطاع الدفاع بحسب ما جاء في بيان لوزارة الدفاع الذي أكد أن الطرفين "أجريا محادثات تناولت التعاون العسكري بين البلدين، كما بحثا السبل والوسائل الكفيلة بتعزيزه أكثر فأكثر، وتبادل وجهات النظر حول القضايا ذات الاهتمام المشترك".

ونقل البيان عن شنقريحة قوله إن الزيارة "تمثلت بالنسبة لنا دليلاً على

مؤخراً تقريراً يفيد بأن الحكومة الجزائرية سمحت بدخول مجموعة فاغنر الروسية (التي تقاوت حالياً في أوكرانيا بموجب أوامر من الرئيس فلاديمير بوتين) إلى مالي، وهو ما تسبب في انسحاب فرنسا من البلد الأفريقي، وقد شكل ذلك ضربة كبيرة للحلف الذي تقوده الولايات المتحدة لإنهاء الإرهاب في المنطقة. وتعتبر الحكومة الجزائرية حليفاً قوياً وتاريخياً لروسيا وتشير التقديرات إلى أنها تشتري سنوياً أسلحة بقيمة 10 مليارات دولار، ما يسمح بتمويل العملية الروسية الخاصة في أوكرانيا. وبحلول عام 2023، تخطط الجزائر لتخصيص 23 مليار دولار لشراء الأسلحة، أكثر من نصفها سيكون من روسيا.

وانعكس التحالف العسكري الروسي - الجزائري في الأونة الأخيرة في المناورات المشتركة، البحرية بشكل رئيسي، التي أجريت بين البلدين في البحر المتوسط. وقد جعلت الجزائر العاصمة موانئها وسفنها متاحة لموسكو. كما شاركت في مناورات عسكرية أخرى طورها كلا البلدين في الماضي، سواء في القوقاز أو في سيبيريا، وكذلك في شمال أفريقيا. وزار سكرتير مجلس الأمن الروسي نيكولاي باتروشييف مؤخراً الجزائر، حيث بحث مع كبار المسؤولين الزيارة المقررة للرئيس عبدالمجيد تبون إلى

تشكل العلاقة المتنامية بين الجزائر وروسيا وإيران تحدياً كبيراً بالنسبة للولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين، خصوصاً وأن هذه العلاقة باتت تؤثر بشكل كبير على الوضع في منطقة الساحل الأفريقي، وسط دعوات غربية إلى ضرورة التحرك في مواجهة هذا الوضع قبل فوات الأوان.

الجزائر - يتابع الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة بقلق تنامي العلاقات بين الجزائر وروسيا وإيران، وسط تقارير تفيد باعتزام الجزائر تسهيل إنشاء قواعد عسكرية روسية في منطقة الساحل الأفريقي بمساعدة إيران.

وتملك الجزائر بحكم موقعها الجغرافي حضوراً مهماً في منطقة الساحل وهي ترعى مفاوضات بين الفرقاء الماليين، ويخشى الغرب من أن توظف الجزائر هذا التأثير والحضور لزيادة تمكين روسيا في هذه الساحة. وتشهد منطقة الساحل الأفريقي تنافساً محتدماً بين روسيا من جهة والولايات المتحدة وحلفائها الغربيين من جهة ثانية، وتبدو الكفة إلى حد الآن تميل إلى صالح موسكو، عبر مجموعة فاغنر.

وسبق وأن أبدت الولايات المتحدة قلقها من العلاقات الروسية -الجزائرية، مطالبة الجزائر بضرورة وضع مسافة مع موسكو، وأن التخفي خلف سياسة الحياد، لم يعد مقبولاً في ظل المتغيرات الطارئة على المشهد الدولي والإقليمي، لكن الجزائر رفضت إلى حد الآن مثل هذه الضغوط الأميركية.

ويقول متابعون إن تنامي الحضور الروسي في منطقة الساحل والذي يجري بتنسيق مع إيران، يجعل من واشنطن وحلفائها الأوروبيين منتبهين أكثر للدور الذي يمكن أن تلعبه الجزائر في تعزيز هذا الحضور.

وأشارت العديد من تقارير الاتحاد الأوروبي وتسريبات لوسائل إعلام غربية إلى تلقي الجزائر إمدادات مهمة من الطائرات دون طيار من إيران، لنقلها إلى جبهة بوليساريو، وهي مجموعة انفصالية تحظى بدعم السلطات الجزائرية، في معركتها ضد المغرب. وذكرت التقارير اعتراف إيران على نقل تجربة حزب الله اللبنانية إلى المنطقة الأفريقية عبر إنشاء الفرع الأكثر راديكالية من إسلاميتها في الساحل والصحراء، وهي تحتاج في ذلك إلى دعم من الجزائر. ونشرت صحيفة "لوموند" الفرنسية

تونس تسعى لاحتواء أزمة المهاجرين عبر تقديم تلميحات واتخاذ إجراءات لفائدة الوافدين

كما قررت السلطات التمديد في صلاحية وصل الإقامة من ثلاثة إلى ستة أشهر، فضلاً عن تسهيل عمليات المغادرة الطوعية وإعفاء المهاجرين في وضع غير نظامي من دفع غرامات التأخير في مغادرة البلاد.

إلى ذلك، أكدت رئاسة الجمهورية أنها ستعمل على تعزيز الإحاطة وتكثيف المساعده الاجتماعية والصحية والنفسية اللازمة للمهاجرين. ولغقت الرئاسة التونسية إلى أنها ستعمل على "الحذ من ظاهرة استغلال المهاجرين غير النظاميين" من خلال تشديد حملات المراقبة.

وجددت تونس في البيان "استغرابها" مما اعتبرته "حملة" ضدها، مشددة على أنها "تنتصر لضحايا أي نوع من أنواع التمييز العنصري ولا تقبل أن توجد أي ضحية لأي شكل من أشكال التمييز". وسبق للرئيس التونسي أن أوضح أن تصريحاته السابقة لم يكن المقصود منها المهاجرين القانونيين الذي يحظون بالحماية من السلطات، وأن تصريحاته تم فهمها بشكل مغلوط مشدداً على العمق الأفريقي لتونس.

وبلغت المتابعون إلى أن بعض القوى السياسية المعارضة في تونس سعت لاستغلال الوضع لزيادة الضغط على الرئيس سعيد وتأييد الرأي العام الدولي والأفريقي عليه، دون أن تهتم بمخلفات ذلك على وضع البلاد المهترئ طبيعياً.

الاتحاد الأفريقي يلقي مؤتمراً حول مكافحة التدفقات المالية غير المشروعة في أفريقيا كان يعترزم عقده في تونس الشهر الجاري

وأعلنت تونس الأحد عن إجراءات لفائدة المهاجرين من دول أفريقيا جنوب الصحراء في محاولة منها لإعادة تصويب الأمور واحتواء الجدل المثار. وذكرت رئاسة الجمهورية في بيان الأحد أنه تم اتخاذ إجراءات لفائدة المهاجرين منها تسليم بطاقات إقامة لمدة سنة لفائدة الطلبة من البلدان الأفريقية.

دول كوت ديفوار ومالي وغينيا بإجلاء رعاياها من البلاد في الأسبوع الماضي. وقال العديد من المهاجرين إنهم تعرضوا لهجمات من بينها الرشق بالحجارة من قبل مجموعات من الشبان في أحيائهم. وانتقدت جماعات حقوقية ما اعتبرتها بطة الشرطة في الرد على مثل هذه الإعتداءات.

وقد عدد كبير من الـ21 ألف مهاجر من دول جنوب الصحراء المسجلين رسمياً في تونس، ومعظمهم في وضع غير نظامي، وقاتلهم وطردوا من قبل مواطنين من منازلهم.

ويرى متابعون تونسيون أن تصريحات الرئيس التونسي لم تخل من سوء تقدير للموقف، وأثارت أزمة للبلاد مع محيطها الأفريقي هي في غنى عنها في الوقت الحالي حيث تواجه البلاد أزمة اقتصادية واجتماعية خانقة. ويستدرك المتابعون بالقول إن ذلك لا يمنع من أن توافد المهاجرين غير النظاميين بشكل كبير على البلاد خلال الأشهر الأخيرة بشكل تحدياً كبيراً لاسيما على الصعيدين الأمني والاقتصادي، لكن الرئيس التونسي لم يسعفه التعبير.

لوقف تدفق هؤلاء المهاجرين، مؤكداً أن هذه الظاهرة تؤدي إلى "خف وجرائم" وجزء من ترتيب إجرائي لتغيير التركيبة الديموغرافية للبلاد.

ووجه غضب واسع، ودفعت مفوضية الاتحاد الأفريقي إلى إصدار بيان شديد الهمجية طالب فيه الدول الأعضاء بـ"الامتناع عن أي خطاب كراهية له طابع عنصري قد يخلق الأذى بأشخاص".

ولم تقف ردود فعل المؤسسات الأفريقية عند ذلك حيث قام الاتحاد الأفريقي بإلغاء مؤتمر كان يعترزم عقده في تونس في وقت لاحق من الشهر الجاري. ونقلت وكالة بلومبرغ للأخبار عن متحدث باسم الاتحاد الأفريقي قولها في رسالة نصية الاثنين إن مؤتمر مكافحة التدفقات المالية غير المشروعة في أفريقيا، المقرر عقده في منتصف مارس الجاري، تم تأجيله في الثاني من الشهر نفسه. ولم يتم اختيار أي بلد مضيف آخر من أجل عقد اللقاء.

وكان المئات من مواطني دول أفريقيا جنوب الصحراء غادروا تونس بعد تصريحات الرئيس التونسي حيث قامت

الأفريقي بعد أن أطلق الرئيس سعيد سلسلة تحذيرات من توافد غير مسبق للمهاجرين غير نظاميين لاسيما من دول جنوب الصحراء على تونس، حيث قال إن الأمر مرتبط بمخطط يستهدف التركيبة الديموغرافية للبلاد.

وشدد سعيد في خطاب أدلى به في الحادي والعشرين من فبراير الماضي على وجوب اتخاذ "إجراءات عاجلة"



مهاجرون من الكوت ديفوار أمام سفارة بلادهم في تونس

الإمارات لاعب رئيسي على مؤشر القوة الناعمة دولياً

بنتيجة إجمالية قدرها 74.8، وبزيادة قدرها 4.1 نقطة عن العام الماضي. تبعته المملكة المتحدة وألمانيا. وأفادت "براند فاينانس" بأن نتائج المؤشر استندت إلى مجموعة متنوعة من المقاييس التي قدمت مجتمعة "تقييماً متوازناً وشاملاً لوجود الدول وسعتها وتأثيرها على المسرح العالمي"، وتشمل الألفة والتأثير والسمعة والأداء، حيث تستند هذه الأخيرة إلى الركائز الثماني التي هي الأعمال والتجارة، والحكومة، والعلاقات الدولية والثقافة والتراث، والإعلام والاتصال، والتعليم والعلوم والأشخاص والقيم أيضاً كمستقبل مستدام.

والقوة الناعمة هي مصطلح صاغه جوزيف ناي، أستاذ العلوم السياسية ومساعد وزير الدفاع الأمريكي السابق عام 1990، للإشارة إلى قدرة الدولة على تحقيق النتائج المرجوة من خلال الإقناع، وليس عن طريق الإكراه أو الدفع.

ويمكن استخدامه لمناشدة الدول بدلاً من إكراهها، على عكس نهج القوة الصارمة التقليدي الذي يعتمد على الوسائل العسكرية والاقتصادية.

وقال ديفيد هغ إنه بينما كان العالم "تحت سيطرة القوة الصارمة" في الأشهر الاثني عشر الماضية، فإن "القوة الناعمة توفر بالفعل مخرجاً" وستؤدي في النهاية إلى المزيد من السلام والأزدهار.

ولدى جانب الإمارات والسعودية، صعدت قطر في الترتيب ويرجع الفضل في ذلك أساساً إلى استضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم.

كما تم إدراج 10 دول عربية أخرى في مؤشر القوة الناعمة العالمية لهذا العام. وجاءت الكويت ومصر وعمان في المرتبة الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة على التوالي، تليها البحرين والاردن والمغرب وتونس والجزائر والعراق في المرتبة السابعة إلى الثالثة عشرة.

إلى تعزيز سمعة الدولة إقليمياً وعالمياً، وترسيخ احترامها ومحبتها بين شعوب العالم، ويختص برسم السياسة العامة وإستراتيجية القوة الناعمة للدولة.

وبحسب دراسة للكاتبة الإماراتي محمد خلفان الصوافي، فإن منظومة بناء القوة الناعمة للإمارات جمعت بين سهولة وضع الأهداف وتحديد الأدوات وترتيب الأولويات، وهناك العديد من العناصر التي تشكل محددات هذه القوة، أبرزها إنتاج الأفكار المستقبلية ونشر ثقافة التسامح واتباع نهج الإبهار، علاوة على قيادة التغيير، حيث تمتلك الإمارات قدرة عالية على التكيف مع المتغيرات الجديدة في العالم.



إد فائزي
القوة الناعمة
لدول الخليج توتئ
ثمارها حقاً

من جانبه أفاد أندرو كامبل، العضو المنتدب لشركة "براند فاينانس" الشرق الأوسط، بأن التصنيفات الجديدة تظهر أن السعودية لديها جميع السمات لتصبح لاعباً قوياً في الشرق الأوسط وفي جميع أنحاء العالم.

ورأى كامبل أن الإمارات والسعودية كانتا قسيتين ناجحتين للقوة الناعمة لأن قادتتهما "وضعوا رؤية، وقرروا إلى أين يريدون الذهاب، واتبعوا مساراً واضحاً للغاية لتطوير اقتصاداتهم، وعلاقاتهم الدولية، وبنيتهم التحتية السياحية، وتعليمهم وصحتهم، وما إلى ذلك، إنهم يبنون جميع الركائز التي تؤثر على القوة الناعمة".

وتقدمت السعودية، التي جعلت "القوة الناعمة" أولوية في رؤيتها 2030، لتحل المرتبة التاسعة في تصنيف "التأثير" على المؤشر.

واحتلت الولايات المتحدة الصدارة وعززت تفوقها على الدول الأخرى في عدد من الفئات، أبرزها "السمعة" و"التأثير"، حيث حظيت بنجاح إكسبو 2020 وتستعد لاستضافة قمة المناخ "كوب 28".

وصرح وزير الدولة للتجارة الخارجية، ثاني بن أحمد الزيودي، بأن بلاده تقوم بعمل جيد في تأسيس القوة الناعمة لأنها تحتضن النوع وتسهل جاهدة لتكون منفتحة ومرحبة. وأكد الزيودي، خلال كلمته في لندن، أن الإمارات ملتزمة بتغيير صورتها العالمية.

وكان الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، أعلن في أبريل 2017 عن تشكيل "مجلس القوة الناعمة لدولة الإمارات"، الذي يهدف

دبي - صعدت الإمارات إلى مصاف الدول العشر الأوائل على مؤشر القوة الناعمة العالمية لعام 2023، واحتلت الصدارة بين دول المنطقة لتكون الدولة العربية الأولى ذات السمعة والتأثير العالميين.

واحتلت السعودية المرتبة الثانية بين الدول العربية والمرتبة التاسعة عشرة عالمياً متقدمة خمس مراتب مقارنة بالعام الماضي.

ورغم وجود تغيير طفيف في المراكز العشرة الأولى بقي أداء الإمارات في الصدارة للسنة الرابعة على التوالي، حيث حققت أعلى درجة من أي علامة تجارية أخرى في الشرق الأوسط.

ووصف ديفيد هغ، رئيس مجلس إدارة والرئيس التنفيذي لـ"براند فاينانس"، ذلك بأنه "أداء ممتاز".

وأرجعت "براند فاينانس" صعود ترتيب دولة الإمارات واستمرار تصدرها لدول المنطقة في مؤشر القوة الناعمة، إلى القفزة الكبيرة التي سجلتها في عدد من المحاور السبعة الرئيسية للمؤشر والمحور الإضافي الخاص بالأداء في الاستجابة لائحة كوفيد - 19 من خلال ثلاثة معايير، تتضمن التعافي الاقتصادي والرعاية الصحية واللحاحات والمساعدات الدولية. كما أرجعت أيضاً إلى النجاح القوي في استضافة "إكسبو 2020 دبي".

والتقى خبراء القوة الناعمة والباحثون والمندوبون الحكوميون في مركز الملكة إليزابيث الثانية في لندن الخميس الماضي لمناقشة المؤشر، الذي يوصف بأنه الدراسة الأكثر شمولاً في العالم حول تصورات الدول كعلامات تجارية.

وقال إد فائزي، وزير الثقافة البريطاني السابق "لم أتفاجأ برؤية الإمارات في المراكز العشرة الأولى، ولم أتفاجأ برؤية السعودية تدخل قائمة أفضل 20 دولة".

وحققت دولة الإمارات أداءً جيداً في عدد من الفئات، أبرزها "السمعة" و"التأثير"، حيث حظيت بنجاح إكسبو 2020 وتستعد لاستضافة قمة المناخ "كوب 28".

وصرح وزير الدولة للتجارة الخارجية، ثاني بن أحمد الزيودي، بأن بلاده تقوم بعمل جيد في تأسيس القوة الناعمة لأنها تحتضن النوع وتسهل جاهدة لتكون منفتحة ومرحبة. وأكد الزيودي، خلال كلمته في لندن، أن الإمارات ملتزمة بتغيير صورتها العالمية.

وكان الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، أعلن في أبريل 2017 عن تشكيل "مجلس القوة الناعمة لدولة الإمارات"، الذي يهدف

الصحافة القومية لا تدخل ضمن حسابات الإنقاذ في مصر

اختزال أزمة الصحف المصرية في النواحي المالية يقلل من فرص تطويرها



استثناء من معركة الوعي

رقمية، ولا يصح أن تكون هناك إصدارات إلكترونية نسخة مكررة من الصحيفة المطبوعة وبلا مراعاة لتطورات الأحداث. ويعاني الكثير من الصحفيين في مصر من غياب هامش الحرية والمنافسة والتميز، مقابل الإهتمام بالخطاب الرسمي بصورة مبالغ فيها، وإذا كانت المعضلة في النواحي المالية المرتبطة بالطباعة حتى بدت بعض الصفحات على شجبات التواصل الاجتماعي أقوى في التأثير الجماهيرية من بعض الصحف والمواقع الحكومية، ما جعل شعبية الأخيرة تنخفض إلى الحد الأدنى.

ويؤكد خبراء الإعلام أن الحكومة لو كانت ترى بارقة أمل في الصحافة القومية وتعمل عليها فعلا في معركة بناء الوعي لاسقطت عنها الديون المترامية، لاسيما أن النسبة الأكبر من الديون عبارة عن ضرائب وفواتير مياه وكهرباء واتصالات وتأمينات، لكنها فقدت الأمل فيها أمام سوء إدارتها وسيطرة البيروقراطية عليها واختزال قيادتها المشكلات في نواحي مالية فقط.

وإذا استمرت هذه الحالة مسيطرة على مجريات الأمور داخل الصحف فلا مجال لإنقاذها من نريف الخسائر على مستوى النواحي المالية والجماهيرية، فهؤلاء لا يقتنعون بأن أساس المشكلة في المحتوى، والناس يبحثون عن منابر متحررة من هيمنة الخطاب الرسمي، ويريدون أن تكون الصحيفة متناعمة مع نبض الشارع وتطلعاته لا السلطة وأهدافها، أو على الأقل توازن بين الطرفين.

وأسمت الشيخوخة المبكرة المسيطرة على العمليات الإدارية داخل كثير من المؤسسات الصحافية في التراجع الظاهر، مع أنها تعج بوجود شبابية تدرك جيدا ما يحتاجه الشارع ولديها حلول احترافية للجذب وتحقيق الجماهيرية بأقل الإمكانيات، المهم أنها تؤمن بالتنوع والاستقلالية، أي أن جزءاً أصيلاً من المشكلة مرتبط بتغييب الكوادر القادرة على المشاركة في الإصلاح وانتقالها من أزماتها المهنية والمالية.

ومع وصول الحال إلى ما هو عليه غيرت الحكومة نظرتها إلى الصحف القومية، وبعد أن كانت تعتبرها الصوت الرسمي لها والوسيط المعتدل والدبلوماسي المحترف عند مخاطبة الداخل والخارج صارت عيناً على الدولة، ووجودها والعدم سواء، عند صانع القرار والجمهور، وبات إنقاذها من الاندثار بحاجة إلى معجزة لن تتحقق إلا من خلال استبعاد أهل الثقة وتكليف أصحاب الكفاءات بتولي زمام أمورها.

أظهر الواقع الذي تعيشه الصحف المصرية أن المشكلة تكمن في القائمين على إدارة المنظومة الإعلامية برمتها، فالأغلبية منهم لا يعرفون من أين يبدأ حل الأزمة، هل بمعالجة النواحي الإدارية وسد الثغرات المالية؟ أم بتطوير المحتوى الذي تسبب في عزوف الجمهور عن شراء الصحف لتجاهلها نبض الشارع لحساب الحكومة؟ لكن يبدو أن هناك تصميماً على اختزال المشكلة في الجوانب المالية.

القاهرة - عكست تلميحات المسؤولين في الهيئة الوطنية للصحافة بمصر حول طبيعة الأزمة التي تعاني منها مؤسسات حكومية فهما خاطئاً لطبيعة المشكلات التي تعاني منها في ظل الإصرار على اختزالها في النواحي المالية، وهو ما يعني بقاء الوضع الراهن دون تغيير، حيث يتم التعامل مع التطوير من وجهة نظر غير مهنية.

وحصلت "العرب" على معلومات تفيد بأن جهات عليا في الدولة المصرية تعقد جلسات مع مهنيين غابوا أو جرى تعيينهم لأجل البحث عن طريقة لتحسين أداء الإعلام، حيث هناك حالة عارمة من عدم الرضا على النتائج التي تمخضت عنها خطط التطوير.

وكتبت عضو الهيئة الوطنية للصحافة فاطمة سيد أحمد السبب على صفحتها على فيسبوك ما يؤكد حرص الدولة على تجديد الدماء بالكفاءات المهنية، حيث قالت إن "المناصب الإدارية الآن لم تعد بالترويج لأي شخص بأنه سيأتي في منصب ما، بل ستكون بمعايير دقيقة ومفاجأة دولة حديثة".

وناقشت لجنة حقوق الإنسان في مجلس النواب المصري قبل أيام المعوقات التي تحول دون قيام الصحف القومية (الحكومية) بدور أكبر في ملف التوعية. وأشار رئيس الهيئة الوطنية للصحافة عبدالصالح الشوربجي إلى وجود جملة من التحديات الاقتصادية، بينها انخفاض معدلات توزيع الصحف وزيادة الأعباء المالية، وارتفاع أسعار خامات الطباعة، مستبعداً الاستغناء عن الصحافة المطبوعة.

وبرر اتخاذ قرارات سابقة بتحويل بعض إصدارات الصحف الورقية إلى إلكترونية بضعف العوائد المالية وتراجع نسبة البيع، والتي بجزء من المشكلات القائمة أيضاً على تداعيات الأزمة الروسية - الأوكرانية، التي ضاعفت الأعباء على المؤسسات.

وتركت نتائج الاجتثاث الصحافي البرلماني حالة من الإحباط وسط العاملين في الصحافة لكون النقاشات لم تنطرق إلى أساسيات الأزمة الحالية داخل الصحف الحكومية مع تراجع المهنية وخروجها عن المنافسة والقبول الجماهيري وسطحية المحتوى وغياب التنوع والإصرار على الاستمرار في تقديم الخدمة الخيرية بطريقة تقليدية عقيمة لا ترضي طموحات القراء أو الدولة.

ويرى عدد كبير من العاملين في مؤسسات صحافية قومية أنهم ضحايا لسياسة تحريرية محايدة بجملة من الخطوط الحمراء تسببت مع الوقت في تحول الصحف إلى ما يشبه النشرات الرسمية، مهمتها تبييض وجوه



الدولة العربية الأولى ذات السمعة والتأثير العالميين

التلفزيون لا يزال الخيار المفضل لدى المغاربة

مشاهد في التلفزيون، في حين زاد الرقم على يوتيوب 3 ملايين مشاهد لكل حلقة. وعن تجربة الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، التي تتوفر على قنوات تلفزيونية عديدة ومنصات مختلفة، تحدثت بيسان خيرات، مديرة البرمجة والتسويق، عن وصول عدد المتابعين للشركة في مختلف المنصات الرقمية إلى 19 مليون شخص، وتحقيق 21 مليارات من دقائق المشاهدة على حساب يوتيوب. وقالت خيرات إن السلسلة الكوميدي "سوحليفة" حققت 533 مليون مشاهدة على يوتيوب، ومسلسل "بنات لعساس" 113 مليون مشاهدة، حيث أكدت في هذا الصدد أن هناك تكاملاً وتفاعلاً بين التلفزيون والديجيتال وليس قطعية كما يتم الترويج له.

وكشفت المسؤولة في الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة أن هناك مشروعاً مشتركاً مع "دوزيم" لإطلاق منصة "فيديو تحت الطلب" باسم "فرجة" ستتيح مشاهدة كل البرامج والإنتاجات الخاصة بالقنوات العمومية المغربية.

يذكر أن الإنتاجات الدرامية التركية المدبلجة إلى اللهجة المغربية الدارجة تحظى أيضاً باهتمام المشاهدين المغاربة، وتستقطب نسب مشاهدة عالية خلال عرضها عبر القنوات الوطنية، الأمر الذي جعلها تدخل في منافسة شرسة مع الإنتاجات الدرامية المغربية.

وتحدث الشيخ عن انفتاح القناة الثانية على العالم الرقمي، حيث قال إن "دوزيم بمثابة وسيلة إعلام تنتج محتوى متعدد الوسائط يُنشر في مختلف منصات مواقع التواصل كما أنها تتوفر على تطبيق هاتفي".



سليم الشيخ
ما يعيشه اليوم هو
ولادة جديدة للتلفزيون
وليس نهايته

ويسجل حساب "دوزيم" على يوتيوب حوالي 600 مليون مشاهد في السنة، وقال الشيخ إن هذه الأرقام "تبين أن 'دوزيم' لم تعد تلفزيوناً؛ بل أول فاعل رقمي متعدد الوسائط في المغرب".

وحسب الشيخ فإن علامة "دوزيم"، سواء في التلفزيون أو الراديو أو الموقع أو التطبيق الهاتفي أو المنصات الرقمية، تصل إلى 42.2 مليون مشاهد في اليوم، منها 23 مليون مشاهد في منصات التواصل الاجتماعي.

وتقوم القناة الثانية بإعادة تحميل مختلف برامجها على موقع يوتيوب، وكثيراً ما تسجل مشاهدات أعلى، وقد ضرب الشيخ مثالا على ذلك مسلسل "الكتوب" الذي بث في رمضان الماضي وسجلت حلقاته متوسط 10 ملايين

الرباط - قال سليم الشيخ، المدير العام للقناة الثانية المغربية "دوزيم"، إن "القناة لم تعد تلفزيوناً تقليدياً كما يطلق عليها؛ بل أصبحت أول فاعل إعلامي رقمي متعدد الوسائط في المغرب".

وأشار الشيخ، خلال حديثه ضمن فعاليات القمة الرقمية الأفريقية التي انعقدت في الدار البيضاء الجمعة، إلى أن استهلاك المغاربة للتلفزيون لم يتراجع كما يعتقد البعض؛ بل زاد ما بين سنتي 2012 و2022 منتقلاً من 3 ساعات و22 دقيقة كمعدل في اليوم إلى 3 ساعات و43 دقيقة، أي بزيادة 20 دقيقة في عشر سنوات.

ووصل معدل مشاهدة المغاربة لـ"دوزيم" في عام 2020، الذي شهد جائحة كورونا والحجر الصحي، إلى 5 ساعات و30 دقيقة.

ورفض المدير العام للقناة الثانية تسمية التلفزيون بالإعلام التقليدي، قائلاً "من المضحك أن نستمر في سماع هذه التسمية، لا أعلم من أين جاءت لأنني أجدها غريبة؛ البعض يقول سمعتو التلفزة لو كان ذلك صحيحاً مات الراديو حين ظهرت الشاشة الصغيرة، وما يعيشه اليوم هو ولادة جديدة للتلفزيون".

وذكر المدير العام للقناة الثانية العمومية أن حوالي 16 مليون شخص يشاهدون "دوزيم" في اليوم، نصفهم تقل أعمارهم عن 35 سنة.

الإخوان محاصرون عالمياً.. والإسلام السياسي باتجاه الأفول

جرس إنذار قوي للجماعة من السويد وباراغواي وجزر القمر



حصار متزايد

السلب في شؤون الدول ومحاولات تغيير أنظمة الحكم فيها وتوتير علاقاتها مع جيرانها.

وكررت جماعة الإخوان طرح نفس القناعات الدينية والسياسية بمختلف المجالات في قارات العالم؛ سواء فيما يتعلق بقضايا المواطنة أو قضية الحريات العامة وموقع الدين من الحياة العامة والسلطة السياسية.

وبدلاً من تقديم نفسها كحزب سياسي عادي يحتفظ لنفسه بخط وخطاب أيديولوجي يناقش على السلطة بشكل شفاف وواضح، أصرت الجماعة على مخالفة الدساتير المدنية والسياسية والقضائية على روح المجتمعات والهيمنة على مفاصل الحياة العامة.

ولا يشكل هذا التطور تراجعاً فقط لجماعة الإخوان المشنقة والملاحقة بالنزدي والخظر في مختلف دول العالم، حيث تفقد ملاذاتها الآمنة الواحدة تلو الأخرى، إنما يمثل أيضاً تراجعاً لدايمها التقليديين السابقين، الذين وظفوها خلال المرحلة السابقة كأداة لتوسيع رقعة هيمنتهم الدولية والإقليمية.

ومن المرجح أن يستمر زيف جماعة الإخوان وتنظيمها الدولي مع استمرار تآكلها التنظيمي وتراجع دعم رعاتها الإقليميين، في مقابل نجاح دول مثل مصر والمملكة العربية السعودية والإمارات في التوصل إلى شراكات مع دول أفريقية، واضعة بند مكافحة الإرهاب على قائمة أنشطتها وبرامجها.

وتفرض إجراءات حظر جماعة الإخوان المتعاقبة وتصنيفها إرهابية في دول عدة وصراعاتها الداخلية إلى واقع أكثر تعقيداً مع انتقال حكومات العالم من الحذر والمراقبة عن بعد إلى المواجهة الشاملة والمباشرة مع التنظيم.

وتفقد الجماعة ما كانت تزعم أنه مزايها لها كجماعة إسلامية غير عنيفة وأنها معترف بها دولياً وتحظى بحضور معن بمؤسسات وهيئات الدول عبر نشاطها الدعوي والخيري ما جعلها في الظاهر خلال المرحلة الماضية مختلفة عن داعش والقاعدة.

الدول، ورغم ذلك خرج من مختلف تجاربه صفر اليدين.

وما يعانیه تنظيم الإخوان من نبت مختلف دول العالم راجع في المقام الأول إلى عجزه عن تقديم أي جديد أو أي قيمة تسهم في تطوير المجال السياسي والثقافي والاقتصادي والتقني، علاوة على ما جرى تكريسه من قناعات خاصة بأهداف الجماعة المرتبطة بالهيمنة الكاملة والممتدة على السلطة.

وترتبط شيطنة الدول لتنظيم الإخوان والحرص على حظره بالاطلاع الواسع على برامج وسياسات الجماعة العشوائية في الحكم والمعارضة التي أفرزت الحروب الأهلية والصراعات الطائفية وجلبت التدخل الخارجي

وتجد هذه الدول أنها لكي تلعب دوراً فاعلاً في المجتمع الدولي ينبغي لها تعلم واستيعاب الدروس في ملف الإرهاب واتخاذ إجراءات شبيهة بما اتخذته دول شرق أوسطية وأوروبية من دون النظر إلى أي إجراء يُتخذ في هذا السياق وكأنه انتقاص من السيادة أو خضوع للقوى الخارجية.

وقال أحد المسؤولين الأمنيين بجزر القمر إن "إعلان قائمة الجماعات والمنظمات الإرهابية وحظر جميع أنشطتها بالبلاد يعكس الرغبة في أن تتماشى مع توجيهات المنظمات الإقليمية والدولية والشركاء الذين يكافحون الأنشطة غير المشروعة لهذه الجماعات الإرهابية".

ولا تنفصل الخطوة التي اتخذتها كل من باراغواي وجزر القمر عن التصعيد الأوروبي ضد جماعة الإخوان وتيار الإسلام السياسي والكيانات التي تروج للكراهية والانفصالية الإسلامية، حتى لا يغير النشاط الإرهابي مواطن استقراره نحو أميركا الجنوبية والقارة الأفريقية.

ونسجت القرارات التي اتخذت في كلا البلدين على المنوال الغربي، بدءاً من وضع نشاطات التنظيم الدولي للإخوان تحت الرقابة المكثفة وتتبع مصادر تمويله وصلاته بالتنظيمات الإرهابية الأخرى، وصولاً إلى عدم استثناء الجماعة من قرارات حظر النشاط والوضع على قوائم الإرهاب.

التنظيم الدولي للإخوان في مختلف دول العالم طوال دورة حياة سياسية دامت قرابة قرن مختلف المناهج والأساليب، بدءاً من مزج السياسة بالدعوة والسري بالعنفي مروراً بمهادنة الحكومات والأنظمة وصولاً إلى ممارسة ودعم الإرهاب وليس انتهاءً باستلام السلطة في بعض

لداعش وغيره من التنظيمات المسلحة خاصة بمركز المتطرفين الإسلاميين في إقليم كابو ديلجادو في أقصى شمال البلاد.

التحصين الذاتي

وتخشى دول في أميركا الجنوبية، تشهد تغلغلاً إخوانياً ملحوظاً في المجتمع والمؤسسات، أن ينتقل إليها نقل الإسلاميين بعد الإجراءات القانونية والأمنية التي اتخذت ضد تنظيماتهم وأنشطتهم بعدد كبير من دول أوروبا.

وتدرك مختلف الدول مدى أهمية تحركها واعتمادها على أدواتها الذاتية لتحصين نفسها من خطر التنظيمات الإرهابية بعد تراجع مستويات تدخل القوى الكبرى لمكافحة التمرد الإرهابي في الساحات البعيدة من العالم.

وبعد التجارب الأميركية في أفغانستان والصومال وتجارب فرنسا في دول الساحل الأفريقي والتجارب الكارثية بالشرق الأوسط، أصبحت الجماعات الإرهابية أكثر جراءة مستفيدة من الدعاية المضادة ضد الغرب ومن زيادة حدة الصراع بين الولايات المتحدة من جهة وروسيا والصين من جهة أخرى.

وترى الدول المهتدة بتزايد نفوذ ونشاط تيار الإسلام السياسي والتنظيمات الإرهابية حول العالم ضرورة تدرك الكارثة قبل وقوعها وعدم انتظار دعم دولي لن يأتي وإن أتى لن يكون على المستوى المطلوب.

النبت والإفلاس

ينطوي الحظر المتكرر خلال فترات مقاربية من قبل دول تفصل مسافات بعيدة بينها وبين فروع الجماعة وتصنيفها إرهابية على فرضية باتت محط نقاش جدي داخل مراكز البحث الدولية بشأن قرب أفول هذا التيار في العالم بعد أن ظهر إفلاسه على مستوى المنهج والأداء السياسي.

وجرب التنظيم الدولي للإخوان في مختلف دول العالم طوال دورة حياة سياسية دامت قرابة قرن مختلف المناهج والأساليب، بدءاً من مزج السياسة بالدعوة والسري بالعنفي مروراً بمهادنة الحكومات والأنظمة وصولاً إلى ممارسة ودعم الإرهاب وليس انتهاءً باستلام السلطة في بعض

تواجه جماعة الإخوان نفوراً عالمياً بعد عقد من تسلط السلطة في عدد من الدول، والذي انتهى بالفشل السياسي والانتهاكات بدعم التنظيمات المتطرفة، وهو ما يعد أول ملامح أفول تيار الإسلام السياسي.

أوروبية، بل امتدت إلى دول في أميركا الجنوبية وأفريقيا، ما عكس اتجاهها عاماً سلبياً بالنسبة إلى تيار الإسلام السياسي في جميع قارات العالم.

تعميم لفظ العنف

أكد الإعلان في باراغواي وجزر القمر عن حظر التنظيم الدولي للإخوان وتصنيفه منظمة إرهابية بوقت متزامن الشهر الماضي أن الظاهرة التي أفرزها وغذاها، باعتباره أحد المصادر الرئيسية للإرهاب والمصدر الأيديولوجي الأول للمناهض لقيم الحضارة، تضي نحو نهايتها.

ولم يمض يومان على تصنيف باراغواي جماعة الإخوان تنظيمياً إرهابياً بعد مشروع وأقمت عليه اللجنة الدائمة للكونغرس، حتى أعلنت وزارة الداخلية في جزر القمر عن قائمة الكيانات الإرهابية وفي مقدمتها جماعة الإخوان بجانب داعش وبوكو حرام من بين 69 كياناً إرهابياً.

وتضمنت القائمة تنظيم القاعدة وحركة الشباب الصومالية وجماعة أنصار الشريعة في تونس والجماعة الإسلامية المصرية، فضلاً عن الحركات التابعة للشبكات الشيعية، مثل الحوثيين في اليمن وجميع الهياكل المرتبطة بحزب الله.

وتكاد تكون دوافع الإقدام على هذه الخطوة متطابقة في الدولتين، حيث تزامن إصدار تقارير استخباراتية أميركية وأوروبية مع أخرى من أجهزة استخبارات دول أفريقية ودول أميركا الجنوبية تفترض إمكانية استخدام جزر القمر وباراغواي حقيقة خلفية مختلف التنظيمات الإرهابية.

وتعد الساحات غير التقليدية والريفة في قارات العالم محط أنظار التنظيم الدولي للإخوان بهدف إيجاد موطئ قدم وتوفير ملاذات آمنة جديدة تخفيها لضغوط تمارس على الجماعة بساحات نفوذها التقليدية في أوروبا وأفريقيا.

وبات من قبيل المجمع عليه بين أجهزة استخبارات العالم ارتباط تنظيم الإخوان بمعظم الجماعات الإرهابية الأخرى، ويلعب دوراً رئيسياً في تعزيز حركتها بوصفها المنظمة الأم لجميع الحركات الإسلامية المتطرفة، وبحكم التشابك الفكري والتنظيمي والمصالح بين مختلف هذه الكيانات.

وعلى ضوء هذا التشابك تخشى الدول الريفية، مثل باراغواي في أميركا الجنوبية وجزر القمر في أفريقيا، تطوير وتوسيع الحضور الإرهابي في أراضيها باعتبارها عمقاً إستراتيجياً ومنتقلاً للتنظيم الأم ولحلفائه من تنظيمات السلفية الجهادية.

وجرى التحذير من تصدير خلايا إرهابية إلى الدول الجزرية في المحيط الهندي مثل جزر القمر ومدغشقر وموريشيوس وسيشل، انطلاقاً من موزمبيق (المستعمرة البرتغالية السابقة) التي تعد ساحة نفوذ تقليدية

انضمت السويد مؤخراً إلى الدول الأوروبية التي يقرع باحثوها ومفكرها جرس الإنذار محذرين من خطورة تغلغل جماعة الإخوان في المجتمع، وهي الخطوة التي سبقها اتخاذ إجراءات تشريعية وأمنية صارمة حدت من حضور التنظيم ونفوذه في دول أوروبية أخرى.

وأصدر الباحث السويدي مصري المولد سامح إيجبتسون دراسة مفصلة سلطت الضوء على اختراق تنظيم الإخوان للمجتمع السويدي، وسرد أدلة للحدود الكثير من المنظمات والأحزاب السويدية، مثل حزب الوسط وحزب نوانس، والتي تستخدم لحشد الأصوات وتحقيق نفوذ واسع للرابطة الإسلامية واجهة التنظيم في السويد.

وتتطابق النقاط التي عدها الباحث السويدي مبرراً كافياً لاتخاذ إجراءات صارمة ضد نفوذ الإخوان في السويد مع دوافع دول أوروبية سبقته إلى محاصرة أنشطة الجماعة تشريعياً وامنياً، مثل فرنسا والنمسا وغيرها.

دول في أميركا الجنوبية، تشهد تغلغلاً إخوانياً ملحوظاً في المجتمع، تخشى أن ينتقل إليها نقل الإسلاميين

وتتبعت الدراسة، التي نُشرت في جامعة لوند وحضرها العديد من الأكاديميين والإعلاميين، الروابط الأيديولوجية والحركية التي تجمع الإخوان بتيارات السلفية الجهادية، مع تبنى الجماعة ظاهرياً خطاباً مخادعاً من أجل خلق جيب للإسلام السياسي في مواجهة المجتمع الليبرالي لفرض السيطرة.

ومهدت الدراسات والأبحاث المشابهة لمفكرين وباحثين غربيين في دول أخرى لاتخاذ إجراءات حظر نشاط جماعة الإخوان وتقليص نفوذها وحرمانها من الهيمنة على الآلاف من الهيئات والمراكز الدعوية والمساجد، من منطلق التيقن من عدم تخلي الجماعة عن أهداف أسلمة أوروبا وإقامة أنظمة قائمة على الشريعة.

ومن المنتظر أن تقود اليقظة البحثية في السويد وغيرها إلى يقظة سياسية وأمنية وتشريعية، لأن أدوات وأهداف التنظيم الدولي للإخوان واحدة في كل دول العالم، ويحرص على أن يكون الممثل الأوسع للمسلمين والسعي لتغيير وضعهم كإقلية وتوسيع نفوذها داخل المجتمع الأوروبي بشكل عام.

ولم تقتصر ردود الفعل العكسية ضد فروع التنظيم الدولي للإخوان على دول



محاولات يانسة للتغلغل من جديد

المغرب مفتاح لسياسة الجوار الأوروبية

الرباط تمتلك قدرات لتعزيز علاقات أوروبا بجيرانها سياسيا واقتصاديا



أوروبا تدرك جيدا أهمية المغرب

مجال الأمن والتنمية المشتركة وتعزيز التعددية بالمفهوم مذكرا بان الرباط تضطلع بدور رئيسي في السلام والأمن في العديد من مناطق التأثير الإستراتيجية للفضاء الأوروبي.

زيارة فارهيلي هي الأحدث في سلسلة من الاجتماعات الهادفة إلى ترسيخ مكانة المغرب بصفتها شريكا إستراتيجيا للاتحاد الأوروبي

وبحسب الخبير المغربي، فإنه في عالم يسوده الاضطراب، تشكل هذه المؤهلات الجيوسياسية للمغرب في الفضاء المتوسطي رافعة للتنمية والسلام والأمن لأوروبا، مسجلا أن هذه الحيوية في العلاقات بين المغرب والاتحاد الأوروبي ظلت هدفا "للمكائد وتحركات بعض الأطراف المستاءة".

جنوب وشمال - جنوب، وبالتالي همزة وصل بين أفريقيا وأوروبا، معتبرا أنه نموذج يلمح المغرب لبناؤه من خلال سياسة ملكية نشطة ومتبصرة، تتأسس على إقامة تعاون معزز بين ضفتي البحر الأبيض المتوسط، وهو ما تجسد في خطاب العاهل المغربي الملك محمد السادس بمناسبة انعقاد قمة العالم العربي - الاتحاد الأوربي سنة 2019.

وقال الخبير في تصريحات لوكالة الأنباء المغربية إنه "في عالم يمر بتحولات عميقة، تمكن المغرب والاتحاد الأوروبي من توطيد شراكتهم الإقتصادية ومتعددة الأبعاد، وتطويعها بتصميم إستراتيجي".

الهامة التي تقدم بنية تحتية قوية للمستثمرين المهتمين بالوفرة في المجال بتطوير مشاريع متعددة نموذجية بالإضافة إلى مشاريع الهيدروجين الأخضر واسعة النطاق.

ويشدد نائب الرئيس التنفيذي للمفوضية الأوروبية ومفوضها لشؤون حماية المناخ فرانس تيمرمانس على أن الشراكة بين المغرب والاتحاد الأوروبي منطلق تطور من شأنه أن يربط أوروبا وأفريقيا ككل.

يذكر أن المغرب أصبح منذ عودته إلى الاتحاد الأفريقي في 2017 حلقة وصل جغرافية وسياسية واقتصادية أساسية بين شمال البحر المتوسط وجنوبه.

وتكشف تصريحات تيمرمانس عن مبدأ بسيط في الشؤون الخارجية يجب أن تتبعه بروكسل: يجب اعتبار المغرب طرفا لا غنى عنه في سياسة الجوار التي يتبناها التكتل.

من جانبه، يرى الخبير السياسي المغربي الشراقي الروداني أن المغرب يظل ركيزة في تطوير العلاقات جنوب -

عادي من الزيارات رفيعة المستوى، بما فيها زيارة رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين إلى الرباط. وساهمت الزيارات في تعزيز العلاقات بين الاتحاد الأوروبي والمغرب، مع دعم تعميم فريد للتعاون الثنائي.

وسعت المفوضية الأوروبية لتعزيز روابطها مع دول جنوب حوض المتوسط خلال السنوات الأخيرة، بما في ذلك المغرب. وكان ذلك لدعم مصالح كتلة الاتحاد الأوروبي. واكتسبت أحداث القمة الأوروبية - الأفريقية أهمية إستراتيجية أكبر لانتشار عدم الاستقرار عبر المغرب العربي منذ ثورات الربيع العربي التي هزت المنطقة منذ عقد.

وقدم المغرب نفسه وجهة للاستقرار الاجتماعي والاقتصادي في جزء من العالم حيث تبقى مثل هذه المزايا نادرة. وكانت هذه حقيقة لم يغفل عنها السياسيون في أوروبا.

وتشكلت أسس علاقات الرباط مع أوروبا بسياسات الطاقة والهجرة والأمن ومكافحة الإرهاب والمناخ والتعليم. وتبلغ قيمة تجارة الاتحاد الأوروبي مع المغرب حوالي 44 مليار يورو دون احتساب صفقات العقود الأحفوري.

كما أن "الشراكة الخضراء" بين الرباط وبروكسل تبقى الأولى من نوعها مع دولة لا تنتمي إلى الاتحاد الأوروبي. وأطلقت إستراتيجيات التكيف مع المناخ وانتقال الطاقة الخضراء في المغرب موجة من نشاط المستثمرين الأوروبيين المتسابقين للاستفادة الكاملة من الفرص الاقتصادية الجديدة التي تشمل تطوير الهيدروجين.

وفي تقرير له، أكد مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد في تقرير حمل عنوان "سوق الهيدروجين الأخضر: المعادلة الصناعية لانتقال الطاقة"، أن المغرب يتمتع بمزايا تنافسية لتزويد أوروبا بالهيدروجين الأخضر ومنشآته.

ومنح ذلك المغرب موقعا مثاليا للاستفادة الكاملة من ثورة الطاقة الخضراء، حيث تعد تكاليف إنتاجها من بين أدنى المعدلات في العالم.

ويرى مسؤولون ومستثمرون أوروبيون أن المغرب من البلدان الأفريقية ورغم أنه حقق العديد من المكاسب الاقتصادية لتركييا، إلا أن الاتحاد الجمركي يعاني من العديد من المشاكل البنوية مع تطور هيكلية التجارة الحالية.

وكان من المقرر أن تكون الاتفاقية تطبيقا من المرحلة الانتقالية قبيل انضمام تركيا الكامل إلى الاتحاد الأوروبي، إلا أنه بسبب عدم وضوح منظور العضوية التامة حتى الآن استمر تطبيق الاتفاقية لفترة أطول مما كان متوقعا، إذ أن الاتفاقية مستمرة منذ أكثر من ربع قرن، الأمر الذي يجعلها تتحول إلى نظام شراكة يسبب بعض المشاكل لتركييا.

أثبت المغرب طوال سنوات، ورغم التوترات التي تحدث من حين إلى آخر، أنه المفتاح الرئيسي لسياسة الجوار التي يتبناها الاتحاد الأوروبي بهدف التقارب مع أفريقيا، حيث تملك المملكة قدرات اقتصادية وسياسية وموقعا جيوسراتيجيا يمنحها القدرة على أن تكون أفضل رابط بين الطرفين.

في أجندة المسؤولين الأوروبيين السياسية. وترتبط الرباط وبروكسل منذ العام 1996 باتفاق شراكة واسعة تشمل أساسا علاقات اقتصادية متينة، خصوصا في ميداني الزراعة والصيد البحري.

وخلال 10 أعوام، تضاعف التبادل التجاري بين المغرب والاتحاد الأوروبي ثلاث مرات، وفي 2021 تجاوز جمعه 45 مليار يورو (47.7 مليار دولار). ويستفيد المغرب من صفة "الوضع المتقدم" مع الاتحاد الأوروبي منذ أكتوبر 2008، ومن عدة اتفاقيات وتمويلات أوروبية.

ويعد الاتحاد الأوروبي أول شريك تجاري للمغرب بنسبة مبادلات تجارية تفوق 60 في المئة من إجمالي المبادلات. وفي سياسة مزيد من التقارب بين الطرفين، يدرس المغرب وإسبانيا منذ سنوات مشروع الربط القاري عن طريق نفق بحري يربط بين البلدين عند تقاطع المحيط الأطلسي والبحر الأبيض المتوسط.

وتكمن أهمية هذا المشروع في إمكانية أن يكون نفقا خاصا بالنقل متعدد التخصصات، كتنقل المسافرين ووسائل النقل، ونقل الغاز عبر أنابيب، إضافة إلى نقل الكهرباء وخطوط الإنترنت والبضائع، وغيرها من الخدمات التي قد تساهم في التقارب بين قارتي أفريقيا وأوروبا.

ويرى موقع "إن أي غلوبال" في تقرير له أن المغرب يتميز أيضا بكونه من أفضل المحاورين في غرب المتوسط. ويتمتع بقدرة على تعزيز "سياسة الجوار" التي وضعتها بروكسل لدعم علاقات الاتحاد الأوروبي بجيرانه في الشرق والجنوب سياسيا واقتصاديا.

وحددت المفاوضات الدبلوماسية الثنائية بين كبار المسؤولين في الرباط ومسؤولي الاتحاد الأوروبي في بروكسل أهدافا سامية للجانبين، وتلت عددا غير

واشنطن - استقبلت المملكة المغربية منسق السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيف بوريل قبل أسابيع قليلة. وهي تفتح أبوابها مجددا أمام المفوض الأوروبي المكلف بسياسة الجوار والتوسع أوليفر فارهيلي الذي التقى خلال زيارته بوزير الخارجية ناصر بوريطة بالرباط.

وكانت زيارة فارهيلي الأحدث في سلسلة من الاجتماعات الثنائية الهادفة إلى ترسيخ مكانة المغرب بصفتها شريكا إستراتيجيا للاتحاد الأوروبي.

وجاءت الزيارة بعد توتر في العلاقات بين الطرفين، وتجاوزات من الاتحاد الأوروبي وتدخل في السياسة الداخلية للمملكة دفعت برلمان المغرب في الثالث والعشرين من أيار الماضي إلى تقرير ضرورة إعادة النظر في علاقاته مع نظيره الأوروبي، كرد فعل على تبني الأخير قرارا ينتقد اوضاع حرية الصحافة والتعبير في المملكة.



فرانس تيمرمانس

المغرب طرف لا غنى عنه في سياسة أوروبا الخارجية

وتؤججت زيارة فارهيلي إلى المغرب بالتوقيع على خمس اتفاقيات تعاون تبلغ قيمتها الإجمالية حوالي 530 مليون دولار وتتعلق بمجالات عدة من بينها الحماية الاجتماعية والزراعة وتبدير المياه والهجرة.

كما أعلن المسؤول الأوروبي عن "تعبئة استثمارات بحوالي 1.27 مليار دولار" في المغرب.

من جهته، تحدث بوريطة عن "تطوير الشراكة في مجالي الأمن والهجرة بشكل أكبر انطلاقا من هذه السنة".

وتتسغل المملكة التي يبلغ عدد سكانها 37 مليون نسمة مكانة مميزة

الاتحاد الجمركي بين ضغوط تركيا لتحديثه وتجاهل الاتحاد الأوروبي

الجمركي وتوسعتها لتشمل المنتجات الزراعية والخدمات والمشتريات العامة، فضلا عن تطوير الامتيازات الزراعية بشكل متبادل، وهو ما يؤكد مراهنة أنقرة على تحديث هذه الاتفاقية لتدعيم مصالحها الاقتصادية.

وفي حال تم تحديث الاتفاقية، تقول أنقرة إنها ستشتمل المنتجات الزراعية والخدمات والصناعية وقطاع المشتريات العامة، وستحول دون تضرر تركيا من اتفاقات التجارة الحرة التي يبرمها الاتحاد مع الدول الأخرى.

والاتحاد الأوروبي، الذي يلعب دورا رائدا في التجارة الحرة في كافة أنحاء العالم، يصر على عدم اتخاذ خطوات لتحديث الاتحاد الجمركي المبرم مع تركيا، أحد أهم الشركاء التجاريين له.

وشهدت العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد الأوروبي وتركيا تراجعا كبيرا في السنوات الأخيرة بسبب الاختلاف في وجهات النظر في العديد من الملفات الدولية والإقليمية، لعل أهمها التدخل التركي في عدد من النزاعات وإصرارها على مواصلة عمليات التنقيب التي تقوم بها بشكل غير شرعي في المياه الإقليمية لقبرص واستعمالها لورقة اللاجئين للضغط على الاتحاد من حين لآخر، بالإضافة إلى السجل الحقوقي المثقل بالانتهاكات تجاه الصحافيين والمعارضين الذي يدين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وحزبه العدالة والتنمية الحاكم.

ومن اللافت التأجيل المستمر من قبل الاتحاد الأوروبي لعملية تحديث الاتحاد الجمركي لدواع سياسية. ولكي تبدأ المفاوضات الرسمية حول تحديث الاتحاد الجمركي، ينبغي أن تحصل المفوضية الأوروبية على صلاحيات من المجلس الأوروبي. ومع ذلك، ما يزال المجلس المكون من الدول الأعضاء لا يتخذ خطوات في هذا الصدد.

والاتحاد الأوروبي بلغ العام الماضي 196.4 مليار دولار. ويؤكد ذلك أن التكتل يحافظ على صفة الشريك التجاري الأهم بالنسبة إلى تركيا. وبلغت حصة الاتحاد الأوروبي من صادرات تركيا 40.6 في المئة خلال 2022 بقيمة 103.1 مليار دولار.

كما يحتل الاتحاد الأوروبي المركز الأول في قائمة الواردات التركية، حيث بلغ إجمالي قيمة السلع التي استوردتها تركيا العام الماضي 364 مليار دولار، وكان نصيب الاتحاد منها 93 مليار دولار أي 25.6 في المئة.

الاتحاد الأوروبي، الذي يلعب دورا رائدا في التجارة الحرة في العالم، يصر على عدم تحديث الاتحاد الجمركي مع تركيا

وتقول أوساط تركية إنه في حال توسيع وتعميق نطاق الاتحاد الجمركي الذي يغطي حاليا المنتجات الصناعية والزراعية المعالجة فقط، من المتوقع أن يساهم ذلك في زيادة تحفيز التجارة وضمان الربح المتبادل للجانبين.

كما أنها تؤكد أن الاتحاد الجمركي الحالي بحاجة إلى التحديث من أجل زيادة إحياء العلاقات التجارية مع الاتحاد الأوروبي. وكثفت أنقرة خلال السنوات الثلاث الماضية الاتصالات والجهود من أجل تحديث الاتفاقية، ففي العام 2020 وحده، على سبيل المثال، عقدت تركيا 57 لقاء منها 40 على مستوى الوزراء مع مؤسسات الاتحاد المختلفة من أجل إيجاد حلول للمشاكل التي طرأت على العلاقات التجارية بين تركيا والاتحاد الأوروبي، وتحديث اتفاقية الاتحاد

ومن أبرز المشاكل التي تعترض الاتحاد الجمركي هو أن تركيا ليست طرفا مباشرا في اتفاقيات التجارة البنوية مع تطور هيكلية التجارة الأخرى، وعدم إشراكها كما ينبغي في البات التفاوض ووضع القرار المتعلقة بالاتحاد الجمركي.

كذلك، يحتاج الاتحاد الجمركي إلى التحديث لمعالجة المشاكل الجديدة التي ظهرت مع ممارسات التجارة العالمية المتغيرة بشكل كبير في السنوات الثمانية والعشرين الماضية.

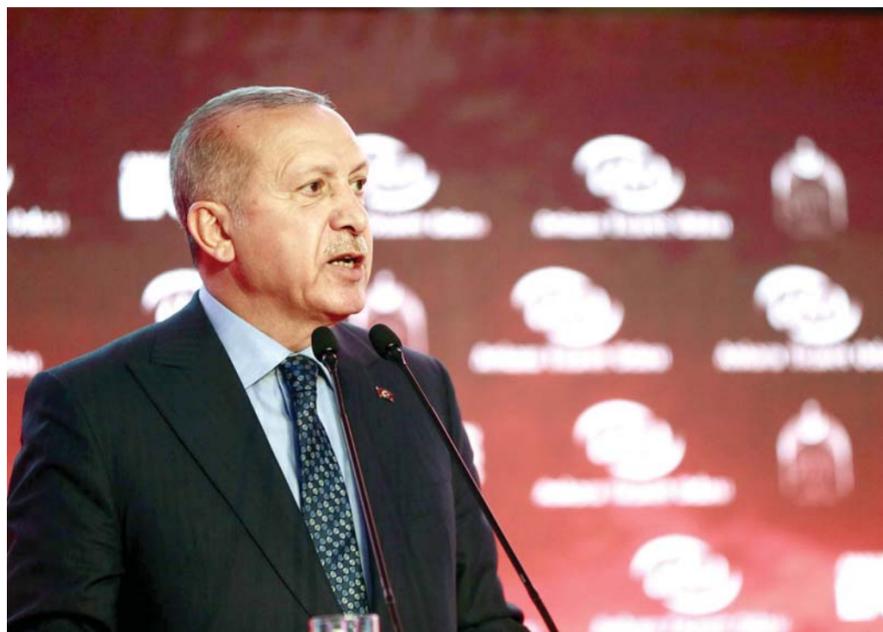
وتتوقع السلطات التركية أن يؤدي إدراج قطاعات المشتريات العامة والخدمات والزراعة في نطاق الاتحاد الجمركي إلى زيادة التكامل الاقتصادي بين الاتحاد الأوروبي وتركيا.

وفي الواقع، ينبع جزء كبير من المشاكل البنوية في الاتحاد الجمركي من كون تركيا ليست عضوا في الاتحاد الأوروبي الذي يصر عدد من أعضائه على رفض انضمامها إلى التكتل.

وتؤثر القرارات التي يتخذها الاتحاد الأوروبي في المسائل المتعلقة بالتجارة، وفي الاتفاقيات التجارية مع دول ثالثة بشكل مباشر على تركيا، بسبب الاتحاد الجمركي، إلا أن غيابها عن طاولة المفاوضات حول القضايا في الاتفاقيات التجارية يتسبب بمشاكل وعراقيل. ويتيح الاتحاد الجمركي حرية الحركة للسلع الصناعية بشكل متبادل. وتعتبر العوائق التي تواجهها المركبات التركية المحملة بهذه السلع والمنتجات وسائقوها على رأس القضايا المزجة بالنسبة إلى الجانب التركي في هذا الإطار.

وترى تركيا أن المشاكل في هذا المجال تتعارض مع روح الاتحاد الجمركي والتجارة الحرة.

وبحسب معطيات حصلت عليها الأناضول من وزارة التجارة التركية، فإن حجم التبادل التجاري بين تركيا



خلافات الاتحاد مع تركيا تمنع تجديد الاتفاقية الجمركية

رسالة البيت الإبراهيمي

وعى المجتمعات العربية والإسلامية، وبعد أن بدأت الحكومات والمؤسسات الدينية الإسلامية تقوم بدورها في كشفهم، ولكن ما زالت تلك الفئات تعمل من أجل بث أفكارها المتطرفة انطلاقاً من الرهان على وجود متعاطفين معها.

إن تقبيل البيت الإبراهيمي باعتباره كياناً محمداً موقعه جامعاً دور العبادات الثلاث، لإتاحة زيارته من قبل الجميع، يبرزه كمشروع حضاري في وجه كل أصحاب "ظاهرة الأصوات العالية"، والمفسرين للكتب السماوية وفق أجنداتهم السياسية، وكذلك في وجه الخطب الرنانة التي يسعى أصحابها لتأجيج الصدام، ليس بين الحضارات والأمم فحسب، وإنما داخل مجتمع الدولة الواحدة، باعتبار أن كل دول العالم تقريباً تتواجد فيها الأديان السماوية الثلاثة.

محمد خلفان الصوافي
كاتب إماراتي

البيت الإبراهيمي، أو بيت العائلة الإبراهيمية الذي افتتحته دولة الإمارات العربية المتحدة في جزيرة السعديات في عاصمة التسامح أبوظبي، والذي يضم مسجداً للمسلمين، وكنيسة للمسيحيين، وكنيسة لليهود، هو عبارة عن منصة للحوار الحضاري بين الأديان، والهدف الأساسي لهذه المنصة هو بناء جسور التواصل والتفاهم والتعايش بين البشر الذين أنهكتهم الحروب والتقاتل باسم الدين.

للفهم العام، فكرة البيت الإبراهيمي لا تقتصر على مواجهة المتشدد من بين المسلمين، وإنما تشمل مواجهة المتطرفين من مسيحيين ويهود أيضاً، حيث الكل يتسابق على تحريض أتباعه لاستهداف رموز بعضهم البعض، معتبرين ذلك أقصى غايات نجاحهم.

رسالة دولة الإمارات التي أرادت إيصالها إلى العالم من خلال هذه المنصة، هي أن الحوار أهم وسيلة للتفاهم بين المختلفين أياً كان موضوع الخلاف بينهم، وهو نهج الدبلوماسية الإماراتية على مر تاريخها السياسي، ووسيلة تقدمها عن باقي المتنافسين معها.

ولن نبالغ إن قلنا إن هذا النهج أكثر ما تحتاج إليه القيادات الدينية في جهودها المبذولة لمكافحة نزعات التطرف والإرهاب، فمن خلاله يتم توضيح الاختلافات القائمة، وإيصال رسالة مشتركة للإيمان بالرسالات السماوية.

ولكن، كأي مبادرة لتعمير الكون والعيش المشترك بين الناس، هناك فئة رافضة تترصد لأي فكر يدعو إلى تقارب بين الثقافات والأديان، وتبذل هذه الفئة جهداً مضاعفاً من أجل تأجيج الصراع بينها، وذلك من خلال العمل على تشويه كل المساعي الهادفة إلى خلق أرضية للتفاهم، انطلاقاً من النظرة التقليدية للفكر المتطرف أياً كان دينه ومذهبه، باعتباره الوحيد الذي يمتلك الحقيقة الكاملة، ليتماهى في تشويهه ويمنح نفسه الحق في أن يقرر مصير الباقين، حتى لو أدى ذلك إلى قتل الناس.

البيت الإبراهيمي عملياً هو أول مشروع لتقديم الدين الإسلامي إلى العالم بوجهه الحقيقي، منذ أن شوهه المتشددون (وما يزال بعضهم يحاول) ومنذ أن نشطت التنظيمات الإرهابية بدءاً من القاعدة إلى داعش والذئاب المنفردة في المواصلات والأماكن العامة، وتسببت في استفزاز المتطرفين من البيانات الأخرى فصار الكل يقتل الكل. والشيء المؤسف أنه رغم خسارة الدين الإسلامي والمسلمين الكثير بسبب ممارساتهم، إلا أن هناك بقايا مازالت تحمل ذلك الفكر، وإن أصبحت أقل شجاعة وجراً، بعد أن أدركت

الموجوع.

في العاشر من مارس - آذار 2003 قبيل غزو العراق، قال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة حينها "إذا قامت الولايات المتحدة بعمل عسكري دون موافقة مجلس الأمن فلن يكون موافقاً لميثاق المنظمة". وفي مقابلة له مع قناة بي.بي.سي البريطانية في سبتمبر 2004 أكد عنان أن غزو أميركا للعراق عمل غير مشروع ويتعارض مع ميثاق الأمم المتحدة، مما دفع كولن باول وزير الخارجية في حينه إلى الرد عليه، لكنه بعد أعوام وقبل موته ندم على فعلته برفع القنبلة الكاذبة أمام اجتماع مجلس الأمن الدولي ووصفها بالبقعة السوداء في حياته.

مقتش الأسلحة السابق في الأمم المتحدة هانز بليكس، الاسم الذي تداوله العراقيون كثيراً، بعد عشرين عاماً على جريمة احتلال العراق اتهم الإدارة الأميركية في مقابلة مع مجلة "E&T" بتضليل المجتمع الدولي بالاستناد إلى وثائق مزورة وشهادات كاذبة تزعم امتلاك النظام السابق أسلحة دمار، لضمان تاييد إطلاق العمليات العسكرية لاحتلال العراق. وقال إن "الحرب كانت خطأ فادحاً".

هل يفكر غوتيريش بعد تقاعده أن يتحدث في فصل من مذكراته عن قضية العراق التي أصبحت مادة جاذبة لدور النشر الأميركية والعالمية؟ ننصحه، وهو الذي يغزى اليوم داخل عشا بارد محاطاً بالعواصف والزلازل بالأفعال، ليتحدث عن أمجاده في مجالات اللاجئين وبينهم سوريون وعراقيون.

شعب العراق يخرتن من الصبر ما يفاجئ غوتيريش وغيره من منفذي الإرادات الدولية الكبرى، وسيخون هذا الشعب بتوقيت يفاجئ العالم.



غوتيريش.. لماذا جئت إلى بغداد؟

وهائة رموزه المشعة في فصول النهضة العظيمة. كان الأجر به توجيه خطاب الإشادة بهذا التاريخ للحكام وممثلهم الذين ينفذون اليوم مشروعاً فارسياً قارياً، من بين فصوله عمليات التغيير الديموغرافي لإزالة وطمس معالم تاريخ الحضارة العراقية، مرتبطة بحملة إعلامية حاكمة تستهدف رموزها كباقي بغداد العظيمة أبوجعفر المنصور، والمعتمض باني مدينة سامراء، التي يراد تهديم رمزها "المولية"، وهارون الرشيد الذي ملأ صيته الدنيا.

مقابلات بروتوكولية، كلفائه برئيس الحكومة محمد شياع السوداني الذي لم يقدم ولو بدقيقة واحدة بعضاً من إنجازات العهد الجديد لأنها لا توجد أو خوفاً من الحسد كما يقال. كان الحديث والجناف، من المؤكد أن رئيس الوزراء لم يكشف الحقائق المرة التي يعيشها العراقيون اليوم في جميع مجالات الحياة، ومثالها خدمة الكهرباء التي صرف عليها 45 مليار دولار ذهبت إلى جيوب الفاسدين، كان حادث انقطاعها عن وزارة الخارجية الأميركية خلال مؤتمرها الصحفي بالموصل قبل أيام مخجلاً لها وللحكومة.

لماذا لم يطلب غوتيريش زيارة مدينة جرف الصخر كنموذج لوحتية جريمة منع أصحاب الأرض من العودة إلى ديارهم بجحة الإرهاب، وهي المدينة التي لم يتمكن أو يجرؤ مسؤول عراقي على زيارتها، لأنها تحولت إلى معسكر يحتوي على سجون للحرس الثوري الإيراني، أو يطلب زيارة مدن الخرق الطائفي الفاضح لحقوق الإنسان، كالطارمية وديالى وصلاح الدين.

ما أثار سخط واستياء الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة في الولايات المتحدة، هو لقاء غوتيريش بممثلي الأحزاب والمليشيات وبينهم من هم مدانون بالإرهاب في واشنطن. لكن الضيف الأسمى لم يلتق بممثلي ثورة أكتوبر الذين عبروا عن الوجه الثاني الحقيقي للعراق، وتعرفهم بلاسخارت جيداً. لماذا صرفت ذهنه عن مثل هذا اللقاء، هل لأن هؤلاء الشباب سينقلون الحقيقة التي ستكون مرجحة له ولهمته الداعمة للنظام القائم.

ذكر رؤساء وأعضاء منظمات المجتمع المدني والناشطون السياسيون والمثقفون والنخب العراقية غوتيريش في مذكرته شديدة اللهجة بمحنة العراقيين منذ عام 2003 وإلى حد اليوم، والقلق البالغ من انتهاكات حقوق الإنسان والحريات العامة وسط صمت غريب وغير مبرر من بعثة الأمم المتحدة في العراق "يونامي"، وأشاروا في مذكرتهم إلى أن الحكومة الحالية والسلطات القضائية والتشريعية تنتهك بشكل خطير التزامات العراق المخبئة في مجالات حرية الرأي والتعبير، واستمرار ظاهرة التغييب القسري المدونة بقانون أمني لم تنفذه أحزاب السلطة الحاكمة منذ صدوره

بهذه الطبقة السياسية الفاسدة. وفي مداخلة أخرى قالت فيها أن "دبلوماسية الصواريخ هي أفعال متهوره، مع ما قد يترتب عليها من عواقب مدمرة محتملة. العراق ليس بحاجة إلى حكام مسلحين ينصبون أنفسهم زعماء".

معنى ذلك أن هذه الإدانات السياسية ليست حقيقية إنما لعبة. وللتذكير في عام 2019 خلال ثورة شباب أكتوبر، جاهر ت بلاسخارت بلقاءاتها مع متورطين بالقتل والعنف، وأهان ثوار أكتوبر بوصف الحالة بـ"العنف المتبادل" خلال جولة استعراضية في ميدان التحرير ببغداد مستفزة للثوار.

حضر الأمين العام للأمم المتحدة إلى بغداد ليؤكد المسيرة التاريخية لما حظيت به طبقة الحكم العراقي من دعم دولي لم ينله حكام آخرون في العالم، لكي يستغلوه بزيادة تغييب حقوق أبناء شعب العراق ونهب أمواله وإهانته.

هل يفكر غوتيريش بعد تقاعده أن يتحدث في فصل من مذكراته عن قضية العراق التي أصبحت مادة جاذبة لدور النشر الأميركية وهو الذي يغزى اليوم داخل عشا بارد محاطاً بالعواصف

الزيارة تضمنت برنامجاً سيئاً لا يتناسب مع حجم الوظيفة الأهمية التي يحملها هذا الغوتيريش، رغم عدم احترام شعب العراق له ولزيارته، لأنها وسيلة لاستمرار الظلم والقهر وتناقض مع أبسط قواعد وأهداف المنظمة الدولية.

خلال وجوده ببغداد زار غوتيريش المتحف العراقي. وهي ليست زيارة سائح. اطلع على جوانب من تاريخ العراق الذي يحاول حكام اليوم إهانته

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

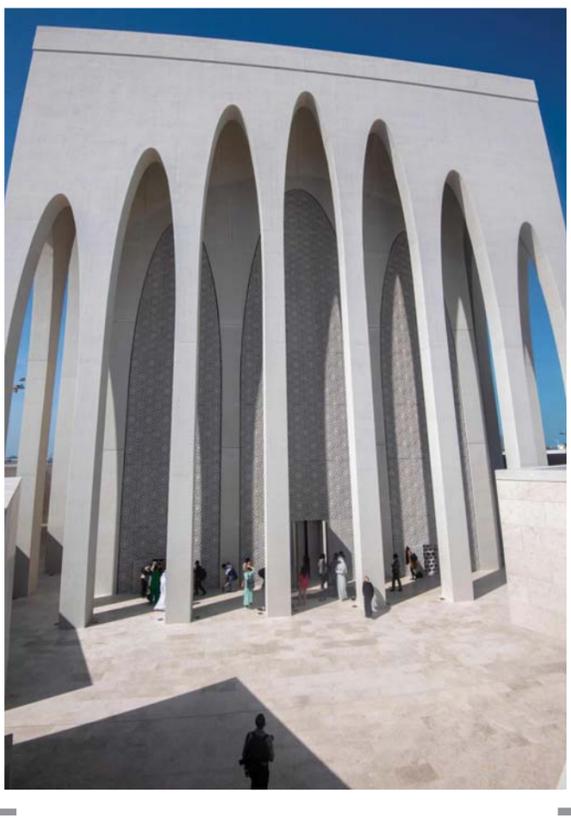
زيارة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى بغداد بعد عشرين عاماً على الاحتلال الأميركي، فتفتح ملف مهادنة المنظمة الدولية الأولى وتنفيذها لمشروع تدمير العراق وشعبه من قبل الإدارات الأميركية المتعاقبة منذ عام 1991 وإلى حد اليوم، ودعمها للمنظومة السياسية الحاكمة وتخليها عن أبسط مقومات مسؤولياتها الإنسانية وتنفيذها لسياسات الولايات المتحدة والدول الأربعة الأخرى.

لماذا يزور غوتيريش العراق اليوم؛ هل أراد أن ينعم بمشاهدة جنات بغداد تزهو بالعمران والرخاء وسعادة الإنسان، أم حصل حدث استثنائي في البلد يتطلب المعايير الميدانية بعد وصوله تقارير مبهمة من ممثله في بغداد جنين بلاسخارت، وأراد التحقق منها والوصول إلى قناعات برؤية أسمى للحالة العراقية قد تقود إلى قرارات مهمة تعزز أو تدعم سيناريوهات التغيير المتوقعة في العراق ومحيطه، والتي تقودها الولايات المتحدة في الأيام المقبلة.

اللقاءات والفعاليات الإعلامية التي أجراها في بغداد وإقليم كردستان، لا تشير إلى توقعات أكثر من كونها زيارة دعم للنظام السياسي القائم وقادته المتهمين بالعرلة عن الشعب، وبالفساد الأكثر بشاعة في العالم.

هل تستحق هذه المنظومة السياسية في بغداد خلال هذه الأيام التي تتصاعد فيها عزلتها، إلى دعم الأمين العام للأمم المتحدة شخصياً، ظلماً منه ومن دفعه إلى هذه الزيارة - وقد تكون ممثله بلاسخارت - بانها ستعطل انهياره.

إن كانت ممثله بلاسخارت قد شجعت على زيارة الدعم هذه، فبماذا تفسر حملتها النقدية الغربية لمنظومة الحكم خلال الستة شهور الماضية أمامه وأمام أعضاء مجلس الأمن، حين قالت في إحدى مداخلاتها "خيبة أمل الشعب العراقي وصلت إلى عنان السماء، والعراقيون فقدوا الثقة



الديبية يفرض شروطه.. فهل من انتخابات في 2023؟



للتحالف مع الشيطان من أجل إبقاء الحكم، أو الوصول إليه بانتخابات يضمن الفوز فيها بغياب المنافسين الجديين وأبرزهم حفتر وسيف الإسلام. واليوم، عندما يشترط الديبية تنظيم استفتاء شعبي على التعديل الدستوري، إنما يعلن عن رفضه المطلق لأي توافق بين مجلسي النواب والدولة، وسيخرج لاحقا ليشتك في الآلية المقترحة من قبل باتيلي، وسيدج من يدعمه في كل مواقفه وتوجهاته وهو الذي يضع اليوم يده على مفاتيح الخزنة ويتحكم في المنطقة الخضراء بطرابلس، أي في مركز القرار السياسي والمالي والاقتصادي الذي تم تكريسه من قبل سلطة أمر واقع غير معنية إلا بمصالحها وطريقة الحفاظ عليها، واستبعد كل ما يتهددها، حتى وإن كانت الانتخابات التي لا تعدو أن تكون حبة مسكنا للشعب المقهور ونخبه البائسة.

في تكريس نفوذه، والظهور لمواطنيه في صورة الثائر والديمقراطي والتقدمي والمدافع عن حقوق الليبيين، وعن ثروة ومقدرات بلاده، وعن سيادتها وكرامة شعبيها، رغم أن الواقع يقول غير ذلك، ويشير إلى أن الرجل لا يهتم إلا بمصالحه ومصالح الأسرة والجماعة والفريق الذي يحيط به، ومصالح القوى الإقليمية والدولية التي تضفي عليه شرعية الأمر الواقع، كما فعلت مع فايز السراج قبله، ولا ترى مانعا من تركه في منصبه سنوات أخرى من باب التفاعل مع طبيعة الحالة الليبية المتشعبة.

لا يمكن فرض الحل السياسي النهائي دون إيجاد أرضية مشتركة للجمع بين هذين الطرفين على أساس توحيد المؤسسة العسكرية وإدماج المسلحين وإجراء المقاتلين الأجانب والمرترقة، وهو أمر يتطلب المزيد من الوقت بسبب استمرار التدخل الخارجي من جهة، وطبيعة الصراع الخفي على الثروة ومفاتيح خزينة الدولة من جهة أخرى. لن يقبل المشير حفتر بإقصائه من الترشح للسباق الرئاسي، ولن يقبل منافوه بترشحه مهما كان الثمن، وهذا ما عبر عنه أمراء الحرب وقادة الميليشيات والتيار النوري المتطرف، وعبرت عنه بعض القيادات الجهوية والمناطقية وقوى الإسلام السياسي وعلى رأسها فريق الصادق الغرياني. وجميع تلك الأطراف أصبح لها اليوم ووسط البلاد، والميليشيات والقوات الأجنبية والمرترقة في المنطقة الغربية، في صورة الثائر والديمقراطي والتقدمي والمدافع عن حقوق الليبيين، وعن ثروة ومقدرات بلاده، وعن سيادتها وكرامة شعبيها، رغم أن الواقع يقول غير ذلك، ويشير إلى أن الرجل لا يهتم إلا بمصالحه ومصالح الأسرة والجماعة والفريق الذي يحيط به، ومصالح القوى الإقليمية والدولية التي تضفي عليه شرعية الأمر الواقع، كما فعلت مع فايز السراج قبله، ولا ترى مانعا من تركه في منصبه سنوات أخرى من باب التفاعل مع طبيعة الحالة الليبية المتشعبة.

تعلق الأمر بالقاعدة الدستورية الخاصة بشروط الترشح للانتخابات الرئاسية، إذ أن مجلس الدولة يعبر في موقفه الراض لترشح العسكريين ومزدوجي الجنسية عن وجهة نظر بيته السياسية والاجتماعية والأيدولوجية في شرق البلاد، وعن رفضها المطلق لترشح قائد الجيش خليفة حفتر الذي يعتبر العدو رقم واحد لتيار الإسلام السياسي وأمراء الحرب وقادة الميليشيات والجماعات المسلحة ولكل من يعتبرون أنفسهم مؤتمنين على ثورة 17 فبراير.

يضع المجتمع الدولي في اعتباره أن مجلسي النواب والدولة يواصلان عرقلة الحل السياسي، وبحولان دون توفير الظروف الملائمة لتنظيم الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، ومن هذا المنطلق اتجه باتيلي للحديث عن مشروع يسعى من خلاله لإيجاد بديل عن المجلسين، ولكن لا أحد يعلم كيف ستحدد الأمم المتحدة موقفها من النقاط الخلافية حول القاعدة الانتخابية، وهل تستطيع مثلا منع حفتر بصفته عسكريا ويحمل جنسية أجنبية إلى جانب الجنسية الليبية، وسيف الإسلام القذافي بصفته مطاردا من قبل محكمة الجنايات الدولية، من الترشح للاستحقاق الرئاسي، ومن يستطيع إضفاء الشرعية الدستورية والمشروعية السياسية على ذلك؟ وهل يمكن للجنة التي سيتم تشكيلها من شخصيات غير منتخبة أن تقنع الشعب الليبي بقراراتها سواء في هذا الاتجاه أو ذاك؟

قد يكون من الصعب إبداء التفاؤل إزاء خطة باتيلي، كما من الصعب الحديث عن التوصل إلى توافق بين مجلسي النواب والدولة حول شروط الترشح للانتخابات، ومن الصعب كذلك انتظار تخلي الديبية عن كرسي رئاسة الحكومة المنتهية ولايتها، وهو الذي يتمسك بالسلطة كغنيمة، ويعتمد على فن المراوغة والسوامات والوعود والصفقات والخطاب الشعبي، واستغلال عواطف الطبقات المطحونة

القبليين ومنظمات المجتمع المدني والأطراف الأمنية والنساء والشباب، وذلك بهدف تنظيم العملية الانتخابية قبل نهاية العام الحالي. جاءت مبادرة باتيلي لتطرح جملة من التحديات على مجلسي النواب والدولة اللذين يواجهان انتقادات واسعة لإدائهما من قبل أغلب المتدخلين في المشهد الليبي من داخل البلاد وخارجها، وبالتالي لتدفع بهما نحو تجاوز خلافاتهما السابقة والبحث عن نقاط توافق بينهما، ومن ذلك تصويت مجلس الدولة على التعديل الدستوري، وإعلان رئيس مجلس النواب عقيلة صالح عن استعداد البرلمان لإدخال تعديلات على قانوني الانتخابات البرلمانية والرئاسية، اللذين سبق له أن تولى التصويت عليهما في أغسطس وسبتمبر 2021 عندما كانت كل الأعتاق مشرئبة نحو يوم 24 ديسمبر كموعده النهائي للانتخابات، قبل أن يتم التلاعب به من قبل قوى داخلية وخارجية بسبب عدم حصولها على ضمانات بقور مشرئين باعيتهم قادرين على تأمين مصالحها.

جاء موقف الديبية بعد تصويت مجلس الدولة الاستثنائي على قبول التعديل الثالث عشر على الإعلان الدستوري الذي من شأنه توفير أساس لإجراء انتخابات، وذلك بعد أن كان مجلس النواب قد صوت عليه بالإجماع في الثامن من فبراير الماضي، وتم نشره بالجريدة الرسمية في 23 من الشهر ذاته، وشهدت الساحة السياسية سجلا حادا حوله مع ظهور مؤشرات على أن مجلس الدولة كان يتجه لرفض القبول به، لكن في 27 فبراير، طرح رئيس البعثة الأممية عبدالله باتيلي خطة جديدة ضمن إحاطته أمام مجلس الأمن، تتضمن تهديدا لوجود مجلسي النواب والدولة والتوجه نحو إيجاد بديل لهما، يتمثل في تكوين لجنة جديدة لإعداد الإطار الدستوري والقانوني للانتخابات، تجمع كل أصحاب المصلحة في ليبيا، تشارك فيها المؤسسات السياسية وأهم الشخصيات السياسية والقادة

أرضه في العشرينيات من القرن الماضي وعملت مستشارة للمندوب السامي البريطاني بيرسي كوكس، عندما لعبت دورا بالغ الأهمية في ترتيب أوضاع البلد بعد نهاية الحرب العالمية الأولى، بل كانت تمتلكه من علاقات واسعة وخبرات في هندسة مستقبل العراق وواقعه السياسي، ولقبتها العراقيون في ذلك الوقت بـ"الخاتون"، بينما اعتبرها البعض جاسوسة بريطانية. تحفظ لرومانوسكي 47 زيارة في سجل الزيارات لحكومة السوداني، من ضمنها وأهمها عشر زيارات إلى رئيس الحكومة، وثلاث إلى رئيس الجمهورية، وأربع إلى رئيس البرلمان والخارجية، وزيارتان إلى كل من وزير الدفاع والأمن الوطني والثقافة والنقط والتخطيط والبنك المركزي، فيما كانت حصة وزارة البيئة ثلاث زيارات والمالية زيارة واحدة. جميع المسؤولين في الدولة العراقية التقت بهم السفارة الأمريكية في رومانوسكي، ماعدا وزير التعليم والعمل، وذلك لإرتباطهما بصفائل مسلحة تفرض عليها واشنطن عقوبات، وكذلك الوقفين السنوي والشعبي. العراق بلد السيادة المهنوب والوطن الضائع المسروق، الذي أجاز وسمح للسفارة الأمريكية ومن يمثلها تشريع القوانين، ووضعها على طاولة مجلس النواب للمداولة بعيدا عن أطر



خرج رئيس الحكومة المنتهية ولايتها عبدالحميد الديبية على الليبيين معلنا استعداده للتخلي عن منصبه شريطة عرض التعديل الدستوري على الاستفتاء الشعبي العام والمباشر، وهو يدرك أن هذا الشرط بعيد المنال، وأن طرحه إياه يدخل في سياق لعبة سياسية لا تزال تهدد البلاد بالتقسيم الحقيقي في ظل فشل المجتمع الدولي في فرض خطة فعالة للحل، والخروج من دائرة الصراع على السلطة بين من كانت رئيسة البعثة الأممية بالوكالة ستيفاني ويليامز تصفهم بديناصورات السياسة، وقالت إنهم يرون أي تغيير عبر تشكيل سلطة تنفيذية مؤقتة أو إجراء انتخابات ولنعية نهاية حتمية لامتيازاتهم. وقدرتهم على الوصول إلى خزائن وموارد الدولة، وبالتالي وضع حد لنظام المحسوبية الذي طوره بمهارة خلال السنوات الماضية.

جاء موقف الديبية بعد تصويت مجلس الدولة الاستثنائي على قبول التعديل الثالث عشر على الإعلان الدستوري الذي من شأنه توفير أساس لإجراء انتخابات، وذلك بعد أن كان مجلس النواب قد صوت عليه بالإجماع في الثامن من فبراير الماضي، وتم نشره بالجريدة الرسمية في 23 من الشهر ذاته، وشهدت الساحة السياسية سجلا حادا حوله مع ظهور مؤشرات على أن مجلس الدولة كان يتجه لرفض القبول به، لكن في 27 فبراير، طرح رئيس البعثة الأممية عبدالله باتيلي خطة جديدة ضمن إحاطته أمام مجلس الأمن، تتضمن تهديدا لوجود مجلسي النواب والدولة والتوجه نحو إيجاد بديل لهما، يتمثل في تكوين لجنة جديدة لإعداد الإطار الدستوري والقانوني للانتخابات، تجمع كل أصحاب المصلحة في ليبيا، تشارك فيها المؤسسات السياسية وأهم الشخصيات السياسية والقادة

تطرف قديم بأدوات جديدة

العلم، كانوا يشيرون فتاواهم وخطبهم المتطرفة عبر أشرطة الكاسيت ومناير الجمعيات وحلقات الدروس ورحلات التخميم التي كان الهدف منها استقطاب الشباب. واليوم لم يتغير من أساليبهم شيء سوى الأدوات التي يستغلونها لنشر تطرفهم القديم، الذي يتكرر فيه التكفير واحتكار الحديث باسم الدين واستهداف قيم الولاء والانتماء، فأصبحت أمام تطرف قديم، ولكنه يستخدم أدوات جديدة.

المجتمعات الإسلامية لم تعد تحتل من يسبقون الدين باسم الفتوى، ومن يؤججون التطرف ويحرضون الشباب على الانسلاخ عن هويتهم ويرزعون في رؤوسهم كل ما يتنافى مع مشاعر الولاء الوطني، ومع القيم التي تجعلهم يتطلعون لبناء أوطانهم ومستقبلهم.

وقبل الضجيج الذي افتعله المتشددون حول يوم العلم، استغلوا أيضا افتتاح الإمارات لبيت العائلة الإبراهيمية، الذي يتكون من ثلاث دور عبادة في مكان واحد للأديان السماوية، تضم مسجدا وكنيسة وكنيسا. وسارع الغلاة إلى تاول هذه الخطوة ونشر ادعاءات كاذبة تتناقض مع أهداف هذه المبادرة التي تعكس تنوع أديان الجاليات المقيمة في الإمارات وتعايشها الحضاري رغم اختلاف عقائدها. وعكادتهم، لا يجيد المتاجرون بالدين سوى اقتناص الأحداث وتحريفها وإعادة تسويقها للجمهور بأساليبهم التي تتعمد التشويش على المجتمعات بهدف صناعة الفتنة، لأن التيارات التي ينتمي إليها المتطرفون لا تزدهر ولا تجد مصحتها إلا في الفوضى والاضطرابات، فتجدهم يخططون لصناعتها ويحتفلون بالخراب الذي يطال البلدان لأنها تصبح بيئة قابلة لانتشار التطرف وجماعته، التي لا هم لها سوى التسلسل وتخريب أمن الشعوب ونهب ثرواتها وتهديد مستقبل أجيالها. وربما كانت التحذيرات من هؤلاء في أوقات سابقة لا تعتمد على شواهد من الواقع، تثبت ما يمثلونه من خطر على السلم الأهلي للشعوب، لكن الوقت الحاضر أصبح مليئا بشواهد حول دول وشعوب دمرت لأنها وقعت في فخ التطرف والفوضى والتخريب، الذي لا يخدم سوى الإرهابيين الذين يسوقون أتباعهم إلى الهلاك ويتفرغون لاستقطاب المزيد. وقبل أن تظهر وسائل التواصل الاجتماعي التي يستغلونها لإدخال الشك في نفوس البسطاء وإقناعهم أن الدين يحرم حب الوطن وتحية



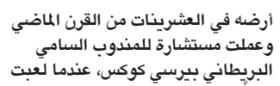
د. سالم حميد
كاتب إماراتي

من الظواهر التي تتكرر ولا نكاد ننهي من ضجيجها إلا وتعود مرة أخرى، تلك التي يفتعلها بعض من أدمن استغلال الدين سعيا وراء الشهرة وتجميع الأتباع، ما يجعله لا يختلف كثيرا عن أولئك المصابين بهوس النجومية والشهرة من أصحاب المهن الفنية وعارضي الأزياء وغيرها من المهن التي تحقق رواجاً في أوساط الجمهور، لاسيما ونحن في عصر وسائل التواصل الاجتماعي. ويستمر المدمنون على الشهرة الذين يتاجرون بالدين في تصيد أفكار مواقف بهدف إثارة الضجيج حولها، واستقطاب المتعاطفين معهم من خلال نشر كاذبات ليشغلوا الناس بها، ويصرفوا أنظارهم عن أهداف المتطرفين الذين يركزون على غسيل عقول بعض الشباب واستغلالهم في ترويج أفكار تتسرب وراء الدين، بينما ابتطالها يستمعون بتحويل الخطاب الديني إلى أداة للسيطرة على المزيد من البسطاء الذين لا يقرؤون ما بين السطور، ولا يدركون ما وراء الأصوات العالية التي تستغل المنابر ومختلف الوسائل لإثارة الفتن، وتسليط الضوء على موضوعات لا تمس بالدين من قريب أو من بعيد. من أحدث الأمثلة على ما يقوم به هذا الصنف من الدعاة إثارتهم قضية "يوم العلم" بمناسبة صدور أمر ملكي في المملكة العربية السعودية بتحديد يوم للاحتفاء بالعلم، حيث فقد المتطرفون الهدوء واعتبروا صدور القرار مناسبة للظهور واختراع فتاوى القصد منها لفت انتباه الجمهور وإثارة جدل غير مفيد، ثم أن اعتراضهم على احتفال الشعوب والحكومات بإعلامها التي تدل على وحدتها وتكاتفها، يكشف أيضا مدى القطيعة التي ترسخت في عقول المتشددین ضد مفهوم الوطن والانتماء. وهذا السلوك الذي يقوم على استغلال الدين يؤكد الحاجة إلى عدم ترك حق الإفتاء لمن هب ودب، لأن

الحاكم والمحكوم بأمر الدولار

التمثيل أو العمل الدبلوماسي المعتادة في العلاقات بين الدول. حاولت بعض الأصوات المنفردة في البرلمان انتقاد تدخلها في الشأن الداخلي للبلد، لكن أصواتهم كانت كالصدى الذي يترد إلى صاحبه، أو صراخ كانه زوبعة في فنجان، حيث لا مٌجيب لهم. وصل الاستغراب أقصى مراحلها عندما فوجئ أهالي مدينة الموصل بزيارة رومانوسكي إلى مدينتهم لغرض بحث موضوع إعادة إعمار المدينة، ومراقبة العمل، والتأكد على فتح قنصلية أميركية في الموصل. يمكن توصيف المشهد الحالي في العراق بأنه استرسال أو حتى استسلام ومُناغاة للواقع السياسي الحالي الذي تقوده رومانوسكي، وهو ما يُخيم على حكومة السوداني التي يُبرر سلوكه بالبرامغامية السياسية التي تجاري المواقف الرأهنة الآتية. لكن الطرف الآخر يراها رهن تنازلات ورضوخ لإرادة أميركية تفرض شروطا قاسية على حكومة الإطار التنسيقي المقررة من طهران، للدفع بها خارج المحور الإيراني، والضغط عليها للتوقيع على تعهدات وتنازلات أكبر وأوسع. فهل السفارة الأميركية هي التي تقود السياسة الداخلية وحتى الخارجية للعراق؟

سؤال لا يجد أي مواطن بسيط صعوبة في الإجابة عليه، عندما يُشاهد في أخبار الفضائيات ورومانوسكي وهي تقابل وتستقبل وتودع وحتى تامر وتتخذ قرارات تحت قبة البرلمان، لتؤكد أنها الحاكم المدني الجديد بالنسبة المحسنة الذي لا زال صاحب القرار، وأن العراق ما زال تحت ظل حكومة بول بريمر، وأن كل الذي يُقال عن السيادة ويجري الحديث عنه ما هو إلا هراء السلطة التي تريد إقناع السذج بأنها صاحبة القرار. في حين أن العكس صحيح؛ الحاكم هو الأميركي الذي يحكم بأمر الدولار، والمحكوم يجب عليه أن يطيع بكل خضوع واستسلام. وتلك حكاية من حكايات العرّاج الجريح.



سمر داود حنوش
كاتب عراقي

وصفوها بالمرأة الحديدية والبعض قال إنها السلطة التي تاخذ منها الدولة العراقية قراراتها. وأكد آخرون أنها الوجه الآخر للحاكم المدني بول بريمر الذي حكم العراق بعد عام 2003، ولكن بنسخته الأنثوية. قيل عنها الكثير حتى بات المواطن العراقي يشاهدها على شاشات التلفزيون أكثر من ساسته وأصحاب السلطة في حكومته. لم تترك منفذاً أو مجالاً من مجالات السياسة والاقتصاد وحتى الرياضة إلا وغاصت في أعماقه "الخاتون" أو "العمة"، كما يُحب أن يطلق عليها العراقيون. كانت حاضرة في توقيع العراق مُذكرة التفاهم مع شركة جنرال إلكتريك لتطوير قطاع الكهرباء إلى جانب رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، هي السفارة الأميركية فوق العادة الينا رومانوسكي، ممثلة قرارات الإدارة الأميركية وإرادة جو بايدن في تعامله مع العراق، وصاحبة القرار الناقد وعزابة السلطة في بغداد، حتى شُبِّهت بـ"مس بيل" العراق الجديد، تيمنا بالباحثة وعالمة الآثار التي جالت

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العقبوي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

القاهرة تعزز بيع حصة من المصرية للاتصالات

القاهرة - تعززت القاهرة ببيع عشرة في المئة من حصتها في شركة المصرية للاتصالات، وذلك في أحدث خطوة منذ إعلان رئيس الوزراء مصطفى مدبولي الشهر الماضي عن خطط لخصخصة 32 شركة مملوكة للدولة.

وستكون الصفقة واحدة من أولى عمليات بيع الأصول المملوكة للدولة لمستثمرين غير الصناديق السيادية الخليجية منذ أن أمر الرئيس عبدالفتاح السيسي في أبريل الماضي الحكومة بوضع برنامج لجذب عشرة مليارات دولار من خلال إشراك القطاع الخاص على مدى السنوات الأربع المقبلة.

والافتتحت المصرية للاتصالات، أو أي الشركات العاملة بالقطاع في البلاد، لم تكن ضمن خطط الحكومة لبيع حصة إما بترحها في البورصة أو بيع حصص منها لمستثمرين إستراتيجيين، أو كليهما، وذلك خلال فترة 12 شهرا تمتد حتى مارس 2024.

ويقول محللون إن ذلك قد يكون مدخلا لتوسيع دائرة الكيانات الحكومية المشمولة بالخصخصة خاصة وأن البلد يمر بضائقة مالية وهو يحاول الخروج تدريجيا من عباءة السيطرة على القطاعات وتركها تعمل بحرية أكبر.

وتباطأت وتيرة أرباح الشركة الحكومية، وهي أكبر مشغل اتصالات بالبلاد، إلى خاتمة الأرباح خلال العام الماضي، مقارنة بنمو 73 في المئة بمقارنة مرقية خلال العام، ورفع أسعار الفائدة 800 نقطة أساس.

وبلغت أرباح الشركة المجمعة 9.2 مليار جنيه (300 مليون دولار)، بارتفاع بنحو تسعة في المئة على أساس سنوي، في حين زادت الإيرادات بواقع 19 في المئة إلى 1.44 مليار دولار، رغم نمو تكاليف النشاط بنحو عشرين في المئة إلى 850 مليون جنيه.

أرامكو تقتنص فرصة انتعاش الطلب بزيادة سعر خامها في آسيا

وحددت الصين هدفا لنمو اقتصادي متواضع يبلغ نحو خمسة في المئة لهذا العام في مؤتمرها السنوي لنواب الشعب الصيني.

وسجل ثاني أكبر اقتصاد في العالم أحد أضعف أداء له منذ العشرات من السنين العام الماضي، عندما نما الناتج المحلي الإجمالي ثلاثة في المئة فقط.

وفوجئت الأسواق بتحديد السعودية أسعار الخام العربي الثقيل، وبلغ سعر البيع الرسمي للخام العربي الثقيل 0.75 دولار للبرميل، أعلى من متوسط عمان/دبي بارتفاع 2.5 دولار للبرميل عن مارس.

وبالنسبة للمناطق الأخرى، حددت السعودية أكبر مصدر للنقط سعر البيع الرسمي للخام العربي الخفيف إلى شمال غرب أوروبا عند دولار واحد للبرميل، فوق سعر خام برنت في أبريل بزيادة 50 سنتا عن سعره في مارس.

وتم رفع سعر الخام العربي الخفيف إلى البحر المتوسط بواقع 30 سنتا عن الشهر الماضي إلى 0.8 دولار مقابل خام برنت في أبريل المقبل.

وتبيع السعودية قرابة 60 في المئة من شحنات النفط الخام إلى بلدان آسيا بموجب عقود طويلة الأجل، وتقوم بمراجعة أسعارها شهريا.



لا تقلقوا كل الطليبات ستصل في الموعد

القاهرة - تعززت القاهرة ببيع عشرة في المئة من حصتها في شركة المصرية للاتصالات، وذلك في أحدث خطوة منذ إعلان رئيس الوزراء مصطفى مدبولي الشهر الماضي عن خطط لخصخصة 32 شركة مملوكة للدولة.

وستكون الصفقة واحدة من أولى عمليات بيع الأصول المملوكة للدولة لمستثمرين غير الصناديق السيادية الخليجية منذ أن أمر الرئيس عبدالفتاح السيسي في أبريل الماضي الحكومة بوضع برنامج لجذب عشرة مليارات دولار من خلال إشراك القطاع الخاص على مدى السنوات الأربع المقبلة.

والافتتحت المصرية للاتصالات، أو أي الشركات العاملة بالقطاع في البلاد، لم تكن ضمن خطط الحكومة لبيع حصة إما بترحها في البورصة أو بيع حصص منها لمستثمرين إستراتيجيين، أو كليهما، وذلك خلال فترة 12 شهرا تمتد حتى مارس 2024.

ويقال إن ذلك قد يكون مدخلا لتوسيع دائرة الكيانات الحكومية المشمولة بالخصخصة خاصة وأن البلد يمر بضائقة مالية وهو يحاول الخروج تدريجيا من عباءة السيطرة على القطاعات وتركها تعمل بحرية أكبر.

وتباطأت وتيرة أرباح الشركة الحكومية، وهي أكبر مشغل اتصالات بالبلاد، إلى خاتمة الأرباح خلال العام الماضي، مقارنة بنمو 73 في المئة بمقارنة مرقية خلال العام، ورفع أسعار الفائدة 800 نقطة أساس.

وبلغت أرباح الشركة المجمعة 9.2 مليار جنيه (300 مليون دولار)، بارتفاع بنحو تسعة في المئة على أساس سنوي، في حين زادت الإيرادات بواقع 19 في المئة إلى 1.44 مليار دولار، رغم نمو تكاليف النشاط بنحو عشرين في المئة إلى 850 مليون جنيه.

وقال لورانس وايت، مدير الأبحاث بمرکز مبادرة سياسات الغذاء للأبحاث في بيروت، إن "الدولة يمكن أن تعطي انطباعا باستقرار مالي أكبر، لكنها ستزيد أيضا من التفاوتات الاقتصادية الهائلة بالفعل". وأضاف "لدينا فصل يحصل على الدولار".

ولم يحدث التحول إلى اقتصاد يهيمن عليه الدولار بشكل أكبر بموجب مرسوم حكومي، ولكن من قبل الشركات والأفراد الذين رفضوا قبول الدفع بعملة تفقد قيمتها بلا هوادة.

وفي البداية تم تسعير السلع والخدمات الكمالية بالدولار للأثرياء والسياح وأصحاب المولدات الخاصة، الذين يتعين عليهم دفع سعر الديزل المستورد، ثم كانت معظم المطاعم، والأبنية محلات البقالة.

وقال وزير الاقتصاد بحكومة تصريف الأعمال أمين سلام إن الليرة "استخدمت وسوء استغلال" على مدى السنوات الثلاث الماضية، وأن تحويل محلات البقالة إلى الدولار سيجلب بعض الاستقرار لأسعار الصرف المتقلبة.

ومع رفض المزيد من المستهلكين والشركات للعملة المحلية، يصبح

بدء أزمة 2019. كما أدى انقطاع التيار الكهربائي الممثل ونقص الأدوية إلى إصابة جزء كبير من الحياة العامة بالشلل.

ووفق نقص العملة المصرفي إلى الحد من عمليات السحب، مما أدى إلى محاصرة مدخرات الملايين من الناس. ولقد أدى ذلك بالعض إلى اليأس لإعاقبة البنوك لاستعادة أموالهم بالقوة.

لبنان يتبنى الدولار مع انهيار الليرة والاقتصاد

اعتماد العملة الأميركية يعمق الفقر ويصعب الوصول إلى الخدمات والغذاء



مدخل نهاية حقبة الليرة

بدء أزمة 2019. كما أدى انقطاع التيار الكهربائي الممثل ونقص الأدوية إلى إصابة جزء كبير من الحياة العامة بالشلل.

ووفق نقص العملة المصرفي إلى الحد من عمليات السحب، مما أدى إلى محاصرة مدخرات الملايين من الناس. ولقد أدى ذلك بالعض إلى اليأس لإعاقبة البنوك لاستعادة أموالهم بالقوة.

وتفاقم الأضرار التي لحقت بالسنوات القليلة الماضية بسبب عقود من سوء الإدارة الاقتصادية التي سمحت للحكومة بالإففاق بما يتجاوز إمكانياتها. وانهزم رئيس البنك المركزي في البلاد مؤخرا باختلاس الأموال العامة وجرائم أخرى.

وتقلبت الليرة المنهارة كل ساعة تقريبا، ورغم ارتباطها بالدولار منذ عام 1997 حتى وقت قريب حينما خفضت الحكومة قيمتها، إلا أن سعرها يتم تحديده الآن من خلال معدل غامض في السوق السوداء والذي أصبح معيارا لعظم السلع والخدمات.

وتراجعت العملة المحلية الشهر الماضي من نحو 64 ألف ليرة للدولار إلى أكثر من 88 ألف ليرة في السوق السوداء، في حين أن السعر الرسمي 15 ألف ليرة.

ومما زاد الطين بلة بالنسبة لبلد يعتمد على استيراد المواد الغذائية والوقود وغيرها من المنتجات المسعرة بالدولار، ضاعفت الحكومة مؤخرا مبلغ الضريبة ثلاث مرات بالليرة اللبنانية التي يجب على المستوردين دفعها على هذه السلع.

وترجع أوضاع اقتصادية أن يؤدي هذا إلى ارتفاع الأسعار، وبالنسبة للشركات الصغيرة، قد يعني ذلك بيع المنتجات بخسارة بعد دقائق فقط من تكديسها على الرفوف.

وقال سامي زغيب، مدير الأبحاث بمرکز مبادرة سياسات الغذاء للأبحاث في بيروت، إن "الدولة يمكن أن تعطي انطباعا باستقرار مالي أكبر، لكنها ستزيد أيضا من التفاوتات الاقتصادية الهائلة بالفعل". وأضاف "لدينا فصل يحصل على الدولار".

ولم يحدث التحول إلى اقتصاد يهيمن عليه الدولار بشكل أكبر بموجب مرسوم حكومي، ولكن من قبل الشركات والأفراد الذين رفضوا قبول الدفع بعملة تفقد قيمتها بلا هوادة.

وفيما تهدف هذه "الدولة" إلى تخفيف التضخم وتحقيق الاستقرار في الاقتصاد، فإنها تهدد أيضا بدفع المزيد من اللبنانيين إلى برزخ الفقر وتعميق الأزمة.

ويقول المحللون إن مرد ذلك، هو أن قلة من الناس في لبنان لديهم إمكانية الوصول إلى الدولارات لدفع مشتريات الطعام والضروريات الأخرى بهذه الطريقة.

لكن الفساد المستشري يعني أن قادة السياسيين والماليين يقاومون بديل الدولة، وهي إصلاحات طويلة الأجل للبنوك والقطاعات الحكومية والتي من شأنها إنهاء الإففاق المصرفي وتحفيز الاقتصاد المتداعي.

وتحولت دول أخرى مثل زيمبابوي والإكوادور إلى الدولار الأمريكي للتغلب على التضخم المفرط والمشاكل الاقتصادية الأخرى، مع نجاح متباين.

وتعاني باكستان ومصر أيضا من انهيار لعملاتها، ولكن أزماتها الاقتصادية مرتبطة إلى حد كبير بحدود خارجي، وهي الحرب في أوكرانيا، التي تسببت في ارتفاع أسعار المواد الغذائية والطاقة.

وفي حالة لبنان تبدو المشاكل من صنعها، فعندما شعر البلد بآثار الوباء، والانفجار المميت في ميناء بيروت عام 2020 وبعدها الحرب، قام بنكه المركزي ببساطة بطباعة المزيد من النقود، مما أدى إلى تآكل قيمتها وتسبب في ارتفاع التضخم.

وتشير التقديرات الدولية إلى أن ثلاثة أرباع سكان البلد البالغ عددهم 6 ملايين يعيشون في برزخ الفقر منذ

نهاية الشهر، حيث أدخل الأرقام في الة حاسبة. وأضاف "تشعر أحيانا وكأنك تعمل مجانا".

وفقدت العملة المحلية 95 في المئة من قيمتها منذ أواخر عام 2019، والأز ن تطالب معظم المطاعم والعديد من المتاجر بدفعها بالدولار. وبدأت الحكومة مؤخرا في السماح لمحلات البقالة مثل بازارو بالبدء في فعل الشيء نفسه.

وبينما تهدف هذه "الدولة" إلى تخفيف التضخم وتحقيق الاستقرار في الاقتصاد، فإنها تهدد أيضا بدفع المزيد من اللبنانيين إلى برزخ الفقر وتعميق الأزمة.

ويقول المحللون إن مرد ذلك، هو أن قلة من الناس في لبنان لديهم إمكانية الوصول إلى الدولارات لدفع مشتريات الطعام والضروريات الأخرى بهذه الطريقة.

لوح في أفق المشهد الاقتصادي اللبناني، الذي يعتبره الانهيار جراء الأزمة المالية الخائفة، تحول كبير سيكون فيه الدولار هو المقياس الأساسي للتعاملات بين التجار والمستهلكين، وسط تزايد مخاوف الخبراء من أن يبني هذا الوضع جدارا يقصي الطبقتين محدودة الدخل والفقرية تماما.

بيروت - أخذت فرص اعتماد الدولار تظهر بقوة في لبنان لتتحول إلى السمة الطاغية في التعاملات بين الناس بعدما فقدت السلطات السيطرة على الليرة، التي أصبحت مجرد عملة نقدية بلا قيمة تذكر ولم يعد أحد يمكنه الاعتماد عليها.

وبينما اتجهت العديد من الدول لتقليص التعاملات التجارية بالعملة الأميركية وخاصة الخارجية، وجد اللبنانيون أنفسهم مضطرين إلى اعتماد الدولار في حياتهم اليومية مع انهيار الاقتصاد.

وعندما افتتح محي الدين بازارو متجره الصغير في بيروت عام 1986، خلال الحرب الأهلية اللبنانية، لم يكن يتوقع أن تزدهر. ولكن بعد سنوات، كانت لديه أرفف مليئة بالطعام ويحتاج إلى 12 موظفا لمساعدته في إدارة عمل مزدهر.

والآن تبدو تلك الأيام قد ولت، حيث يعمل بازارو حاليا بمفرده، وغالبا في الظلام لتقليل فاتورة الكهرباء، كما يكافح زبائنه المنتظمون لتغطية نفقاتهم، وبما أنهم يشترون أقل، فإنه يفعل ذلك، تاركا بعض الأرفف والثلاجات عارية.

سامي زغيب
الدولة ستزيد من التفاوتات الاقتصادية القائمة بالفعل

ليال منصور
انعدام الثقة بالليرة أصبح لا رجوع فيه وهذه نهايتها

لورانس وايت
من دون معالجة حقيقية للمشاكل فلبنان قد يعتمد الدولار

ومع حالة الغوض في الاقتصاد اللبناني والسقوط الحر لليرة، يقضي بازارو ومعظم وقته في محاولة مواكبة تقلبات أسعار الصرف لتحقيق بعض المكاسب التي قد لا يحصل منها سوى على القليل.

وتعتمد المتاجر مثله بشكل متزايد على أحد الأصول الأكثر موثوقية في العالم، وهو الدولار الأمريكي كطريقة للتعامل مع أسوأ أزمة مالية في تاريخه الحديث.

ونقلت وكالة أسوشيتد برس عن بازارو قوله "لقد عشت حياة مريحة، والآن لم يتبق لي سوى حوالي 100 دولار بعد تغطية نفقات المتجر" في

الليرة اللبنانية تسجل أدنى مستوياتها مقابل الدولار

سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار الأميركي

السوق السوداء — السعر الرسمي

90 000 ليرة لبنانية للدولار الواحد

منذ 1 فبراير 16:30 بالتوقيت المحلي 90 200 ل.ل. 200 ل.ل.

80 000 70 000 60 000 50 000 40 000 30 000 20 000 10 000 0

23 2022 2021 2020 19

الاختلافات في طول الأهر والسنوات على الجدول الزمني ناتجة عن التقلبات اليومية غير المنتظمة في سعر الصرف

المصدر: liranate.com

AFP

الافتقار إلى أدوات تصنيع الرقائق يعوق طموح الصين

مخصصات التمويل التي اعتمدها الحكومة ليست كافية دون التعامل مع الكيانات العالمية المتقدمة

حملت انطباعات مصنعي الرقائق الصينيين بشأن قدرتهم على المنافسة في سوق أشباه الموصلات في طياتها الكثير من التشاؤم في مسار تحقيق بكين لأهدافها، نظرا إلى الافتقار إلى الأدوات اللازمة، حتى مع التمويلات التي خصصتها الحكومة لتخطي الحظر الأميركي.

ويشرح الصناعيون احتمالات فشل خطط بكين إلى أن شركة أس.أم.إي.إي وأقرانها المحليين يوزون بشكل أساسي إلى مسابك الرقائق المحلية فقط ويؤكدون أيضا أن عدم الوصول إلى مرافق تصنيع الرقائق المتقدمة مثل شركة صناعة أشباه الموصلات التايوانية (تي.أس.أم.سي)، التي تعد أكبر مصنع للرقائق في العالم، وسامسونغ الكورية الجنوبية، جعل من الصعب عليهم حل المشكلات الهندسية بشكل مستقل.

ونسبت رويترز إلى مارك لي الذي يتابع قطاع الرقائق في الصين في شركة بيرنشتاين للأبحاث قوله إن "هذا يمنع أي تقدم بحزونه في البحث والتطوير من الدخول في الإنتاج الضخم، ويحد أيضا من تعلم المزيد من الحيل في التجارة".

وتماشا كما هو الحال في صناعة الطيران، يعمل مصنعو معدات صناعة الرقائق بشكل وثيق مع الزبائن، ويقدمون خدمات طويلة الأجل بما في ذلك التركيب والمعايرة والصيانة والإصلاح لساعات التي يمكن أن تكلف أكثر من 100 مليون دولار لكل منها.

ويمكن أن يؤدي هذا التعاون إلى مشاركة كبيرة في المعرفة التي تساعد كلا الجانبين على التقدم التكنولوجي.

وفسرت مصادر عملت سابقا في أس.أم.إي.إي، وشركات صينية أخرى في مجالات مثل النقش لرويتزر، أن الحواجز أمام الدخول لم تكن عالية جدا حتى أصبحت سلاسل التوريد أكثر عالمية والهندسة أكثر تعقيدا.

كما أشاروا إلى أن السوق محاصر من قبل شركات مثل عملاق الطباعة الحجرية الهولندي (إي.أس.أم.آل)، التي تسيطر على الآلات التي تصنع الرقائق.

وتوقعت مؤسسة بلومبرغ إنلتلجيانس أن تؤدي القيود الأميركية التي تراجع نمو أس.أم.إي.إي أكبر شركة صينية لصناعة الرقائق الإلكترونية إلى النصف خلال العام المقبل.

وقال مهندس سابق في أس.أم.إي.إي، لم تكشف رويترز هويته، إن "الإدارة العليا في أس.أم.إي.إي بقيادة مسؤول تنفيذي لشركة كهرباء حكومية

شنغهاي (الصين) - تخطط الصين للتفاخر بمساعدة قطاع الرقائق في التغلب على قيود التصدير الأميركية، لكن المال لا يمكنه أن يفعل الكثير إلا إذا تمكنت الشركات الصينية من الخروج من دائرة تعوق الابتكار وتحبسها عند الحد الأدنى من القيمة.

وكانت الحكومة قد خصصت في ديسمبر الماضي 140 مليار دولار يمكن أن تشمل دعم شراء معدات صناعة الرقائق المنتجة محليا، في محاولة لدرء القيود الأميركية المشددة.

وجاءت خطة الدعم المالي لشركات القطاع بعد شهرين من إقرار وزارة التجارة الأميركية مجموعة من اللوائح التي يمكن أن تمنع مختبرات الأبحاث ومراكز البيانات التجارية من الوصول إلى رقائق الذكاء الاصطناعي المتقدمة.

مارك لي

الحظر يمنع أي تقدم
ويحد من تعلم المزيد
من الحيل التجارية



وتطمح بكين إلى أن تسهم الخطوة في بناء جدار دفاعي أمام الإجراءات التي اتخذتها الولايات المتحدة، إذ من المرجح أن يستفيد منها المصنعون مثل شركة شنغهاي ميكرو إلكترونيكس (إس.أم.إي.إي) المتخصصة الوحيد في الطباعة الحجرية لأشباه الموصلات بالبلاد.

ويرى صناعيون صينيون أن التمويلات التي خصصتها الحكومة لا تكفي لجارة المنافسين الغربيين الذين يسعون للسيطرة على سوق عالمي أخذ في النمو.

وخلال العقد الماضي نمت صناعة أشباه الموصلات من نحو 315.4 مليار دولار في العام 2013 لتنتهي العام الماضي عند 676 مليار دولار.

وعلاوة على ذلك، وصلت قيمة أو محتوى الرقائق المستخدمة في الأنظمة الإلكترونية إلى مستوى قياسي بلغ 33 في المئة خلال عام 2021، مقارنة بنحو 26 في المئة بنهاية عام 2010.



نموذج بسيط لإكراهات الدوران في حلقة مفرغة!

في غضون ذلك، أصبحت شركات الرقائق الصينية أكثر عزلة منذ القيود التي فرضتها إدارة جو بايدن، والتي منعت الشركات الأميركية مثل لام ريسيرش كورب وأبلايد ماتيريالز إنك من توريد معدات يمكنها إنتاج رقائق متقدمة نسبيا دون ترخيص.

وربما يتفاهم الوضع بالنسبة إلى الشركات الصينية إذا اتفقت اليابان وهولندا مع الولايات المتحدة على تقييد صادرات معدات صناعة الرقائق إلى الصين.

وقال مهندس في شركة صينية لتصنيع رقائق الذاكرة لرويتزر "عندما صدرت العقوبات اتبعت جميع الشركات الأميركية". وأضاف "عندما اشترينا معداتنا، اعتدنا الحصول على خدمة العملاء. أما الآن لا يمكننا حتى الحصول عليها بسبب العقوبات".

للتكنولوجيا والمواد الجديدة، بدلاً من محاكاة التكنولوجيا الحالية من الخارج.

سوق آلات تصنيع أشباه الموصلات تتحكم فيها شركات عالمية معينة مثل عملاق الطباعة الحجرية الهولندي (إي.أس.أم.آل)

ومن خلال جمع براءات الاختراع وإدارة استخدامها في الخارج، كتب المؤلفان "يمكننا وضع نقاط الاختناق الخاصة بنا والحواجز في سلسلة توريد الرقائق العالمية، وإنشاء تدابير مضادة، ونأمل في حل نقاط الضعف التكنولوجية الحالية".

الرقائق الصينية أنه أثناء العمل على إتقان إجراء النقش على رقاقة دي-أن. أي.أن.دي فلاش 3، لم تستطع الشركة إتقان عنصر حاسم، وهو فتحة القناة، أو حجم الثقب.

وقال الموظف لرويتزر "كنا نعرف ما يلزم للقيام بذلك، لكننا كنا مقيدون بقدرات تصميم المعدات ولقد حل منافسنا الأميركي ذلك بالفعل".

وحدث صناعيون على إعادة التفكير بشكل كامل في الطريقة التي يمكن للصين أن تلحق بها عبر التركيز على الشكل الذي يمكن أن تبسده عليه الحقبة التالية من صناعة الرقائق بدلاً من التنافس مع أقرانهم في الخارج في محاولة جعل الدوائر على الرقائق أكثر كثافة.

وفي أواخر الشهر الماضي، نشر اثنان من كبار الأكاديميين من الأكاديمية الصينية للعلوم مقالا يدعو إلى إعادة تركيز الجهود على البحث والتطوير

اطلق الشركة في عام 2002 ولم تكن لديها خبرة في الطباعة الحجرية".

وأوضح أن موظفي الشركة قاموا ببناء الإتهام الأولي عن طريق شراء ودراسة المعدات المستعملة وقراءة براءات الاختراع والأوراق العامة.

وتقدمت الشركة بما يكفي لإنتاج آلة يمكنها طباعة أنماط دوائر صغيرة تصل إلى 90 نانومتر على رقائق السيليكون بعد عقدين من الشركة الهولندية، وتم الترحيب به باعتباره إنجازا محليا، وفي عام 2018 فاز بجائزة الحكومة المحلية.

وقال المهندس إن "أس.أم.إي.إي لم تحرز أي تقدم كبير منذ ذلك الحين، ويرجع ذلك جزئيا إلى صعوبات في شراء المعدات من الخارج". وأضاف "حتى لو تمكنا من بناء الآلات، لما عرفنا كيف نقوم بصيانتها".

وروى موظف كبير سابق آخر في إحدى الشركات المصنعة لمعدات صناعة

سوفت بنك تطرح وحدتها أرم للرقائق في نيويورك

لنيويورك - تسعى مجموعة سوفت بنك إلى جمع ما لا يقل عن ثمانية مليارات دولار في طرح عام أولي لوحدها التابعة أرم في بورصة نيويورك مما يُتوقع أن يكون إطلاقا ضخما في سوق الأسهم الأميركية هذا العام.

وتشفت مصادر مطلعة لوكالة رويترز الاثنين أن الوحدة البريطانية المتخصصة في تصميم الرقائق التابعة للمجموعة اليابانية ستقدم أوراقا للطرح العام الأولي في أواخر أبريل المقبل على أن يتم الإبراج في وقت لاحق من العام الجاري.

ورجحت المصادر، التي تحدثت بشرط عدم الكشف عن هويتها لأن المناقشات سرية، أن يبدأ الاستعداد للطرح في الأيام المقبلة. وقالت إن "نطاق التقييم لم يتم الاتفاق عليه منه بعد"، لكن أرم تأمل أن يتم تقييمها بأكثر من 50 مليار دولار خلال بيع حصتها.

والحجم المعلن للإبراج سيجعل الشركة التي مقرها كامبريدج في إنجلترا واحدة من أكبر الاكتتابات الأولية في الولايات المتحدة خلال العقد الماضي. وكانت وكالة بلومبرغ قد أفادت الأسبوع الماضي بأن مصرفين قدموا تقييما يتراوح بين 30 مليار دولار و70 مليار دولار للإبراج، وهو نطاق واسع يبرز تحديات تقييم الشركة على خلفية أسعار الأسهم المتقلبة لأشباه الموصلات. واختارت سوفت بنك أربعة بنوك استثمارية لقيادة الطرح، وهي مجموعة غولدمان ساكس وجي.بي مورغان وباركليز ومجموعة ميزوهو المالية.

اشتداد الجفاف يفاقم خطر انعدام الأمن الغذائي على اليمنيين

وأكد البنك الدولي في تقرير نشره في أغسطس الماضي أن "تغير المناخ يجعل هطول الأمطار في اليمن أقل موثوقية ويجري تجفيف طبقة المياه الجوفية، وخاصة في حوض صنعاء بسرعة".

ويحتاج المزارعون إلى حفر على عمق ألف متر حتى يتمكنوا من الوصول إلى المياه الجوفية، بعدما شهدت السنوات القليلة الماضية حالات جفاف في اليمن تتخللها أمطار غزيرة، مما تسبب في فيضانات خائفة لم تغد طبقات المياه الجوفية.

ولا يزال بعض المزارعين يحاولون الاحتفاظ بالمحاصيل الغذائية وإنقاذها في العديد من المناطق، لكنهم يقولون إنهم يحتاجون إلى مساعدة، إذ إن منتجات مثل الخيار والطماطم تتطلب ريهما بالماء كل يومين.

وتوقع أحد التقارير الحديثة أن تشهد منطقة شرق البحر المتوسط والشرق الأوسط ارتفاعا في درجات الحرارة تقريبا أسرع مرتين من المتوسط العالمي، مع ارتفاع درجة حرارة عامة تصل إلى 5 درجات مئوية أو أكثر بحلول نهاية القرن الحالي.

ويضع عدم قدرة المزارعين على تحمل تكاليف الإنتاج في ظل ارتفاع الأسعار إلى جانب موجة الجفاف وغزو الجراد، الثروة الزراعية اليمنية أمام تحد كبير لا يمكن تخطيه إلا بالاستعانة بالمساعدات والدعم الحكومي. وفي أكتوبر الماضي، لجأ البعض من المزارعين إلى زراعة القمح بأنفسهم، بعدما أثرت الاضطرابات العالمية على الواردات ودفعت الأسعار إلى الارتفاع.

وكبدت الحرب اقتصاد اليمن خسائر 126 مليار دولار، وفق إحصائيات الأمم المتحدة، وبات معظم سكان البلاد، البالغ عددهم نحو 30 مليون نسمة، يعتمدون على المساعدات، في إحدى أسوأ الأزمات الإنسانية بالعالم.



واعد باذيب
اليمن من أقل الدول
قدرة على مواجهة آثار
تغير المناخ

ودمر الصراع البنية التحتية للمياه، وترك الملايين من الأشخاص دون مياه صالحة للشرب أو لزراعة المحاصيل. وتم إهمال نظام الزراعة التقليدية المستخدمة كمصدر للغذاء والمعيشة في البلاد.

وتقول مؤسسات مالية دولية إن القطاع الزراعي تدمر بشكل بالغ وكبد البلاد خسائر لا حصر لها. كما أن تراجع عمليات الإنتاج أثر بوضوح على تحقيق الأمن الغذائي، خاصة وأنه كان يساهم سنويا بنحو 15 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي لليمن.

وأشار خبراء منظمة الأغذية والزراعة "فاو" في تقاريرهم الدورية إلى أن الزراعة لا تزال أهم قطاع اقتصادي في اليمن، ولكنها تضررت بشدة من آثار الصراع والأمراض، مما أدى إلى تقلص فرص كسب العيش.

ووفق تحليل أجرته المنظمة الأممية قبل فترة، يعاني حاليا ما يقرب من نحو 16.2 مليون يمني من أزمة انعدام الأمن الغذائي الحادة، أي في المرحلة الثالثة وأعلى من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي.

عشرة بين الدول الأقل قدرة على مواجهة آثار تغير المناخ".

ونقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية عن باذيب قوله "تشير الإحصاءات إلى أن التغيرات المناخية الكبيرة والمجاعة قد عاقت جهود الأمن الغذائي بسبب تأثر العديد من الأراضي بالفيضانات والتصحر الذي تعاني منه الأراضي الزراعية".

وحاليا، لا توفر الزراعة في اليمن سوى ما بين 15 و20 في المئة من الاحتياجات الغذائية بسبب محدودية الأراضي الزراعية وشح موارد المياه، واتباع الممارسات الزراعية السيئة التي تفاقمت بسبب سنوات الحرب وارتفاع أسعار الوقود.

وتبدل الحكومة جهودا مضنية للحد من آثار تغير المناخ وتبني حزمة من الإجراءات، على رأسها إعداد خطة طوارئ مناخية لمواجهة الكوارث الطبيعية والتخفيف من حدتها، علاوة على مكافحة التصحر ووقف زحف الرمال وتخفيف آثار الجفاف.

وأشار باذيب إلى أن تفاقم الأزمة الإنسانية المستفحلة في اليمن، والتي تتجلى في احتياج نحو 80 في المئة من السكان إلى المساعدات الإنسانية ووجود قرابة 4.3 مليون نازح في الداخل، تزيد معدلات الفقر والبطالة إلى مستويات حرجية، فضلا عن انكماش الاقتصاد.

ويواجه اليمن مشكلات بيئية خطيرة، فهو يحتل المرتبة 171 من أصل 182 دولة على مؤشر نوتردام العالمي للتكيف، الذي يقيم قابلية التأثر بتغير المناخ والاستعداد للتكيف معه.

تتضاءل هوامش ابتعاد اليمن عن حدود العجز الهائل في الأمن الغذائي، والذي يتفاقم بدرجة خطيرة جراء موجة الجفاف القاسية وقلّة المساعدات الخارجية، ما يدفع مسؤولين إلى التحذير من اتساع دائرة الجوع رغم ظهور بوادر مرتبكة لتحريك نشاط الزراعة.

عدن - تكافح الحكومة اليمنية بنسق الأنفس لتأمين غذاء الناس بعدما تضررت الزراعة من نقص المياه، والتحديات الاقتصادية الحادة الأخرى التي يعاني منها البلد منذ أكثر من ثماني سنوات.

وتعكس استغاثات المسؤولين بسبب عجزهم عن مواجهة مشكلة الجفاف لوجودهم مدى أختناق الوضع، وتؤكد في الوقت ذاته تفاقم معضلة نقص الغذاء في بلد يعاني من أزمة مالية غير مسبوق في ظل الحرب.

وتتفاقم معاناة المزارعين يوما بعد يوم بعد أن وقفوا على حجم الخسائر



من أين يتأتون بالماء؟

«النشيد الدامي» لوحات مغربية وقصائد سورية من عمق التراجميديا

تطوان (المغرب) - عن منشورات باب الحكمة صدر، حديثاً، للشاعر والكاتب المغربي مخلص الصغير كتاب «النشيد الدامي»، وهو مختارات شعرية من قصائد الشاعر السوري نوري الجراح، وافقتها رسومات وأعمال للفنان التشكيلي المغربي حسن الشاعر.

وتضم هذه الأنطولوجيا الشعرية قصائد مستنبطة من سبعة دواوين، الأول والثاني صدرا تباعاً، سنتي 2013 و2014، والثالث والرابع في سنة 2018، والخامس في السنة الموالية 2019، والسادس في سنة 2023. إلى جانب نصوص من ديوان لم ينشر بعد، بعنوان «ندم سقراط».

وهكذا، فقد نشرت هذه القصائد المختارة خلال العشر سنوات الأخيرة (2013 - 2023)، وظهرت بعد خمس سنوات من صدور الجزء الثاني من الأعمال الشعرية للشاعر، سنة 2008. ونصفها متضمن في الجزء الثالث من أعماله الشعرية الصادرة عام 2022.

كما كتبت هذه القصائد بعد اندلاع «الربيع العربي»، وما أصاب الأرض العربية واعتراها من خراب وأحداث تراجيدية في هذه الفترة، خاصة في بلد الشاعر سوريا.

وقد صدرت لنوري الجراح مختارات شعرية بالفرنسية والإنجليزية واليونانية والفارسية والإيطالية والتركية والهولندية والإسبانية، كما ترجمت دواوينه إلى العديد من اللغات الحية. بينما استصدر هذه السنة بمديرية ترجمة إسبانية لهذه المختارات التي صدرت بالمغرب.

وبحسب مخلص الصغير «تمثل تجربة الشاعر السوري نوري الجراح أقصى درجات التحديث في تاريخ الشعرية العربية المعاصرة، بينما تضم هذه المختارات الشعرية أشد قصائد تعبيراً عن هذه الشعرية وتمثيلاً لها».

ولعل هذا الشعر المعاصر، كما تضمه الأنطولوجيا، هو ما أثر الناقد العربي

خلدون الشمعة أن يصطلح عليه باسم «الحدائث الثلاثة»، وهو يقرأ شعر نوري الجراح. وكان القصد من وراء ذلك أن التجارب الكلاسيكية في فجر النهضة «حدائث أولى»، تليها «حدائث ثانية»، تجلت في تفعيلية نازك والسياب، ونزار، في تجارب غزيرة، بلغت مداها ومنتهها مع محمود درويش. بينما جاءت الحدائث الثالثة متحررة من كل المواضع، مع شعراء انتصروا، منذ البداية، لقصيدة النثر، أو للشعر الحر، من أنسي الحاج إلى محمد الصباغ إلى نوري الجراح.

تسمية «الشعر الحر» هذه هي التي يحتاج لها نوري الجراح، أيضاً، يقينا منه أن لا كتابة شعرية إلا عندما تتحرر من كل تصور سابق على الكتابة ذاتها. وبمعنى آخر، لا يمكن أن نكتب شعرنا اليوم بلغة الماضي، لأنه لن يندرج ضمن ما نسميه «الشعر المعاصر»، حيث ما عاد شعرنا، اليوم، ينتهي إلى تقليد معين، أو إلى حركة أو مذهب أو تيار، على مستوى الإيقاع كما على مستوى الرؤى والأساليب. إنما الشعر المعاصر موقف شعري من العالم، وتجاوز للغة باللغة ذاتها.

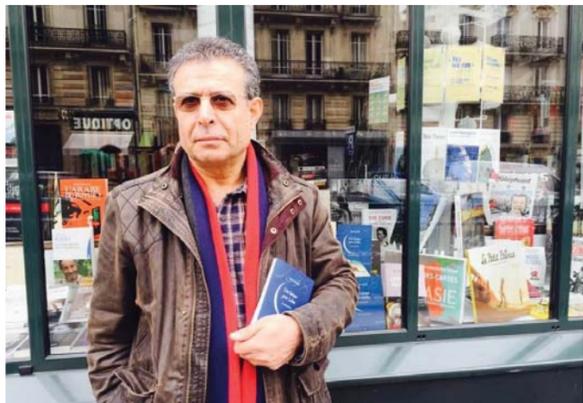
ولعل هذا هو الصراع الفني الذي يكابده الشاعر باستمرار، والتحصي الجمالي الذي يعيشه المتلقي مع الشعر المعاصر. لكن القصد عند نوري الجراح هو «القصيدة الحرة»، تحديداً... فبعدما احتفت نازك ومن جرى مجراها بنحدر القصيدة من نظام الشطرين ووحدة القافية، ها هي تتخلص، مع نوري، ومن سبقه وعاصره في هذا الباب، من كل قيد إيقاعي، أو من أغلال بلاغية سابقة، على من أفق تخيلي مسقوف، ما يجعل هذه

الرحلة التراجيدية للإنسان العربي، والخوف بمسوح المنايا على قوارب الموت، منذ عشر سنوات، هي المرحلة نفسها التي خاضها الشاعر نفسه قبل ثلاثين سنة، هاربا من جحيم النظام السياسي نحو المنافي، عبر خارطة الطريق نفسها التي يعبرها اللاجئون السوريون من سواحل اليونان وتركيا في اتجاه أوروبا.

يستحيل الشاعر هنا إلى نبي بلا معجزة، وبطل بلا مجد، يقتفي الناس أثاره مكرهين. ويظل ديوان «قارب إلى لسبوس» هذه الاستعارة الكبرى، بينما تتواصل الاستعارة نفسها، وقد تحولت إلى حقيقة، في الديوان الموالي «نهر على صليب»، منذ القصيدة الأولى «الخروج من شرق المتوسط».

من هنا، تقيم قصائد الديوان حواراً مع الكثير من الأساطير والملامح والمدونات الشعرية المتوسطية الكبرى، والتي تعود إلى الألاف من السنين، وأخرى إلى عهود قريبة. ما يضعنا أمام فضاء شعري موسع ينتمي إليه الشاعر هو الفضاء المتوسطي، وليس الفضاء السوري أو العربي فقط.

وفي الأخير، فإن «النشيد الدامي» ليس تجميعاً لنصوص شعرية متفرقة، ولا محض تليق لقصائد متقاربة في أزمنة الكتابة وانفصاتها، ولكنه عمل فني يجمع بين الشعر والتشكيل، وبين مشارق الأرض ومغاربها، ليساناً، سؤالاً جماعياً، عن مال القصيدة العربية ومصيرها، ضمن السؤال الأعم عن مصيرنا التراجيدي المشترك على هذه الأرض، على ضفاف المتوسط، وعلى إيقاع هذا «النشيد الدامي».



الشعر عند نوري الجراح موقف وجودي

«العنصري في غربته».. سيرة تسحب قارئها من الحياد هيثم حسين يواجه ظاهرة العنصرية بالكتابة



هيثم حسين يفتح سيرته على قضايا حارقة

ويتعتبر حسين أن كلا منا "يحتاج أن يتسامى على جراح غائرة، وعلى ضغائن وعنصريات مخفية في داخله، وأن يرحم كفة العيش بسلام على الموت من أجل أوام مظللة. العالم يكفينا جميعاً إذا أردنا أن نتعاشق، لكنه يضيق بشكل قاتل علينا ويخنقنا حين نخنق خلف عنجهيات العنصرية المظللة التي توهمنا أن عالمنا سيكون أجمل لو أنه يخلو من تلك الألوان التي تعكر صفو لوئنا، ومن تلك الأهواء التي لا تناسب أهواننا".

يشار إلى أن غلاف الكتاب من تصميم الشاعر والمصمم ياسين حسين ولوحة الغلاف للفنان الكردي المعروف بهرم حاجو. ويذكر أن هيثم حسين روائي كردي سوري، يحمل الجنسية البريطانية، مقيم في لندن. نشر عدداً من الأعمال الروائية والنقدية منها "أرام سليل الأوجاع المكاربة"، "زهازن الخطيئة"، "إبرة الرعب"، "عشبة ضارة في الفريوس"، "قد لا يبقى أحد"، "لماذا يجب أن تكون روائياً" وغيرها. وقد ترجمت أعماله إلى الإنجليزية والفرنسية والتشيكية والكردي.

العنصرية يقول "ما الذي أبحث عنه وأنا أسرد حكايات عن صراعات، خفية أو معلنة، بين الألوان التي يمكن أن تشكل لوحات رائعة، وأهواء وأمزجة يمكن أن تتناغم معا في نسج حضاري مختلف مبني على الاحترام والتقدير، لكنها تختار الجانب البدائي، تدخل في صراع مع بعضها لتنتج كوارثها، وتبقى نفسها رهينة لون باهت يخبو بالتقدم، ويحول إلى عالم أسود شاحب منغلَق على ذاته".

ويضيف الكاتب "هل أحرص العنصرية وأساهم بإطالة عمرها وإدامتها بالحديث عنها أم أراني أحاول كشف جوانبها المظلمة عساني أساهم بسلبها تلك القوة الفتاكة التي تنتعش في العتمة وتتاجج خلف أسوار الكراهيات المتجددة". وفي رأيه "يمكن لكل واحد منا أن يحمي كثيراً من النقاط والأفكار والمبررات التي من شأنها أن توظف أعتى العنصريات والفن في داخله، لكن هل هذا ما نحتاج إليه في عالم اليوم الذي يبدو وكأنه ينزع بيده مسمار الأمان ليوقت لانفجاراته المتتالية في حاضره ومستقبله".

لا يبقى القارئ على الحياد في سيرة كهذه، فالحياد في قضايا مصيرية يعتبر تلمصاً من المسؤولية، وكلنا ملزمون برفع بطاقة حمراء في وجوه العنصريين أينما كنا وأينما كانوا.

ومن التحدي اليوم كتابة السيرة الذاتية، في عصر ما بعد الحدائث، إذ تشبه كتابة الرواية، أو هي كتابة رواية، لكنها ليست من الخيال، بل من واقع الكاتب ومن تفاصيل حياته، ولا يجب أن يخترع الكاتب أحداثاً من خياله وإلا خرج الكتاب من تصنيف السيرة الذاتية إلى الرواية. وهذا ما نراه في سيرة حسين التي لا تكفي بذات كاتبها وإنما تذهب إلى معالجة قضية العنصرية التي لا تنفك تشد كل مرة في شتى أوضاع العالم.

يكتب حسين في الفصل الأول المهنون بـ"صراع الألوان والأهواء" فيما يشبه الكشف عما سيجكبه من قصص تتداخل فيها حياته بقضايا ملحة مثل

تشكل السيرة الذاتية نافذة أساسية لقراءة تجليات التكوين الإنساني والمعرفي لصاحبها والواقع الفكري والاجتماعي والسياسي والاقتصادي الذي عاشه وانعكس على رؤاه وأفكاره، وبالتالي تساهم في بلورة الوعي الجمعي بما كان في الماضي والاعتبار منه في المستقبل.

لندن - ينتمي الكتاب الجديد للروائي السوري هيثم حسين "العنصري في غربته" إلى جنس سيرة، إذ يحكي فيه الكاتب حكايات عن العنصرية والغربة والهوية واللغة والاندماج والصراعات التي تتخلل مسارات حياته. عبر ثمانية عشر فصلاً ينتقل حسين في سيرته بين حكايات ومواقف وأحداث تستبطن صوراً متباينة ومختلفة للعنصرية، حيث تكون الصدمات من البشر في سلوكياتهم وممارساتهم اليومية جزءاً من مناهة تغرق كثيرين في عثماتها.

يعالج حسين في سيرته، الصادرة حديثاً عن منشورات رامينا في لندن، موضوع العنصرية بمقدار كبير من الجراءة والتجرد، يتحدث عن جروح مفتوحة في أكثر من مكان، ولا يخشى مغامرة الخوض في تفاصيلها، وذلك عبر رحلة حياتية تنطوي على الكثير من الكابدة، مع الحياة والكتابة والبشر. ينقسي الكاتب مواقف صادفها أو

أحداثاً وقعت له وبمضي بطريقته الروائية والفلسفية في طرحها وتفكيكها، يزرع عنها تلك الأروية التي تغلفها وتبعدها عن واقعها. من مدينته الصغيرة عامودا إلى لندن، مروراً بالكثير من المدن التي شكلت محطات في سيرته، يثير تلك الكابدة أسئلة محورية عن واقعنا ومصيرنا، يكتب بجرأة وصدق مع الذات، حيث يقدم شهادته عن عالم يضيق نحو إلغاء الألوان البهية التي تجعله إلى عتمة تهدد أنواره المتحققة عبر تاريخ مديد من الإنجازات الإنسانية.

يبدد حسين على أن العنصرية مستتقع لا خاص منه إلا بالوعي وتقبل الآخر، والغربة متأمة متجددة، ليس من اليسير تبديدها أو الخلاص منها، ولكن يمكن بالكتابة تهديتها آثارها والتخفيف من حدتها.

باحثة جزائرية تثبت أن الشعر يغير واقع المتلقي

الأخر، فهو مفهوم بلاغي وحجاجي وتداولي ولغوي واجتماعي، ومصطلح مهم من مصطلحات تحليل الخطاب عموماً، ويخص المبدع أو المرسل بصفة عامة، ردف بتحليل نماذج شعرية تبين بعده الحجاجي، وأتبع بمفهوم آخر يكتشف جانباً من جوانب الحجاج الضمني للشعر وهو السينوغرافيا باعتبارها المشهد التلفزي للقصيدة، ووضع دورها في التأثير بنماذج شعرية.

واهتمت الباحثة في الفصل التحليلي الثاني بجانب آخر يعد مهماً في التأثير في الآخر، وهو العاطفة، أو "الحجاج العاطفي"، كما تسميه، وركزت فيه على مظاهر عدة تسهم في التأثير في عواطف المتلقي خاصة، من خلال الشعرية، وتأسيس مواضع عاطفية شعرية، ودحض العاطفة أو العمل على استبدالها.

وتخص الاستراتيجيات الأخيرة الخطاب نفسه من خلال الفصل التحليلي الثالث الذي تناول "صور الحجاج الضمني الخاصة بالخطاب نفسه"، وقد اختارت المؤلف منها الصورة كحجة، وحجاجة النفاذ كذلك بعده حجة سلطة، أو شهاداً، أو إعادة بناء للثقافة المشتركة.

وتشير أستاذة اللسانيات بجامعة سكيكدة (شرق الجزائر)، إلى أن هذا البحث اضطلع بكتشف الخصائص التي يمكن أن تحمل في الخطاب الشعري الحجاج المضمر، وسعى إلى أن يبين من خلالها أن الشعر يؤثر في تغيير واقع المتلقي من خلال بناء وتعديل بطولان معرفه وإدراكه ووعيه، وبعده خطاباً يطبع نشاطه في هذا العالم من خلال طرق تلفظه الخاصة، فهو من بين الخطابات الصناعية المؤثرة، وإن كان ذلك يتم بطرق أكثر خفاء وإضماراً من غيره من الخطابات، وهو ما يشكل مواطن قوته وتأثيره.

وقد احتوى الكتاب على أربعة فصول، بعد مقدمة توضح مفاهيمه البحث ومداخله، وتحدد مفاهيمه المفصلة التي يهتدي بها القارئ، وجاء الفصل الأول نظرياً بعنوان "النظرية الحجاجية: المجال المفاهيمي وحدود النظرية"، اضطلع بعرض مختصر لأهم النظريات الحجاجية وعلاقتها بالخطاب الشعري، وما ارتضاه البحث منها تبعاً لنوع الخطاب.

ومهد الفصل الثاني التحليلي بعنوان "صور الذات محاجة" بعرض ضروري يحدد المفهوم وتحولاته وأهميته، كمدخل يكتشف عن جانب من جوانب تأثير الخطاب الشعري في

وجهات نظر، ورغبة في تغيير واقع المتلقي وإحساسه، بمساعلته وبناء وعيه أو جعله يعايش تجارب معينة تكسبه نظراً مختلفاً إلى الأمور، فإنه يتوسل طرقاً خفية ومضمرة تتبرج بزينة اللغة وخروقاتها، وسحر الصور وجماليتها، ومنعة الخوض في الخيال وتحريك العواطف، وتلعب النوات دوراً مهماً في ذلك حين يصور المبدع ذاته، ويرسم صوراً مختلفة لمتلقيه، تجعله يذعن ويتأثر، كما تلعب خصائص الخطاب نفسه الدور المزيج، فهي تجمل وتنقل المعنى في الوقت ذاته.



الخطاب الشعري حجاج عاطفي (لوحة لعبدالصمد بويسرامن)

فيلم سوري يطرح الصراعات الزوجية بشكل مختلف

«ليلي وشهم».. حكاية يتنازعا الألم والتضحية والشغف



يبدو صراع الأشخاص ضمن علاقات المجتمعات مادة أساسية في تناولات السينما، الصراع الذي يمكن أن يوجد حتى في علاقة زوجين، وكثيراً ما قدمت السينما العالمية والعربية نماذج من هذه الصراعات وما ينتج عنها. «ليلي وشهم» فيلم روائي سوري قصير يقدم محاكاة لهذه العلاقة التي تجمع في أطرافها مصائر عدد من الأشخاص المنهكين حياتياً.

نضال قوشحة
كاتب سوري



ليلي (نادين قدور) فنانة شهيرة، تعيش عالمها الفني والشخصي بكل تفان ونجاح، وتحصل في ذلك المجال، بينما يكون الزوج شهم (عامر علي) منصرفاً لعالمه الشخصي، مبتعداً عن الحالة التقليدية للأسرة، فهو محاط بأجواء الرياضة والسهرة والشراب والتجوال من مكان لآخر، وبينهما شغف (ليلي واكيم) الفتاة البافعة التي تدفع كثيراً جراء هذه العلاقة، لكنها شكلت في الوقت ذاته طاقة دافعة لألمها عندما احتاجت دعماً روحياً في مرحلة مصيرية من حياتها المهنية.

يقدم الفيلم في بنائه السردي المتتالي تفاصيل علاقة ندية جمعت كلا الزوجين، فالزوجة ليلي لا تريد التراجع عن المكانة التي وصلت إليها في الفن والمجتمع، وتحاول بكل جهدها المحافظة عليها بل وتطويرها رغم الجسوات والغيابات التي اضطرت لها لأسبابها الشخصية. والزوج لا يكون داعماً ولا مؤيداً لها، بل يحاول أن يمانعها في ما تهدف إليه، محاولاً تشكيلها في نمط الزوجة التقليدية التي تقوم على رعاية بيتها وابتها وتهتم بشؤون الزوج حتى الجسدية منها تاركة إياه في نزواته الشخصية ليفعل ما يشاء.

في فيلمه الثاني «ليلي وشهم» يقدم عثمان تجربة اجتماعية بحثية، تبحث في أغوار العلاقات الإنسانية بما يلها من حساسيات وتقاطعات خطيرة، على خلاف ما قدمه في فيلمه الروائي القصير الأول «نوم عميق» الذي عالج موضوعاً بالغ الأهمية في المجتمع السوري، بحيث قدم بلغة سينمائية رهيبة وذكوية حالة المجتمع السوري ومعاناته بخسارة شرائح اجتماعية محددة نتيجة الحرب التي دارت في سوريا، كما قدم نسجاً حكاياتاً للأشخاص ما زالوا على قيد الحياة لكنهم نفسياً ميتون. فوجد مبدعاً سينمائياً يعيش على ذكرياته ويقاوم من معداته السينمائية التي صارت مجموعة من الكراكيب محشورة في غرفة صغيرة في بيته، والأم التي خسرت ابنها المهاجر ولا تستطيع التواصل مع حفيدها بسبب الحرب والسفر.

علاقات متردية

في الفيلم عوالم اجتماعية أبطالها أسرة تتكون من زوجين وابتها البافعة. العلاقات في الأسرة لا تبدو سوية، رغم المستوى المالي الرفيع الذي تكون عليه، ففي الجانب النفسي ثمة أمور يعاني منها الزوج، سوف تكون مؤثرة في مسار حياة الأسرة ومستقبلها، وكذلك فإن الحياة الفنية الصاخبة التي تعيشها الأم ستدفعها للسهر عن ابتها لقليل من الوقت، ما يسبب لها حالة صحية خاصة تعاني منها طيلة حياتها.

الفيلم يقدم تجربة اجتماعية بحثية، تبحث في أغوار العلاقات الإنسانية بما يلها من حساسيات وتقاطعات خطيرة

وفي جدليات الألم والحلم والقسوة والرغبة بالانتقام النفسي، تتضارب أحداث الفيلم لتصل إلى بناء شبكة من الأحداث المعقدة.

شخصيات أنهكتها علاقات غير سوية

به، رغم أنها ليست ممثلة ولم تفكر يوماً أن تكون.

في حديثها عن الصدفة والتجربة تقول الشابة ليلال واكيم لـ «العرب»: «أعمل في مجال الرياضة، وأنا في الوقت ذاته طالبة في كلية الهندسة المعمارية في السنة الرابعة، عندما التقيت مخرج الفيلم وعرض علي الفكرة، تحمست كثيراً لها، وقررت أن أدخلها مهما كانت النتائج، قد أصل فيها إلى النجاح وقد لا أصل، لكنني أعطيت للتجربة كل الجدية والاهتمام، وكان لأهلي دور كبير بتقبل الفكرة ودعمي بالمتابعة فيها، كونهم يقفون بقراراتي، وهم ينتظرون نتيجة الفيلم النهائية».

ويذكر أن الفيلم من إنتاج المؤسسة العامة للسينما وهو من تأليف وإخراج خالد هشام عثمان وتمثيل عامر علي ونادين قدور وليلال واكيم.

خلفية تحكي عن واقع يعيشه الناس بشكل متكرر، يتعلق الأمر بحالة الأمن العام لهم في حياتهم، وكيف يقاومون منعكساتها السلبية عليهم، وأوجدت لذلك معادلات في آفة التفاصيل التي يمكن المرور بها في الحياة، مثل رمي القمامة، وما يمكن أن يسببه من خطر في حالة محددة، ثم مقاومة ذلك وتجاوزه بمجرد أن البطة شاهدت منظرًا محددًا في السماء. هذه الرمزية التي أوجدتها، أردت من خلالها رواية ما يحدث في مكان وزمان محددين».

خلال بحثه عن الفتاة البافعة التي ستقدم دور شغف، يصادف المخرج عثمان مدرسة رياضية شابة، تختزل ملامح الفتاة التي يريدتها لتقديم هذا الدور، ويعتبرها عثمان صديقة خالقة، وأوجدت في طريقه الخيار المطلوب. وعندما طرح الفكرة على الشابة في تقديم الدور قبلت

والشغف، يقول عثمان مؤلف ومخرج الفيلم في ذلك «في الفيلم العديد من الانعطافات الجوهرية، التي سببتها بعض تفاصيل الحياة الزوجية بينهما، والخسائر الروحية التي فرضتها، فالألم موجود وكذلك التضحية وروح الشغف التي لا تغيب، لذلك تصل أحداث الفيلم إلى ذرى غاية في التشويق، عبر مسارات متوازنة ومتتالية، والفيلم يقدم تجربة حياتية مليئة بالمغفريات والتفاصيل المتناقضة بين أطرافها، ويبقى على مساحات كبيرة للحلم، الذي يمكن أن يقدم لأصحابه فرصة في تلمس الأمل في غد سيكون أجمل».

وعن زمن أحداث الفيلم ومكانه، يتابع «في الفيلم تداخل زمني، لكنه معنى بوقتنا المعاصر بشكل أساسي، وما يجري في بلادنا حتى على المستوى الدولي، هناك مشاهد رسمتها لتكون

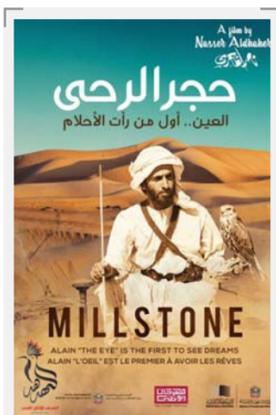
وأيضاً كان هناك زوجان تحولت أحلامهما إلى مجموعة من التفاصيل الصغيرة التي يمكن أن تتولد عنها في أي لحظة مواقف شجار عابرة، فيمكن أن يختلفا على سبب عدم شراء الغذاء من متجر محدد مثلاً.

بين التوثيق والمجتمع

في فيلمه الجديد لا يقدم عثمان وثيقة ديموغرافية ولا حتى تاريخية واضحة المعالم، وإن رسم في بعض تفاصيل الفيلم وعبر إشارات خلفية، أن زمن بنية حكاية يمكن أن تحدث في أي زمان، بشرطية تكوين الأسرة المكونة من فنانة ورجل غير متزن. في هذا العمل نلاحظ تحولات نفسية وشخصية عميقة، بين الألم والتضحية

نادي العويس السينمائي يعرض الفيلم الإماراتي «حجر الرحي»

العالم، منها فرنسا وهولندا والمغرب وأوكرانيا وباكستان وبنغلاديش والهند وليتوانيا وتونس، إلى اللغات الإنجليزية والفرنسية والإسبانية لعرضه حول العالم، وفي العديد من المهرجانات السينمائية الدولية.



الفيلم يرصد سيرة الشيخ زايد من خلال ما يرويه عنه أكثر من خمسين شخصاً من مختلف بلدان العالم

ديبي - تنظم مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية عرضاً لفيلم «حجر الرحي» للكاتب والمخرج السينمائي ناصر الظاهري، وذلك ضمن فعاليات نادي العويس السينمائي مساء يوم الأربعاء الثامن من مارس الجاري في قاعة السينما بمبنى المؤسسة - دبي.

ويتناول فيلم «حجر الرحي» وموضوعه «العين.. أول من رأت الأحلام»، على مدار ساعة ونصف، سيرة الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، منذ توليه حكم مدينة العين عام 1946، وإدارته لشؤون المنطقة، في ظروف اقتصادية وصحية وتعليمية صعبة، وكيف نهض بالمنطقة الشرقية من إمارة أبوظبي، وقام بتوفير المياه مجاناً للسكان ومزارعهم، وجلب الأطباء والمعلمين من الخارج ووجه ببناء السوق المحلي وغيرها.

انتج الفيلم الكاتب والمخرج السينمائي ناصر الظاهري برعاية من الأرشيف والمكتبة الوطنية، وبدعم من مهرجان أبوظبي ووزارة الثقافة والشباب. وقال الظاهري في تصريحات له «إن العمل على إنتاج الفيلم استغرق عامين بين الكتابة والإعداد والتحضير والبحث الأرشيفي، إلى جانب التصوير مع أربعين شخصية عرفت الشيخ زايد عن قرب خلال سنوات عمره، وفترات حكمه، وكانت متصلة بسير يومياته وتفاصيلها في الداخل والخارج، وخاصة الأمور الإنسانية».

وترجم الفيلم، الذي شارك فيه أكثر من خمسين شخصاً من مختلف بلدان

الجزء الثاني سلسلة تتناول مسائل دينية وتاريخية من بينها اختراع الهاتف والحرب الأهلية الأمريكية والثورة الروسية

وحملت أعمال عدة لبروكس سخريّة من فنلندا، بينها الفيلم الموسيقي «ذي بروديوسرز».

ويتناول الجزء الثاني من «هيسستوري أوف ذي وورلد» مسائل دينية وتاريخية بينها اختراع الهاتف، والحرب الأهلية الأمريكية، والثورة الروسية، وغزو الحلفاء لمنطقة نورماندي الفرنسية.

وبروكس هو أحد الفنانين القلائل الذين نالوا الجوائز الأمريكية الأربع الكبرى وهي الأوسكار (سينما) وإيمي (تلفزيون) وتوني (مسرح) وغراممي (موسيقى).

وبين التلاعب اللفظي وسوء الفهم والمفارقات التاريخية المضحكة، حدث بروكس أسلوبه الساخر في الفيلم الجديد لتتماشى مع عصر وسائل التواصل الاجتماعي. وقال كروول «أعتقد شخصياً أن في الأعمال الكوميديّة يمكن قول فعل أي أمور مجنونة»، مضيفاً «ينبغي التفكير في الطريقة المستخدمة لإيصال الفكرة ولماذا يجري تناولها في العمل».

وفي بيان سابق قال المخرج الأمريكي «أنا متشوق لأقول لكم مجدداً الحقيقة عن كل القصص الزائفة التي صدقها العالم واعتقد أنها جزء من التاريخ».

المخرج الأميركي ميل بروكس يحقق ما وعد به جمهوره منذ اثنين وأربعين عاماً

مذهلة ولم يتوقف عن إطلاق النكات». وحقق فيلم «هيسستوري أوف ذي وورلد: بارت 1» نجاحاً عالمياً لما تضمنه من نكات انطوت على سخريّة من الشخصيات التاريخية من العصر الحجري وصولاً إلى الثورة الفرنسية.

وانتهى الفيلم بالإشارة إلى أن العمل سيتضمن جزءاً ثانياً يظهر فيه هتلر وهو يتزلج على الجليد. وبعد 42 عاماً، حقق بروكس المولود عام 1926 في نيويورك لأسرة يهودية، وعده.

ووضع بروكس صوته على «هيسستوري أوف ذي وورلد - الجزء الثاني» الذي يُعرض ضمن ثماني حلقات وتولى الممثل والمسيحي الأميركي إنتاجه، فيما شارك في كتابته إلى جانب الممثلين نيك كروول

وايك بارينغولتز ووايلا ساكس. وكان كروول قال خلال تصريح له الشهر الفائت تحدث فيه عن بروكس الذي انطلقت مسيرته الفنية في أربعينات القرن العشرين «إن حسّه الكوميدي لا يزال كبيراً جداً، فالرجل لا يزال يتمتع بقوة

نيويورك - بعد أكثر من أربعين عاماً على فيلم «هيسستوري أوف ذي وورلد: بارت 1»، يطرح المخرج والممثل الأميركي ميل بروكس (96 عاماً) أخيراً الجزء الثاني من العمل.

ويبدأ الاثنين عرض تتمة الفيلم الشهير الذي يعود إلى العام 1981 ويتناول بأسلوب ساخر مسائل دينية وأحداثاً مهمة في التاريخ، عبر منصة «هولو» الأميركية، على شكل سلسلة من ثمانية حلقات.



«هيسستوري أوف ذي وورلد» سخريّة لاذعة

الحرب والإنترنت تهددان النوتة الموسيقية الورقية بالاختفاء

الناشرون يعانون من الورق باهظ الثمن وتسريب النوتات الشهيرة على مواقع التواصل



ناشرو النوتات يواجهون ركودا كبيرا

وتضيف أن فرق الأوركسترا المحترفة من جهة أخرى لا تزال تريد في الغالب متابعة اللحن على نوتة موسيقية ورقية، غير أن هذا الاتجاه أخذ في التغير بدرجة أكثر بطئا مما كنا نتوقع.

ويود بعض العازفين في الفرق الأوركسترالية تقليد أوراق النوتة الموسيقية التي يعزفون الألبان المدونة فيها، ولكن على الأجهزة اللوحية باستخدام دواسة قدم للبلوتوث، مما يمكنهم من مواصلة استخدام أيديهم في العزف.

غير أن شويش رئيس شركة بارنيرتير يقول أيضا إن "بعض العازفين المحترفين يعتقدون أن استخدام النوتة الموسيقية الورقية أكثر أمانا، حيث أنهم يخشون أن تتعرض أجهزتهم اللوحية لاعتلال ما وسط الحفل الموسيقي، أو تتعرض لمشكلة فنية أخرى".

الإلكترونية بشكل قانوني وبالمجان بسبب انقضاء شرط مرور 70 عاما على إبداعها، وفقا لحقوق طبع ونشر الأعمال الفنية.

ويعلق شويش قائلا "بالنسبة إلى الموسيقيين الهواة، تكون هذه النوتات الموسيقية المجانية رائعة"، ويضيف "غير أن المحترفين يتجهون بدرجة أكبر إلى دفع المال لشراء نسخ تعكس أحدث الإصدارات، سواء كانت مطبوعة أو ممكنة التنزيل من المنصات الإلكترونية، وفي كلتا الحالتين تسبقهما نصوص تمهيدية".

بينما تقول البيزن إن "الفرق الموسيقية الصغيرة، وكذلك العازفين الفرديين، يفضلون غالبا متابعة النوتة الموسيقية الخاصة بهم على جهاز لوحي أو على هاتف محمول، وينطبق الأمر على عازفي موسيقى الجاز والبوب بشكل عام".

البقاء في المنازل، ويريدون أن يجدوا ما يلهيهم مرة أخرى ويرفقه عنهم، وأن يستمتعوا بعزف الموسيقى حيا، في القاعات وعلى خشبة المسارح".

وبشكل عام كان رد فعل ناشري النوتة الموسيقية يتسم بالبطء حيال منافسة المنصات الإلكترونية لهم، وتعددت المشكلة بدرجة أكبر، بسبب الكميات الكبيرة من النوتات الموسيقية، المنشورة على هذه المنصات بشكل غير قانوني، وتعلق البيزن قائلة "إننا نبحت عن هذه الانتهاكات القانونية، وتتخذ إجراءات حيالها".

ولكن غالبا ما يتواجد الأشخاص الذين ينشرون النوتات الموسيقية على منصات الإنترنت بشكل غير قانوني، في دول أخرى بعيدة، وقد يكون من المتعذر تتبعهم أو ملاحقتهم. ومن ناحية أخرى تطرح بعض النوتات الموسيقية على المنصات

المقطوعات الموسيقية الجديدة في ذلك الوقت.

وبالإضافة إلى كل هذه المتاعب جاءت "زيادات في الأسعار لم يكن من الممكن تصورها من قبل"، نتيجة الحرب التي شنتها روسيا على أوكرانيا، مما أثر على أسعار الطاقة والورق والتغليف على سبيل المثال، وفقا لما توضحه البيزن.

وتعني زيادة معدلات التضخم أن الناس أصبحوا يفكرون مرتين قبل أن يشتروا نوتة موسيقية.

كما أن الجمهور عاد بطئه إلى عاداته قبل الجائحة، في التردد على الحفلات الموسيقية والغنائية والأوبرالية، وتقول البيزن "أصبح الناس أكثر اعتيادا على الراحة، حيث يفضلون الاسترخاء على الأرائك بدلا من الخروج".

وتضيف أنه "في لحظ ما لا بد أن يحس الناس بانهم ما عادوا يطبقون

جاءت الأزمة الاقتصادية العالمية لتزيد أسعار الورق وتضرر بالعديد من الصناعات حتى الثقافية منها، حيث تضررت النوتات الموسيقية الورقية وتراجع العاملون في هذا القطاع الذي يبدو متأثرا أيضا بالإنترنت؛ إذ صار العديد من الفنانين والمجموعات الموسيقية يميلون إلى استخدام نوتات رقمية. وتضرر كل هذه التغيرات بالنوتات الورقية في ألمانيا، لكن ما يسبب الضرر الأكبر هو انتشار النوتات بشكل غير قانوني على مواقع التواصل الاجتماعي وفي الإنترنت.

تتجاوز مبيعاتهم السنوية عشرة ملايين يورو.

وهذا الموضوع محبب إلى قلب شويش للغة، حيث أنه الشخص الذي يدير أيضا دار بارنيرتير لنشر النوتة الموسيقية بمدينة كاسل، وهي الدار التي تحتفل هذا العام بمرور 100 عام على تاسيسها.

وتحظى تجارة النوتة الموسيقية ذات التراث الخصب بمركز فريد من نوعه في المبيعات، ذلك أن ألمانيا هي موطن بعض أعظم مبدعي الموسيقى الكلاسيكية في العالم، مثل باخ وبيتهوفن وبرامز.

وفي هذا الصدد يقول يوهانز مونري المتحدث باسم دار بارنيرتير إن "نشر النوتة الموسيقية هو اختراع الماني"، ويضيف "غير أن عدد ناشري الموسيقى أخذ في التقلص، ولم يعد موجودا منهم سوى مجموعة ضئيلة، في بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة".

وما يخفف العبء عن هذه الصناعة في ألمانيا هو إمكانية التصدير لربائز في الخارج، ويقول مونري "يمكنك أن تستخدم نفس النوتة الموسيقية، المتخصصة لعزف موسيقى أوبرا 'الناتي السحري'، في سيدني مظلما تستخدمها هنا بالضبط".

ومر 252 عاما على تواجده شركة "شوت موزيك" في مدينة ماينز، وهذه الشركة تعد رائدة في سوق النوتة الموسيقية، واجهت صعوبات شديدة خلال السنوات القليلة الماضية، وتقول كريستيانة البيزن التي يُعتمد توقيعها نيابة عن الشركة "أصبحت جائحة كورونا الحياة الموسيقية في الصميم".

وتضيف أن حظر الحفلات الموسيقية "تسبب في انهيار إيراداتنا شيئا فشيئا"، وتشير إلى أن الحكومة ساعدت على دفع رواتب الموظفين عن طريق الدعم المالي مع إبقاء العاملين في منازلهم، وتقول إنه تم نشر عدد قليل من

كوبلنز (ألمانيا) - ألمانيا هي أرض المواهب الموسيقية العالمية، ويرجع التراث الألماني كمنتج للنوتة الموسيقية إلى قرون، وهي عمل إبداعي يحظى بالتسجيل وبسمعة عالمية رائعة. ولكن مثلما حدث مع الكتب، أثبتت شبكة الإنترنت أنها منافس هائل بل ومميت للنوتة الموسيقية، وما زاد الأمور تعقيدا تفشي جائحة كورونا، والحرب في أوكرانيا، وارتفاع معدل التضخم، مما جعل وضع النوتة الموسيقية صعبا. ومنذ عام 2019 شهدت سوق النوتة الموسيقية، الخاصة بالموسيقى الكلاسيكية، تراجعاً في المبيعات بنسبة تتراوح بين 30 و60 في المئة، وفقا لما يقوله كلينز شويش نائب رئيس الرابطة الألمانية لناشري الموسيقى المطبوعة، التي يبلغ عمرها قرابة 200 عام.

بعض العازفين المحترفين يعتقدون أن استخدام النوتة الورقية أكثر أمانا؛ إذ يخشون أن تتعرض أجهزتهم اللوحية لأعطال

ويضيف "إننا نخشى أن يضطر بعض الناشرين إلى التخلي عن أنشطتهم العام المقبل".

ووصلت مبيعات النوتة الموسيقية عام 2019 إلى ما يزيد قليلا عن 93 مليون يورو (98 مليون دولار)، وعلى وجه المقارنة بلغت مبيعات الكتب في نفس العام نحو 9.3 مليار يورو.

ويوضح شويش أنه يوجد في ألمانيا حوالي 350 ناشرا للنوتة الموسيقية، وأن القليل من دور النشر هذه تحظى بحجم أعمال كبير، والكثير منها محدود المبيعات، وبعة ناشرين فقط هم من

مهرجان القرين الثقافي في الكويت ينعد بفعاليات فنية متنوعة

المهرجان هذا العام ندوة الأهلية.. قراءة واقع "المشاريع الثقافية الأهلية"، وشارك فيها واستشراف المستقبل"، وتشترك فيها وزيرة الثقافة المصرية نيفين الكيلاني والكتبة الكويتية فتيحة العيسى والإعلامي السعودي مالك الروقي.

كما يشارك في هذه الندوة التي تستمر يومين ممثلون عن منصات التواصل الاجتماعي معنية بالشأن الثقافي، ل طرح تجاربهم وكيفية التأثير وصناعة جمهور ثقافي عبر وسائل التواصل.

ومن المقرر أن تتضمن فعاليات المهرجان احتفاء خاصا بمرور 100 عام على افتتاح المكتبة الأهلية في الكويت، وهي النواة لمكتبة الكويت الوطنية.

وخلال المهرجان ستقوم فرق موسيقية عالمية من تركيا وبلغاريا والمكسيك وإيطاليا ومنغوليا بعرض أعمالها، بالإضافة إلى أمسية موسيقية بعنوان "لبالي الشرق الكويتية" يقدمها الموسيقار أنور الحريري وتتضمن معزوفات لأشهر المقطوعات العربية.

ويتضمن المهرجان فقرات مختلفة، منها أمسية شعرية للشاعرين قاسم حداد ودخيل الخليفة ومسرحية "طاهرة" لفرقة مسرح الخليج العربي، بالإضافة إلى معرض للمخطوطات النادرة وعرض "الأرض" لمجلة "العربي" بالتعاون مع جمعية الخريجين الكويتية.

جانب أنشطة تشكيلة عربية وعالمية، بما يخلق فرصة متجددة للقاء سنوي بين جمهور الثقافة والفن الموجود على أرض الكويت، ونخبه من المفكرين والمبدعين العرب، وذلك لمتابعة أحدث الأفكار والرؤى والإبداعات الثقافية والفنية على مختلف الأصعدة.

بإشراف الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالتكليف محمد الجسار "إننا نستقبل 11 يوما عامرة بصنوف الثقافة والفن والأدب وشاملة نشاطات فكرية وموسيقية ومسرحية وشعرية إلى جانب أنشطة تشكيلة واستعراضية وترافية عربية وأجنبية وأخرى موجهة إلى الأطفال".

وأوضح أن المهرجان يكرم ثلاثا من "القاصات المتألقة"؛ الشاعر أحمد الشرقاوي وعالم الفلك الكويتي الراحل الدكتور صالح العجيري بالإضافة إلى لهذا العام السعودي الشاعر الأمير بدر بن عبدالمحسن آل سعود.

ومن أبرز فعاليات

الكويت - انطلقت فعاليات مهرجان القرين الثقافي في دورته الثامنة والعشرين بالكويت، مع احتفاء وتكريم للشاعر الغنائي الكويتي أحمد الشرقاوي من خلال غناء بعض أعماله بصوت فنانين خليجيين، منهم الفنان السعودي عبدالرب إدريس.

وافتح المهرجان، الذي يستمر حتى الخامس عشر من مارس الجاري، وزير الإعلام الكويتي عبدالرحمن المطيري في مسرح عبدالرحمن عبدالرضا، قائلا إن "مهرجان القرين يعد واحدا من أهم المهرجانات الثقافية في بلدنا العربية". وأضاف "لقد أدركت الكويت منذ فجر نهضتها أن مكانتها وتاريخها وأصالة شعبيتها تفرض عليها أن تقوم بدور كبير لمنصحة أمتها العربية والإسلامية وأن تؤدي رسالة إنسانية نبيلة للاستثمار في صناعة المعرفة وإنتاج التوير والنهوض بتبعات الزمت بها نفسها أمام الأشقاء والأصدقاء".

وأكد أن بلاده "شقت أنهارا من المعرفة تصل جداولها وروافدها بعباطها إلى الباحثين عن الثقافة في دولنا العربية الشقيقة وخارجها فإذا بإصداراتها الثقافية تنطلق جنبا إلى جنب مع مساعيها الاقتصادية وأدوارها الإنسانية".

وكان المهرجان الذي اكتسب اسمه من أحد الأسماء القديمة لدولة الكويت قد انطلق لأول مرة في نوفمبر 1994 وأصبح بمرور الوقت المهرجان الثقافي السنوي الأهم في البلاد.

ويقام مهرجان القرين الثقافي سنويا وتستمر أنشطته قرابة ثلاثة أسابيع، شاملة نشاطات فكرية وثقافية وموسيقية ومسرحية وشعرية، إلى

البناني سمير الصايغ يحرق الحروف العربية من الدلالات التقليدية

التي ظهرت خلال النصف الثاني من القرن العشرين في أوساط فنانين عرب وأميركيين.

عمل الصايغ مدة طويلة في مجال النقد الفني فكتب في صحف عديدة، من بينها جريدة "لسان الحال" (1968 - 1970) وجريدة "الأناور" (1970 - 1980). وكتب أيضا في عدة مجلات، مثل مجلة "فنون عربية" التي تصدر في لندن (1978 - 1982) ومجلة "مواقف" (1969 - 1985) ومجلة "الفكاح العربي" (1982 - 1990) ومجلة "فن" (1989 - 1991).

له دراسات ومقالات عديدة حول الفن الحديث والفن الإسلامي نشرت في المجلات المتخصصة. وهو عضو لجنة تحكيم متحف سرسق منذ سنة 1990، ومُحاضر في دائرة التصميم الجرافيكي بالجامعة الأميركية في بيروت. أقام عدة معارض فردية منذ العام 1984. وأصدر سنة 1988 كتاب "الفن الإسلامي"، وهو قراءة تأملية في فلسفة هذا الفن العريق وخصائصه الجمالية، كما شارك في كتابة "الفن الحديث في سوريا".

الشعر هو الوجه الأخر لسمير الصايغ، وله ديوانان شعريان هما "مقام القوس وأحوال السهم" في العام 1980 و"مكررات الحروف" في العام 2004.

وفي سياق متصل يحتضن المتحف معرضا لأعمال فنانين لبنانيين من مجموعته الدائمة، تمثل مجالات الرسم والتصوير والنحت وفنون الحفر والطباعة بتقنياتها المختلفة والتصوير الفوتوغرافي والخط العربي.

ورغم أن هذه التقنية تستحضر الخط الياباني والصيني، إلا أن الصايغ يلزم بنظام الزوايا والنسب الذي يمارس في العالم العربي منذ قرون، لتكون النتيجة حروفا قوية وديناميكية وخالية من النغمة اللغوية.

ويستخدم الصايغ ألوانا أحادية اللون وحواف مربعة، بحيث يتم تفكيك كل حرف من شكله الأصلي، كي لا يكون هذا الحرف مرتبطا بالاستخدام الدلالي؛ إذ يرى هذا الفنان أن عملية القراءة تأتي في المرتبة الثانية بعد رؤية العمل الفني.

يُذكر أن الصايغ ولد عام 1945، وهو من أوائل الخطاطين الذين تنقسم أعمالهم بالحداثة عربيا، حصل على درجة علمية في تاريخ الفن من مدرسة الفنون الجميلة بباريس، وكرس نفسه منذ منتصف الثمانينات لتطوير الخط العربي وتحويله إلى شكل من أشكال الفن البصري الحديث بما يتماشى مع حركة "الحروفية"

عُمان - يعرض الفنان اللبناني سمير الصايغ مجموعة لوحات من تجربته الفنية التي تركز في مجملها على تحرير الحروف العربية من دلالاتها التقليدية ضمن معرض شخصي من تنظيم المتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة.

ويتضمن المعرض الذي ينظمه المتحف بالتعاون مع الرابطة الأردنية اللبنانية أعمالا تجسد تجربة الفنان مع الإمكانيات الهندسية والإنشائية والتجريدية لتحرير الحروف العربية من الدلالات والمعاني والاستخدامات التقليدية والقيود القائمة على المعنى، وعدم الاكتفاء بالتركيز على الخصائص الجمالية.

إذ ابتكر الصايغ، بتأثره بالخطوط الكوفية للمخطوطات القرآنية، مجموعة من الخطوط من خلال المزج بين الخط التقليدي والتصميم المعاصر. وهو يصنع بنفسه قلمه العملاق لإنتاج أعماله الخطية الحديثة، إذ يصل طول قلمه إلى 35 سم، وقد غطى بالليد لرسم خطوط عريضة من الأكريليك أو الحبر على الورق أو القماش.



رسوم تتعامل مع الحروف بطرق مختلفة

عواقب اجتماعية تواجهها عائلات مهاجرين مفقودين من غزة

● غزة - كشف مرصد حقوقي عن عواقب اجتماعية واقتصادية ونفسية معقدة تواجهها عائلات مهاجرين مفقودين من قطاع غزة. وقال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان في بيان تلقت وكالة الأنباء الألمانية نسخة منه، إن زوجات المفقودين من المهاجرين وطالبي اللجوء الفلسطينيين الذين حاولوا الهجرة من غزة هن أكثر من يواجهن العواقب لفقد المهاجرين، حتى بعد مرور سنوات على اختفاء أزواجهن.

ووفق المرصد في تقرير بعنوان "عجز عن الحصول على لقب أرملة" العواقب طويلة الأمد التي يواجهها ذوو المفقودين في ظل حالة عدم اليقين المتعلقة بمصير أبنائهم. وأظهر التقرير الذي استند إلى 50 مقابلة شخصية مع ذوي المفقودين من المهاجرين في القطاع استغلال أشخاص وعصابات لأزمة عائلات المفقودين وحاجتهم إلى الحصول على معلومات عنهم.

وأوضح أن هؤلاء يتواصلون معهم ويؤمنون معرفة مصير الضحايا أو مشاهدتهم أو امتلاك معلومات تدل على مصيرهم، ويطلبون من تلك العائلات مبالغ مالية كبيرة لقاء ذلك.

وفي جميع الحالات التي وثقتها المرصد الأورومتوسطي ثبت أن هؤلاء الأشخاص ينفذون عمليات ابتزاز منظمة، ويستغلون حاجة الأهالي للاستيلاء على أموالهم.

وكشفت التقرير عن أن النساء عادة ما يعانين بشكل مضاعف بحيث يعجزن عن الحصول على لقب "أرملة" أو "مطلقة" نتيجة لعدة اعتبارات مجتمعية واقتصادية وقانونية، وبالتالي يقين حبيسات للوضع الراهن وتتوقف حياتهن كلها.

إلى جانب ذلك، تجتمعت العديد من عائلات المهاجرين وطالبي اللجوء المفقودين عن توزيع الميراث لاعتبارات مجتمعية.

وأكد المرصد أن الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة منذ نحو 17 عاماً يمثل السبب الرئيسي والدافع الأول للغالبية العظمى من حالات الهجرة وطلب اللجوء التي تم توثيقها، لمحاولة البحث عن حياة كريمة وأمنة خارج القطاع.

ولخص إلى أن الحد من المعاناة المركبة لذوي المفقودين ومعالجة حوادث الغرق تبدأ من معالجة المشكلة الأساسية لتلك الأزمة، أي من خلال إنهاء إسرائيل حصارها لقطاع غزة والسماح لسكانه بممارسة حقوقهم.

وطالب السلطة الفلسطينية والحكومة التي تديرها حركة حماس في قطاع غزة باتخاذ جميع التدابير الممكنة لتخفيف الأعباء الاجتماعية والاقتصادية على عائلات المفقودين من المهاجرين وطالبي اللجوء، وتسهيل وتوحيد جميع الإجراءات القضائية الحياتية، وتأثير قطاعات واسعة بقرار الحكومة القاضي بتحرير أسعار الوقود لتتصعد إلى أكثر من 400 في المئة في العام 2020، وعلى نحو مطرد ارتفعت أسعار السلع والخدمات تبعاً لذلك، ما فاقم معاناة السودانيين اليومية ولاسيما ذوي الدخل المحدود.

وارتفعت تعرفه النقل العام، كما اضطرت الآلاف من الحافلات للتوقف عن العمل، وهو ما يؤكد حامد إبراهيم عضو اللجنة التسييرية لغرف النقل السودانية.

ويقول إن رفع الدعم عن الوقود أثر على قطاع النقل، وخرجت تبعاً لذلك 41 ألف حافلة من العمل لارتفاع تكلفة التشغيل وقطع الغيار والزيوت، حيث لم يعد الدخل يغطي المصروفات، ويضيف "في ولاية الخرطوم كانت تعمل 48 ألف حافلة والآن تراجع إلى 7 آلاف فقط".

وتقول نسبية صلاح التي اعتادت استخدام تطبيقات التاكسي الهاتفية في نقلها شبه اليومي، إن أصحاب الشركات زادوا قيمة الرحلات على نحو لا يطاق، حيث لم تكن الرحلة في السابق من جزيرة توتي حيث تقطن إلى الخرطوم بحري تتجاوز 150 جنيه لتتبع إلى 900 جنيه، بينما وصلت قيمة وصولها إلى منطقة الكلاكلة إلى نحو 2200 جنيه مقارنة بـ350 في السابق، وهي أسعار خرافية يصعب توفيرها في أوقات عديدة.

سيارة الأجرة الصفراء في الخرطوم تكافح من أجل البقاء وسط أزمة اقتصادية طاحنة

السائقون تخلفوا عن الركب في ظل وجود منافسين يستخدمون تطبيقات الهاتف المحمول



ندرة الحرفاء تقلق أصحاب سيارات الأجرة

من جهته، أشار عادل إلى أن "خدمة" تأكسي المطار منظمة ومراقبة من إدارة الطيران المدني وبالتالي فإن الزبون يستقل التاكسي من المطار إلى وجهته المحددة دون أن يخشى شيئاً، حتى وإن فقد أغراضه فهناك مكتب الأمانات أين يتم تسليم الأغراض إليه ومحاولة الاتصال به ولا يضيع منه شيء بعكس أصحاب السيارات الخاصة الذين يستغلون المسافرين وأخصوا الأجانب منهم بان يرفعوا الأسعار، لأنه من غير المعقول أن يأخذ مسافر من المطار إلى الخرطوم مقابل 2500 جنيه، وكمن من المسافرين الذين اشتكوا من فقدان أغراضهم الشخصية وأموالهم وجوازاتهم ولا يعرفون رقم أو نوع السيارة التي أقتلهم، بينما تأكسي المطار التسعيرة به واضحة ورقم التاكسي مكتوب على جانبي السيارة بالإضافة إلى رقم المرور كما أن نوع السيارة واضح باللونين الأخضر والأبيض المميزين وبشكل صاحب التاكسي معروف لإدارة الطيران المدني، مشيراً إلى أن هذه المشاكل التي تحدث للمسافرين تسيء لسمة السودان وأهله وذلك بسبب الضعف في متابعة هؤلاء الدخلاء.

وتلقى زيادة أسعار الوقود في السودان باعياً ثقيلة على كامل شعب متخماً بأزمات حادة طالت كافة مناحي الحياة، وتأثرت قطاعات واسعة بقرار الحكومة القاضي بتحرير أسعار الوقود لتتصعد إلى أكثر من 400 في المئة في العام 2020، وعلى نحو مطرد ارتفعت أسعار السلع والخدمات تبعاً لذلك، ما فاقم معاناة السودانيين اليومية ولاسيما ذوي الدخل المحدود.

وارتفعت تعرفه النقل العام، كما اضطرت الآلاف من الحافلات للتوقف عن العمل، وهو ما يؤكد حامد إبراهيم عضو اللجنة التسييرية لغرف النقل السودانية.

ويقول إن رفع الدعم عن الوقود أثر على قطاع النقل، وخرجت تبعاً لذلك 41 ألف حافلة من العمل لارتفاع تكلفة التشغيل وقطع الغيار والزيوت، حيث لم يعد الدخل يغطي المصروفات، ويضيف "في ولاية الخرطوم كانت تعمل 48 ألف حافلة والآن تراجع إلى 7 آلاف فقط".

وتقول نسبية صلاح التي اعتادت استخدام تطبيقات التاكسي الهاتفية في نقلها شبه اليومي، إن أصحاب الشركات زادوا قيمة الرحلات على نحو لا يطاق، حيث لم تكن الرحلة في السابق من جزيرة توتي حيث تقطن إلى الخرطوم بحري تتجاوز 150 جنيه لتتبع إلى 900 جنيه، بينما وصلت قيمة وصولها إلى منطقة الكلاكلة إلى نحو 2200 جنيه مقارنة بـ350 في السابق، وهي أسعار خرافية يصعب توفيرها في أوقات عديدة.

منها حرمانهم من التأمين على حياتهم وممن سموهم "المظلمين" على المهنة من أصحاب السيارات الخاصة والذين يقومون بحمّل الركاب من زوار السودان دون ترخيص، فضلاً عن المشاجرات الدائمة التي تشب بينهم وبين "السائقين المظلمين" سواء بالاعتداء اللفظي أو البدني.

وانتقد سائقو التاكسي المتضررون تراخي وضعف الأمن والرقابة من وزارة الداخلية ما منح الفرصة للكثير من الدخلاء لمضايقة أصحاب التاكسي المعتمدين في المطار.

وطالبوا بضرورة رفع تسعيرة الأجرة بحيث تتراوح بين 500 و600 جنيه لمواكبة ارتفاع أسعار قطع غيار السيارات والزيوت.

وقال عضو لجنة أعضاء التاكسي عبدالله إسحاق "نحن مجموعة من المتقاعدين الذين امتهنوا قيادة التاكسي وتم إصدار التراخيص اللازمة لذلك من الجهات المعنية واشترينا السيارات الحديثة وحسب الشروط وذلك لخدمة زوار البلاد خاصة، ونحن نمثل واجهة السودان ولكن ضعف الأمن والرقابة جعل الكثير من الدخلاء يضايقون أصحاب التاكسي، ووصل التصادي إلى التلغظ غير الأخلاقي والتعدي بالضرب حتى وصلت قضايانا إلى المخافر".

وأضاف "الأسلاف لا نحصل على حقنا بداعي أن الواجب يحتم علينا إبلاغ شرطي المرور المتواجد بالمطار لاتخاذ اللازم، متسائلاً "ما ذنبنا إذا كان هؤلاء الدخلاء يحملون الركاب بسياراتهم الخاصة وأمام أعين رجل المرور والدوريات؟".

وتابع "رغم إبلاغنا لدوريات المرور وإدارة مباحث المطار بهذا الفعل ولكن دون فائدة، ولذلك حصلت العديد من المشاجرات مع هذه المجموعات، لهذا لا بد لوزارة الداخلية أن تتحرك لوقف الدخلاء الذين يزداد عددهم يوماً بعد يوم، فمن يحمينا منهم؟".

طالب عادل الخاص سائق تاكسي المطار بتكثيف الحملات المرورية للقضاء على هذه الظاهرة غير الحضارية.

وقال سائق آخر إن "المشاكل الأساسية التي نعاني منها هي وجود مجموعة كبيرة من سائقي الأمجاد والترحال ينتشرون في صالة القادمين من المطار ويلحقونهم لإقناعهم بالتوصيل في سياراتهم الخاصة إلى أي مكان ويسعر أرخص من تاكسي المطار بل، وصل التمادي واللامبالاة إلى أن مجموعة منهم يحملون الركاب في سيارات عليها شعارات تاكسي".

وتابع "رغم إبلاغنا لدوريات المرور وإدارة مباحث المطار بهذا الفعل ولكن دون فائدة، ولذلك حصلت العديد من المشاجرات مع هذه المجموعات، لهذا لا بد لوزارة الداخلية أن تتحرك لوقف الدخلاء الذين يزداد عددهم يوماً بعد يوم، فمن يحمينا منهم؟".

أثرت الأزمة الاقتصادية الخانقة التي يعيشها السودان على قطاع سيارات الأجرة الذي تأثر بدوره بارتفاع أسعار الوقود. ومما زاد من معاناة السائقين وجود منافسين يستخدمون تطبيقات الهاتف المحمول ويقودون سيارات من أحدث طراز، ما أدى إلى تخلفهم عن الركب. ويعاني سائقو سيارات الأجرة من ندرة الحرفاء، كما يختار العديد من السودانيين الآن التخلي عن وسائل النقل العام تماماً والاعتماد على مشاركة الركوب بدلا من ذلك.

● الخرطوم - كانت سيارات الأجرة صفراء اللون ذات يوم جزءاً راسخاً في تراث مدينة الخرطوم خلال الحقبة الاستعمارية.

وحتى إدخال سيارات الأجرة تلك إلى العاصمة السودانية إبان الحكم البريطاني في عام 1937 وتم تجديد أسطولها آخر مرة في عام 1978. وياتت هيكلها تحمل علامات العديد من الإصلاحات وتفتقر طلائها، فيما ينتظر سائقوها المتكثرون في السن الزبائن لكن بلا جدوى في كثير من الأحيان.

● البروي البارودي سيف الدين رئيس نقابة التاكسي تاريخ سيارات الأجرة، قائلاً "قطاع التاكسي بدأ سنة 1937 وتاريخه بعد نقابة العمال مباشرة وكانت له محطات معروفة وكانت أغلب العربات إنجليزية ثم الروسية مثل الفولغا ثم آخر إحلال كان سنة 1978 عندما دخلت العربات اليابانية".

ويقول محمد عوض سائق سيارة أجرة "الكلام عن التاكسي القديم والتاكسي الحديث.. التاكسي القديم أكل عليه الدهر وشرب، أما التاكسي الحديث فقد أصبح شكل العربات جميلاً.. الأمر الآخر هو قديم التقنية وتطور التكنولوجيا.. الشخص من منزله يمكن أن يطلب تاكسي إلى المكان وهو في البيت وتعيده وتوصله إلى المكان الذي هو ذاهب إليه وأسعارها جيدة".

ومع هذا، يوجد زبائن ما زالوا أوفياء لسيارات الأجرة الصفراء ومن بينهم عاس أمين وهو مواطن من الخرطوم.

وقال "والله أنا أشجعهم جدا وأعطف عليهم.. عندما أجدهم واقفين أقول لهم اعانكم الله.. لا يوجد عمل نهائياً.. الواحد منهم يأتي بالطرحة (مجموعة ركاب) ثم ينتظر إلى المغرب حتى يعود بأخرى.. أنا أقول لهم اعانكم الله ولهذا السبب أنا أركب معهم.. الحالة مزرية.. الله يكون في عونهم".

لكن تظل مثل هذه اللغات نادرة. وحتى مستقبل خدمة سيارات الأجرة ليس مضموناً، إذ يختار العديد من السودانيين الآن التخلي عن وسائل النقل العام تماماً والاعتماد على مشاركة الركوب بدلا من ذلك.

كما يعاني سائقو سيارات الأجرة في مطار الخرطوم راكوبة (خيمة) - انظروا إلى هذا المبني وماذا تحته".

● معاناة السائقين تعكس التدهور الاقتصادي في السودان، مع عدم قدرة الحكومة على تمويل السيارات الجديدة

● معاناة أصحاب سيارات الأجرة الصفراء قال سيف الدين "كل هذه المواقف تغولوا عليها بقدرة قادر وحولوها إلى استثمار وأخرجوا التاكسي، وربما تاكسي الخرطوم حالياً يقف في مساحة سبعة أمتار.. من هنا إلى هنا فقط. هذه المساحة التي يقف فيها".

ويقول السائقون إنهم تخلفوا عن الركب في ظل وجود منافسين يستخدمون تطبيقات الهاتف المحمول ويقودون سيارات من أحدث طراز.

وأضاف سيف الدين "نسال الله أن يقف الناس معنا ونقوم بالإحلال ونغير الصورة المزرية.. أنت الآن ترى سائقين في عريشة (خيمة مؤقتة).. لا يمكن أن تكون في قلب الخرطوم راكوبة (خيمة) - انظروا إلى هذا المبني وماذا تحته".

● معاناة السائقين تعكس التدهور الاقتصادي في السودان، مع عدم قدرة الحكومة على تمويل السيارات الجديدة

● معاناة أصحاب سيارات الأجرة الصفراء قال سيف الدين "كل هذه المواقف تغولوا عليها بقدرة قادر وحولوها إلى استثمار وأخرجوا التاكسي، وربما تاكسي الخرطوم حالياً يقف في مساحة سبعة أمتار.. من هنا إلى هنا فقط. هذه المساحة التي يقف فيها".

ويقول السائقون إنهم تخلفوا عن الركب في ظل وجود منافسين يستخدمون تطبيقات الهاتف المحمول ويقودون سيارات من أحدث طراز.

وأضاف سيف الدين "نسال الله أن يقف الناس معنا ونقوم بالإحلال ونغير الصورة المزرية.. أنت الآن ترى سائقين في عريشة (خيمة مؤقتة).. لا يمكن أن تكون في قلب الخرطوم راكوبة (خيمة) - انظروا إلى هذا المبني وماذا تحته".

عواقب طويلة الأمد يواجهها ذوو المفقودين



منافسة قطرية - بريطانية للاستحواذ على المان يونايتد

ويُعد راتكليف (70 عاما)، المولود في فايلسورث في مانشستر الكبرى، من أغنى البريطانيين، حيث تُقدّر ثروته الصافية بنحو 15 مليار دولار بعد نجاح شركته الكيماوية العالمية. وكان راتكليف أقدم على محاولة فاشلة للاستحواذ على تشيلسي الإنجليزي العام الماضي. ولم يكشف أي من المرشحين عن قيمة العروض المقدمة التي قد لا تقتصر على عرضي الشيخ جاسم وإينوس. واستهدف مصرف راين الاستثماري الأمريكي، المسؤول عن عملية البيع، تحقيق بين 6 و7 مليارات جنيه إسترليني (7.18 و8.43 مليار دولار)، في عروضه للمستثمرين، حسب تقارير صحافية، لكن هذا التقييم أُعتبر مرتفعا.

إذا كانت العروض غير كافية، لا يستبعد تماما عدم تغيير الإدارة في النادي الذي تراجع في السنوات الأخيرة

وحصل راين على 4.8 مليار دولار من بيع نادي تشيلسي العام الماضي، وهي صفقة وُصفت بالمبالغ فيها، بيد أن الوصول إلى 6.4 مليار دولار يبدو واقعا في حالة يونايتد صاحب الهالة العالمية الكبيرة ويطل أوروبا ثلاث مرات. وإذا كانت العروض غير كافية، لا يُستبعد تماما عدم تغيير الإدارة في النادي الذي تراجع في السنوات الأخيرة بشكل كبير أمام جاره مانشستر سيتي.



حيرة كبيرة

المصري محمد صلاح يواصل كتابة أسطوره في إنجلترا

وأشاد به أسطورة ليفربول السابق الأسكتلندي غرايم سونس أحد معلمي شبكة "سكاى سبورتنس" بقوله بعد المباراة "لقد كان رائعا لنادي ليفربول. إنه المهاجم الأكثر تعظشا الذي رأيته، لكن جميع المهاجمين الكبار هم مثله. إنه من الطراز العالمي".

ورفع صلاح رصيده هذا الموسم إلى 20 هدفا و10 تمريرات حاسمة في مختلف المسابقات، وهي أعلى نسبة في الفئتين للاعب في الدوري الإنجليزي لموسم 2022-2023. كما بات صلاح أكثر لاعب تسجيلا من صفوف فريقه في شبك مانشستر يونايتد، حيث رفع رصيده إلى 10 أهداف مقابل 8 لقاتل الفريق السابق ستيفن جيرارد.

وعموما، سجل صلاح في شبك 26 فريقا مختلفا في الدوري الإنجليزي، بينها 9 أهداف في مرمى كل من وانفورد وويست هام و8 أهداف في شبك بورنموث.

وسجل صلاح 178 هدفا لليفربول في مختلف المسابقات منذ انتقاله إليه قادما من روما الإيطالي عام 2017، وبات سابع أفضل هداف في تاريخ النادي الشمالي العريق وراء روبي فولر وستيفن جيرارد والأسكتلندي بيلي ليدل وغوردون هودجسون وروجر هانت والويلزي آيان راش والأخير يحمل الرقم القياسي مع 346 هدفا.

مانشستر (المملكة المتحدة) - تقدّم عرضا شراء نادي مانشستر يونايتد الإنجليزي من قبل الشيخ القطري جاسم بن حمد بن جسر آل ثاني والملياردير البريطاني جيم راتكليف إلى المرحلة التالية من الاستحواذ المحتمل، حسب ما أشارت تقارير صحافية بريطانية الأحد.

وقالت وسائل الإعلام إن مقدمي العروض ستتاح لهم الآن فرصة الاطلاع على التفاصيل المالية للنادي. ولم يصل أي من العرضين إلى عتبة السبعة مليارات جنيه إسترليني (7.2 مليار دولار) التي حددتها عائلة غلايزر الأميركية المالكة للنادي، والتي تراجعت شعبيتها لدى الجماهير بشكل متزايد. وكان يونايتد قد أحرز لقبه الأول في ست سنوات، ضمن كأس الرابطة المحلية على حساب نوكاسل يونايتد الأسبوع الماضي، وذلك بعد تراجع نتائجها في عهد عائلة غلايزر التي اشترت النادي في 2005، لكنه مني بخسارة مذلة أمام غريمه ليفربول 0-7 الأحد في الدوري المحلي، حيث يحتل المركز الثالث بفارق 14 نقطة عن أرسنال المتصدر.

وكان رئيس مصرف قطر الإسلامي الشيخ جاسم بن حمد بن جسر آل ثاني، ابن رئيس الوزراء القطري السابق حمد بن جاسم، قدّم منتصف فبراير الماضي عرضا للاستحواذ على بطل إنجلترا 20 مرة (رقم قياسي)، على غرار مجموعة "إينوس" للبيوتروكيماويات المستحوذ على نادي نيس الفرنسي ولوزان السويسري، برئاسة مالكها الملياردير البريطاني جيم راتكليف.

وأبدى غاريدو تدمره من كثافة المباريات، ولا سيما في ظل غيابات كثيرة يعانها بسبب الإصابات "أهم المعوقات التي تواجهها كثرة المباريات، إذ تلعب كل 3 أيام، والتنقل خارج المسافات طويلة، ثم العودة للعب في الدوري، وبعدها السفر مجددا". ويأمل "الكناري" أن يعزز فرص تاهله إلى الدور المقبل برغم صعوبة مهمته عندما يحل ضيفا على فيتا كلوب.

لقاء ثأري

كثيرا من الفرص ضد الفريق الكونغولي الديمقراطي. وأشار جناح الفريق محمد أونايم إلى أن الفريق يقترب من العثور على إيقاعه السابق "تحسن تدريجيا، والأهم أن نتواصل الانتصارات لتعزز الثقة، وهو أهم ما نحتاجه هذه الفترة".

وأبدى غاريدو تدمره من كثافة المباريات، ولا سيما في ظل غيابات كثيرة يعانها بسبب الإصابات "أهم المعوقات التي تواجهها كثرة المباريات، إذ تلعب كل 3 أيام، والتنقل خارج المسافات طويلة، ثم العودة للعب في الدوري، وبعدها السفر مجددا". ويأمل "الكناري" أن يعزز فرص تاهله إلى الدور المقبل برغم صعوبة مهمته عندما يحل ضيفا على فيتا كلوب.

خضم صعب

وعلى غرار الوداد، يأمل الأهلي المصري متابعة انقراضه، لكن الخضم سيكون صعب المراس وهو ماملودي صنداونز في بريوتوريا السبت. ويعرف الفريقان بعضهما جيدا، إذ يتواجهان للموسم الخامس تواليا، وتعدّ المباراة بمثابة "ديربي أفريقي". وتعادل الفريقان ذهبا في القاهرة، ويأمل الأهلي أن ينجح في تعزيز حظوظه بعدما استهل المشاركة بالخسارة أمام الهلال السعودي في أم درمان، ثم تعادل سلبا مع ماملودي، قبل أن يتكسر عن أنيابه السبت باكتساح كوتون سبور الكاميروني بثلاثة نظيفة.

الترجي والرجاء أمام حسم التأهل إلى ربع نهائي أبطال أفريقيا

الوداد المغربي والأهلي المصري يعتزمان استكمال الصحوة



تنطلق اليوم الثلاثاء الجولة الرابعة لمرحلة المجموعات ببطولة دوري أبطال أفريقيا بمواجهات على صفيح ساخن ترسم ملامح التأهل إلى ربع النهائي. ويبحث الزمالك التونسي، وبينما يواجه شباب بلوزداد الجزائري نظيره المريح السوداني. ويخوض الوداد المغربي اختبارا صعبا خارج الديار أمام بيترو أتليكو الأنغولي، كما يلاقي شبيبة القبائل الجزائري فيتا كلوب الكونغولي.

القاهرة - يخطط الرجاء الرياضي المغربي والترجي التونسي لحسم تأهلها إلى ربع نهائي دوري أبطال أفريقيا في كرة القدم، شرط عودتهما بنقاط الفوز من خارج قواعدهما، إذ يحل الأول ضيفا على حوريا الغيني والثاني على الزمالك المصري الثلاثاء ضمن الجولة الرابعة من دور المجموعات.

في المقابل يسعى الوداد الرياضي المغربي حامل اللقب والأهلي المصري الوصيف إلى مواصلة صحتهم، عندما ينتقل الأول لمواجهة بترو أتليكو الأنغولي في لواندا السبت، والثاني إلى بريوتوريا لخوض نزال قوي مع ماملودي صنداونز الجنوب أفريقي.

ويهي الترجي بانه سيكون مجبرا على العودة بالفوز من أرض الزمالك إذا ما أراد التأهل المبكر، لكن فريق "باب سويقة" يدرك صعوبة المواجهة على أرض ملعب برج العرب في الإسكندرية، ضد فريق لا يملك ما يخسره الثلاثاء ضمن المجموعة الرابعة "العربية".

ظروف صعبة

يبحث فريق القلعة البيضاء عن إحياء الأسال، بعدما جمع نقطة يتيمة حتى الآن، في حين يتصدر الترجي بتسع نقاط كاملة، بفارق خمس نقاط عن المريح السوداني وست عن شباب بلوزداد الجزائري.

ورأى المدرب المساعد للترجي أمين اللطفي في تصريحات تلفزيونية "تدرك أن الزمالك يمر بظروف صعبة في الآونة الأخيرة، لذا نسعى لحسم التأهل".

وسيفتقد الترجي لاعب وسطه محمد بن حميدة بداعي الإيقاف، لكن المدير الفني نبيل معلول يمتلك عناصر قوية، في مقدمتها الثاني محمد علي بن رمضان ومحمد علي بن حمودة صاحبا هدفي لقاء الذهاب في رادس (2-0). في المقابل، يغيب عن فريق المدرب البرتغالي جيزوالدو فرييرا لاعبون بارزون مثل محمد عبدالشافي وعبدالله جمعة وعمر جابر للإصابة ومحمود عبدالرازق "شكيبا بلا" بداعي المرض.

ويعود محمود حمدي "الونش" الذي سيكون دعامة دفاعية مهمة أمام الحارس محمد عواد وإلى جانب التونسي حمزة الملوئي، فيما يقود الفريق هجوميا أحمد سيد "زيزو" والتونسي سيف الدين الجزيري.

وكان الزمالك قد تعادل سلبا مع بيراميدز السبت في الدوري المحلي، وقال فرييرا بعدها "الفريق يواجه مشاكل في إنهاء الفرص، والكرة لا تصل إلى الخط الأخير". وأضاف "هناك أمور في الزمالك لم تكن تحدث من قبل. مهمتنا جميعا في الوقت الحالي أن نعود باللعبين إلى ما كان يفعلوه العام الماضي". ويأمل شباب بلوزداد في استعادة توازنه بعد خسارتين متتاليتين، عندما يستضيف المريح في عنابة.

متصدر الدوري الجزائري

يدخل اللقاء بشعار الفوز دون سواه، حيث يطمح مدربيه التونسي نبيل الكوكي إلى إبعاد شبح الإقالة عنه، بوجود تشكيلة قوية يقودها الحارس الكسيس قندوز والدوليون مختار بلخير وحسام الدين مريزقي وزكرياء دراوي.

ويدخل متصدر الدوري الجزائري اللقاء بشعار الفوز دون سواه، حيث يطمح مدربيه التونسي نبيل الكوكي إلى إبعاد شبح الإقالة عنه، بوجود تشكيلة قوية يقودها الحارس الكسيس قندوز والدوليون مختار بلخير وحسام الدين مريزقي وزكرياء دراوي.

بيلينغهام رهان دورتموند لمواصلة مسيرته الأوروبية

وقرر بيلينغهام نفسه النجم الأبرز في صفوف الفريق الألماني، لإسبانيا في دوري أبطال أوروبا حيث سجل أربعة أهداف مع تمريرة حاسمة في ست مباريات خاضها حتى الآن، بينها اثنتان مع شارة القائد.

خلفا للفريق تشيلسي الإنجليزي، فرض بوروسيا دورتموند نفسه من أبرز الأندية في القارة العجوز منذ مطلع العام الحالي

وإذا نجح الثلاثاء في زيارته الأولى إلى لندن بالوان دورتموند والثالثة إلى إنجلترا منذ التحاقه بالفريق الألماني عام 2019 قادما من برمنغهام، في مواصلة تالقه وقيادة بطل 1997 إلى ربع النهائي، سيعزز مكانته بين أفضل لاعبي الجيل الحالي. وما يميّز بيلينغهام ليس مستواه وأهدافه وحسب، بل لفت الشباب الإنجليزي الأنظار بقدراته

منذ مطلع العام الحالي، معوضا فارق النقاط التسع الذي كان يفصله عن غريمه بايرن ميونخ في صدارة الدوري المحلي خلال فترة الميالد، ليصبح حاليا على المسافة ذاتها منه.

وخرج دورتموند منتصرا من جميع المباريات العشر التي خاضها، بينها الفوز على بوخوم البداية، فقد لا وتشييلسي ذهبا.

وفي ظل إمكانية مشاركة ماركو رويس من الأندية، فقد لا يحصل بيلينغهام على فرصة ارتداء شارة القيادة التي حملها نهابا في "سيغال إيدونا بارك"، لكنه سيكون من دون أدنى شك قائدا في أرضية الملعب.

بولين - يعول بوروسيا دورتموند الألماني على نجمه الإنجليزي جود بيلينغهام لمواصلة موسمه الاستثنائي ومحاولة تخطي ضيفه تشيلسي الإنجليزي، وذلك حين يلتقي الفريقان اليوم الثلاثاء على ملعب "ستامفورد بريدج" في إياب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

وسيكون ابن الـ19 عاما مركز الثقل في مواجهة الثلاثاء التي يسعى فيها دورتموند إلى البناء على فوزه السابق ذهبا على أرضه 1-0، من أجل العبور إلى ربع النهائي على حساب فريق أنفوكا طائفة في سوق الانتقالات، لكنه لم يحقق سوى ثلاثة انتصارات في مبارياته الـ16 الأخيرة ضمن كافة المسابقات. خلفا لتشيلسي، فرض دورتموند نفسه من أبرز الأندية في القارة العجوز

صباح العرب

حكيم مرزوقي



أنا الأغبي يا بابا

محسوبيكم، وبالمفهوم المتعارف عليه، مدرس فاشل، لذا، ابتدعت لعبة طريفة لطفلي إبراهيم وسارة، بقصد التسلية والتخفيف من ضغط التحضير للامتحانات هذه الأيام.

أسميت اللعبة "مسابقة الغباء المستفحل"، وتتضمن في أن أطرح عليهما أسئلة، ويكون الفوز فيها لصاحب الجواب الأكثر تطرفاً في الغباء، أما الفائز فيكافئ بعلبة شوكولا كاملة غير منقوصة.

ترك كل منهما كتابه على يمينه، وتساوق الإثنان إلي في بهجة ونشاط قائلين في تباه وحماس شديدين "أنا أنا الأغبي... لا أنا الأغبي يا بابا".

حسناً، سنبدأ بالأسئلة التي سوف تكون الأجوبة عليها كتابية على لوح كل منكما، والمطلوب هو السرعة دون تسرع، مع مراعاة عدم الغش وتجنب الغدازي.

سؤال: 1+1=؟

برهوم: 0

سوسو: لم أفهم السؤال يا بابا..

الم أقل لك إني أغبي خلق الله

سؤال: ما هي عاصمة تونس؟

برهوم: أوغادغو

سوسو: بوركينا فاسو

سؤال: ما هو أكبر حيوان يطير؟

برهوم: الإنسان

سوسو: الفيل.. الفيل يا ملك

الزمان.. وبحركة مسرحية..

استمرت الأسئلة التي تتوسل الغباء، تتبعها أجوبة تشد ما هو أغبي منها، قرابة ربع ساعة، في جو من الضحك والحيور، إلى أن أعلنت النتائج وكانت على النحو التالي كما جاء في تقرير لجنة الحكم التي أترأسها بمفردتي: نظراً لتدني مستوى غباء الطرفين المتنافسين، تحجب لجنة التحكيم في مسابقة الغباء المستفحل، جائزتها الأولى لتمنح جائزتها الثانية، وبالتساوي، بين المتنافسين، والمتعلقة في علبة شوكولا، يُقتطع منها ثلثها لفائدة اللجنة المنظمة والمشاريع والتبرعات الخيرية.

بعد إعلان النتائج، أسدل الستار على هذا المهرجان الأسري المصغر، عاد الطفلان إلى مراجعة الدروس بتكفة تحمّل مذاق الشوكولا، وعدت بدوري إلى طرح أسئلة حارقة على نفسي، لم يخفف من مرارتها سوى طعم الشوكولا.

لماذا لا يكون الفوز في غالبية بلدان العربية للأغبياء؟ ما الفرق بين المتغالي والمتذكي، ولمن الغلبة في نهاية المطاف؟ لماذا تحب الانتصار دائماً، حتى وإن كان في مجالات الغباء والقبح والفقر الذي لم نجد أكثر منه قبحاً، لكن شخوصه وإبطاله ليسوا كذلك؟

تذكرت أبي العامل الكادح الذي كان يحملني صغيراً على كتفيه حين أحصل على جائزة امتياز في المدرسة، أشهد على مسامحة محفوظات الشعر الذي لم أكن أفهم معظمه، ويسمعي هو القصص العجيبة والطريفة، وكثيراً ما كان يدعي بطولتها.. وأرى الألق أكثر رحابة، وتكاد تلامس أصابعي الشمس.

ثم قريراً وكثيراً يا أبي.. هذا العالم لم يعد رحباً، لكنه يتسع للحمقى والأغبياء والحادين كل يوم.

الطفل الذي كانت قامتك تزداد به طولاً، مازال يضحك ملء شديقه، وملء هذه السماء التي تبدو أيلة للسقوط لولا الشقاوة التي تسكننا ونسكن فيها.

الطيور تجبر طائراً على الهبوط

هافانا - هبطت طائرة اضطرارياً في العاصمة الكوبية هافانا، وأخليت من الركاب بعدما اصطدمت بطيور وظهر دخان في المقصورة.

وقالت هيئة الطيران الكوبية إن الحادث وقع أمس الأول بعيد إقلاع طائرة بوينغ 737 التابعة لشركة طيران ساوث ويست الأميركية والتي كانت متجهة إلى فورت لودرديل في ولاية فلوريدا.

من جانبها أعلنت شركة ساوث ويست في بيان أن طيوراً اصطدمت بأحد المحركات وكذلك بمقدمة الطائرة التي كانت تقل 147 راكبا وطاقماً من ستة أفراد، وأن الطيارين عادا بأمان إلى هافانا، حيث أجلي الركاب من الطائرة عبر المزلقات بسبب دخان في المقصورة، وأن طائرة أخرى ستقل الركاب إلى فورت لودرديل.

الربوت يدع في رسم قصص المانغا اليابانية المصورة



الرسامون على أبواب التقاعد

أفضل تلك التي يرسمها بشر لأنها تحمل طابعاً عفويًا.

ووفق الطالب أوشيدا، يصعب على البرامج الحاسوبية أن ترسم أيادي أو وجوها بأحجام يبلغ بها عمداً على غرار مؤلفي الشرائط المصورة اليابانية، بالإضافة إلى أن البشر "يتمتعون بحس فكاها أكبر" من أدوات الذكاء الاصطناعي.

ويبيد الكاتب روتنورت شكوكاً في أن تفرض الشرائط المصورة اليابانية المنجزة من أداة للذكاء الاصطناعي، نفسها بصورة تامة، ويقول "لكن لا اعتبر في الوقت نفسه أن الشرائط المنتجة من دون الاستعانة بالذكاء الاصطناعي ستبقى مهيمنة على المجال بصورة دائمة".

وتضيف أن أدوات الذكاء الاصطناعي "تساعدني في تنفيذ الأفكار التي تدور في ذهني، بالإضافة إلى اقتراح أفكار يمكنني أن أحسنها في ما بعد".

وتتابع "أنا مقتنعة بأن البشر هم الأفضل دائماً" في ابتكار السيناريوهات التي تشكل جانباً ذا أهمية كبيرة في الشرائط المصورة اليابانية.

وفي أكاديمية طوكيو للتصميم حيث تعمل كمدرسة، تستخدم كوباياشي الجسمات لتساعد طلابها على تحسين أدائهم في رسم تفاصيل الشخصيات كعضلاتها وملابسها.

ويقول جينجيرو أوشيدا، وهو طالب يبلغ 18 سنة، إن "الصور التي تبتكرها أدوات الذكاء الاصطناعي مذهلة، لكنني

بمساعدة تقنية الذكاء الاصطناعي، أن احتمال استبدال مساعدي مؤلفي الشرائط المصورة اليابانية" بألة يوماً ما "ليس مستبعداً".

وكانت تقريبا كل رسوم هذه الشرائط المكتوبة بأسلوب الكاتب أوسامو تيزوكا، من إنجاز أشخاص.

لكن مذكاً، بات الذكاء الاصطناعي يولد صوراً "ذات جودة عالية"، ومن المتوقع حتماً أن يحدث تأثيراً في مجال الشرائط اليابانية المصورة، على قول كوريهارا.

وتقول مادوكا كوباياشي، وهي كاتبة شرائط مصورة يابانية تعمل في المجال منذ أكثر من 30 عاماً، "لا أرى في الذكاء الاصطناعي تهديداً فعلياً، بل أعتقد أنه قد يكون مساعداً مدهلاً" للمؤلفين.

اكتشاف تمثال جديد لـ «أبو الهول» في جنوب مصر

وأثناء أعمال تنظيف الحوض "تم العثور على تمثال على هيئة 'أبو الهول' من الحجر الجيري يمثل أحد الأباطرة الرومان".

وعثر على التمثال "مرتدياً غطاء الرأس المعروف بالتمسك وتعلو جبهته حبه الكوبري". ويشير الفحص المبدئي لوجه التمثال إلى أنه "من المرجح أن يكون للإمبراطور كلوديوس". ووصف وزير الآثار السابق ورئيس البعثة

بقايا مقصورة من الحجر الجيري ترجع إلى العصر الروماني، وذلك أثناء أعمال الحفائر الأثرية".

وأضافت أن "بقايا المقصورة عبارة عن منصة مكونة من مستويين ذات أساس وأرضيات منحدرتة".

وعثر بداخل المقصورة على "حوض لتخزين المياه من الطوب الأحمر المغطى بالملاط ذو نرج، ويمكن تاريخه إلى العصر البيزنطي".

تمثال "أبو الهول" المصرية الملوك برأس إنسان وجسد أسد كإشارة لقوته.

وتتمثل "أبو الهول" في الجزيرة هو أكثرها شهرة، ويرجع تاريخ نحته في صخر المنطقة نفسها إلى عصر الأسرة الرابعة (حوالي 2613 - 2494 ق.م) ما يجعله الأقدم، وفق موقع وزارة الآثار المصرية.

وأبادت الوزارة في البيان بأن "البعثة الأثرية نجحت في الكشف عن

القاهرة - أعلنت وزارة السياحة والآثار المصرية، الإثنين، العثور على تمثال جديد لـ "أبو الهول" خلال أعمال حفر أثرية لجنوبي البلاد.

جاء ذلك في بيان للوزارة خلال استعراض نتائج أعمال الحفائر الأثرية لبعثة تابعة لجامعة عين شمس وسط القاهرة بالمنطقة الواقعة شرق معبد بندرة بمحافظة قنا (جنوب)، والتي بدأت مسحا لها في فبراير الماضي. وتعرض

المقر أن تعرض حلقات مسلسل كيداري الجديد، الذي يحمل توقيع المخرجة زكية الطاهيري، بعد رمضان 2023، وفق ما أعلنت عنه الممثلة الشابة. وتشارك كيداري

بمسلل "المختفي" إلى جانب نخبة من الوجوه الفنية المغربية، مشيرة إلى أنها ستلعب فيه دوراً جميلاً أعجبها كثيراً وستكون مستمتعة وهي تجسده.

تجدر الإشارة إلى أن جيهان كيداري أعلنت مؤخراً انسحابها من بطولة الجزء الخامس من المسلسل الرمضاني "سلامات أبو البنات"، والذي جسدت فيه دور ثرية البنت الكبرى للمختار سلمات.

المغربية جيهان كيداري تروج لمسلل «المختفي»

الرياض - نشرت الممثلة المغربية جيهان كيداري المصق الدعائي للمسلل الجديد "المختفي" على حسابها الرسمي في منصة إنستغرام لتسويق جمهورها.

ومن المقرر أن تعرض حلقات مسلسل كيداري الجديد، الذي يحمل توقيع المخرجة زكية الطاهيري، بعد رمضان 2023، وفق ما أعلنت عنه الممثلة الشابة. وتشارك كيداري

بمسلل "المختفي" إلى جانب نخبة من الوجوه الفنية المغربية، مشيرة إلى أنها ستلعب فيه دوراً جميلاً أعجبها كثيراً وستكون مستمتعة وهي تجسده.

تجدر الإشارة إلى أن جيهان كيداري أعلنت مؤخراً انسحابها من بطولة الجزء الخامس من المسلسل الرمضاني "سلامات أبو البنات"، والذي جسدت فيه دور ثرية البنت الكبرى للمختار سلمات.

ولفتت إلى أنها لا يمكنها الغوص في التجربة ذاتها لخمس سنوات متتالية، قائلة "مع احترامي لكل ولاختيارات الجميع ولكن هذا اختياري، كان الجزء الأول بالنسبة إلي شخصياً باب خير كبير جعلني سعيدة وممتنة لهذا العمل، ولكن أجزاء واستمتعت. ولكن الآن أبحث في مشاريع أخرى، ممكن يجمعني عمل مع نفس الفريق وشركة الإنتاج والمخرج بكل فرح، ولكن بالنسبة إلي أنهيت رحلتي في هذا المسلسل الذي كبرت فيه".

يذكر أن آخر أعمال كيداري السينمائية فيلم يحمل عنوان "هوس"، وهو من إخراج إبراهيم الإدريسي.

وتدور أحداث هذا الفيلم حول قصة شاب يدعى "سعيد"، وهو مهووس بفنانة شهيرة، حيث يطاردها في كل مكان، محولاً حياتها إلى "ربع يومي".

وتشارك كيداري في فيلم يحمل عنوان "هوس"، وهو من إخراج إبراهيم الإدريسي.

وتدور أحداث هذا الفيلم حول قصة شاب يدعى "سعيد"، وهو مهووس بفنانة شهيرة، حيث يطاردها في كل مكان، محولاً حياتها إلى "ربع يومي".

وتشارك كيداري في فيلم يحمل عنوان "هوس"، وهو من إخراج إبراهيم الإدريسي.

وتدور أحداث هذا الفيلم حول قصة شاب يدعى "سعيد"، وهو مهووس بفنانة شهيرة، حيث يطاردها في كل مكان، محولاً حياتها إلى "ربع يومي".

وتشارك كيداري في فيلم يحمل عنوان "هوس"، وهو من إخراج إبراهيم الإدريسي.

وتدور أحداث هذا الفيلم حول قصة شاب يدعى "سعيد"، وهو مهووس بفنانة شهيرة، حيث يطاردها في كل مكان، محولاً حياتها إلى "ربع يومي".

وتشارك كيداري في فيلم يحمل عنوان "هوس"، وهو من إخراج إبراهيم الإدريسي.

وتدور أحداث هذا الفيلم حول قصة شاب يدعى "سعيد"، وهو مهووس بفنانة شهيرة، حيث يطاردها في كل مكان، محولاً حياتها إلى "ربع يومي".

وتشارك كيداري في فيلم يحمل عنوان "هوس"، وهو من إخراج إبراهيم الإدريسي.

